صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثاء وجمعة
24/24
الثمن
1200 مليما

امامه إرث ثقيل

كيف سيعيد ترامب تشكيل الشرق الأوسط ؟

تحت مجهر"24/24" الاستثمار بوابة الخلاص الاقتصادي:

هل تنجح تونس في كسب الرهان؟

6

الجمعة 7 فيفري 2025 /عدد 699

تحت مجهر"24/24" الاستثمار بوابة الخلاص الاقتصادي:
هل تنجح تونس في كسب الرهان؟

بعد اقرار قانون "المجالس الثلاثة"

قريبا تتوضح صورة الانتخابات البلدية

4

بعد نداءات ودعوات وتحركات:

تسوية وضعية عمال الحضائر الأقل من 45 سنة

5

الافتتاحية

محمد بن محمود

الصمت القاتل والتواطؤ الفاضح

في مشهد دامي يضاف إلى قائمة طويلة من الانتهاكات التي لا تحصى، يشهد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية مجازر يومية يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي في مخيمات ومدن وقرى الضفة الغربية. هذا الاعتداء المتواصل على المواطنين الفلسطينيين، بما في ذلك عمليات التفجير والتدمير التي تستهدف منازلهم وممتلكاتهم، يسلط الضوء على حجم المأساة التي يعيشها الفلسطينيون في ظل غياب حقيقي لأي حماية أو دعم حقيقي من السلطة الفلسطينية. ومن هنا، يأتي بيان السلطة الفلسطينية الصادر عن رام الله، الذي اكتفى بإدانة "بأشد العبارات" لما وصفه بالتفجيرات الوحشية في مخيمي جنين وطولكرم، ليكشف مرة أخرى عن عجز هذه السلطة وتخاذلها في التصدي لهذه الجرائم البشعة التي تهدد وجود الشعب الفلسطيني على أرضه. منذ اتفاق أوسلو وحتى يومنا هذا، لم تنجح السلطة الفلسطينية في توفير أدنى مقومات الأمان والحماية لشعبها. بل على العكس، فقد شهدت السنوات الماضية تزايدًا في عمليات الاعتقال والاغتيال للفلسطينيين في الضفة الغربية، كما تصاعدت وتيرة الاستيطان الإسرائيلي إلى مستويات غير مسبوقة، حيث ارتفع عدد المستوطنين في الضفة الغربية إلى ما يقارب 800 ألف مستوطن، وسط عمليات استيلاء على الأراضي والمنازل الفلسطينية. ورغم هذا الواقع المرير، تواصل السلطة الفلسطينية اعتماد خيار السلام السياسي، الذي أثبت فشله التام، دون اتخاذ أي خطوات ملموسة على الأرض لحماية الفلسطينيين أو مواجهة الاحتلال بما يستحقه من تصعيد. إن العالم اليوم لا يعترف سوى بالقوة، ولا يصغي إلا إلى الأصوات العالية التي تدافع عن حقوقها بقوة وحزم. أما الصوت الفلسطيني الضعيف والمتخاذل، الذي لا يتجاوز التنديد اللفظي في بياناتٍ رنانة لا تحمل أي وزن على الأرض، فلا يجد إلا الاستهزاء والاستخفاف من قبل الاحتلال والمجتمع الدولي. هذا التخاذل أفضى إلى تهميش القضية الفلسطينية، وجعل السلطة الفلسطينية مجرد أداة لتنفيذ السياسات الإسرائيلية تحت مظلة من الصمت العربي والدولي. ما يحدث في مخيمي جنين وطولكرم ليس سوى جزء صغير من الصورة الكاملة للكارثة التي يتعرض لها الفلسطينيون في الضفة الغربية. فالتقارير تشير إلى أن نحو 48% من سكان مخيم طولكرم قد أجبروا على النزوح من منازلهم، في حين أجبر نحو 90% من سكان مخيم جنين على مغادرته، ليعيشوا في معاناة قاسية، دون أفق واضح لمصيرهم. وفي الوقت نفسه، يواصل جيش الاحتلال اعتداءاته على المدنيين في منازلهم، حيث يعمد إلى حرق وتخريب الممتلكات بشكل منهجي. والأخطر من ذلك هو محاولات تغيير معالم المخيمات وديموغرافيتها، وهو ما يندرج في إطار سياسة تهجير ممنهجة تهدف إلى تفريغ الأرض الفلسطينية من سكانها الأصليين. ولم يتوقف الأمر عند حدود الاعتداءات على المخيمات فقط، بل أصبحت الحرب الآن مفتوحة ضد كل الفلسطينيين في الضفة الغربية، دون استثناء. في طمون وقباطية، على سبيل المثال، نزح الأهالي إلى المدارس والجمعيات بحثًا عن مأوى آمن، بينما لا يزال هناك العديد من العائلات محاصرة داخل مخيم طولكرم، دون كهرباء أو مياه، بسبب الانتشار العسكري المكثف والقناصة المنتشرين في شوارع المخيم. وفي الوقت نفسه، يواجه نحو 60 ألف طالب فلسطيني أزمة حقيقية في الحصول على التعليم مع بدء العام الدراسي الجديد، بسبب الظروف الأمنية القاسية وتحويل العديد من المنازل إلى ثكنات عسكرية. ومع كل هذه الجرائم والانتهاكات، تكتفي السلطة الفلسطينية بإطلاق بيانات خاوية، وعبارات ملونة بالكلمات الرنانة دون أي خطوات عملية لمواجهة الاحتلال. وفي النهاية، يبدو أن هذه السلطة قد تحولت إلى مجرد أداة في يد الاحتلال، تقبل بأي دور أو مهمة يكلفها بها، طالما أن ذلك يضمن لها الاحتفاظ بالسلطة والمكاسب الشخصية. هذه السلطة، التي أثبتت فشلها المستمر في حماية الشعب الفلسطيني، لا يمكن أن تظل حاميًا للمشروع الوطني الفلسطيني. فهي بممارساتها هذه لا تضر فقط بالقضية الفلسطينية، بل تهدد أيضًا الأمن القومي العربي، وتساهم في تحقيق أهداف الاحتلال على حساب الشعب الفلسطيني وأمن الأمة العربية بأسرها. إن الوقت قد حان لكي يستفيق الفلسطينيون والعرب من غفوتهم، وينقضوا على هذا الواقع المرير الذي فرضته السلطة الفلسطينية التي أدمنت التنازل ورضخت للأمر الواقع. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل ستستفيق هذه السلطة في الوقت المناسب، أم أن المصالح الشخصية ستظل عائقًا أمام أي تحرك حقيقي نحو إنهاء معاناة الفلسطينيين؟ في النهاية، لا أستطيع أن أكون متفائلًا في ظل هذا الوضع القاتم، فقد أعمت المصالح الكثيرين عن رؤية الحقيقة، وأصبح واقع الاحتلال أكثر من مجرد أزمة سياسية؛ بل هو قضية وجودية تهدد مستقبل شعب بأسره.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة
البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 073 903 29

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

الرائد سماح التومي لـ"24/24"

98 % نسبة العزوف عن التجنيد في نابل

سماح باشا

أكدت الرائد سماح التومي، رئيس المكتب الجهوي للخدمة الوطنية بنابل في تصريح لمراسلة "24/24" على هامش اليوم التحسيسي حول الخدمة الوطنية في الجيش، بأن ظاهرة العزوف عن أداء واجب الخدمة الوطنية قد تفاقمت في السنوات الأخيرة.

وأوضحت أن نسبة المجندين التونسيين الذين أتموا الواجب الوطني في سنة 2023 من مواليد سنة 2003 لم تتجاوز 2%، مقابل 98% نسبة العزوف عن أداء هذا الواجب الوطني.

وأضافت التومي أنه تم إحالة حوالي 47 ألف ملف إلى القضاء العسكري في سنة 2023 بالنسبة لمواليد سنة 2001، و46 ألف ملف لمواليد سنة 2002 في سنة 2024. وعلى الجانب الآخر، أشارت المتحدثة إلى أن نسبة إقبال الإطارات الطبية شهدت ارتفاعًا ملحوظًا في الآونة الأخيرة.

وتهدف هذه التظاهرة إلى تعزيز الروح الوطنية وتحقيق النجاح في التنمية، ومواصلة السلطة المدنية الحفاظ على المكاسب الوطنية والتعويل على الإقلاع المنشود. تعد الخدمة الوطنية فرصة جديدة للمنقطعين عن الدراسة للاندماج في سوق الشغل عبر إجراء تكوين مناسب لمؤهلاتهم.

كما أن الخدمة الوطنية ليست فرضًا فقط، بل حقًا يعزز من انتماء الشاب للشعب، وهي واجب وتضحية في سبيل الوطن لتظل تونس حرة ومنيعة.

وتتيح الخدمة الوطنية العديد من الامتيازات، منها إمكانية متابعة تكوين مهني في عدة اختصاصات، والأولوية في الانتداب بالمدارس العسكرية، والتنزيل في العمر عند الانتداب بالمدارس العسكرية (24 سنة عوضًا عن 23 سنة)، بالإضافة إلى التمتع بمنحة شهرية أثناء أداء واجب الخدمة الوطنية قدرها 200 دينار للمجندين الحاصلين على شهادات عليا، و100 دينار لغير الحاصلين على شهادات عليا، مع توفير النقل واللباس والعلاج مجانًا.

من جهة أخرى، أوضحت التومي أن تسوية الوضعية إزاء قانون الخدمة الوطنية تتم إما وقتيًا بالتأجيل أو نهائيًا بالتجنيد أو الإعفاء. وفي حال عدم التسوية، يُعد الشاب الذي بلغ السن القانونية لأداء الخدمة الوطنية ولم يتقدم لتسوية وضعيته مرتكبًا لجريمة منصوص عليها بالفصل 66 من مجلة المرافعات والعقوبات العسكرية، والذي ينص على عقوبات تتراوح بين السجن من شهر إلى عام في حالة السلم، ومن عامين إلى خمسة أعوام في حالة الحرب.

ومن جهته قال العميد عبد العزيز عيساوي، مساعد المدير العام للتجنيد والتعبئة، أن السن القانونية للخدمة الوطنية هي 20 سنة وكل من لا يمتثل يحال ملفه للقضاء العسكري.

وأشار العميد عيساوي، خلال حضوره بفعاليات يوم تحسيسي حول الخدمة الوطنية بمقر ولاية نابل، بحضور الأطراف المتدخلة والمسؤولين الجهويين والمحليين والعمد، إلى أن ما يعرف بـ"الرافل" أو الحملات الأمنية قد انتهى العمل به ولن يتم العمل به مجددًا، نظرًا لخصوصية المؤسسة العسكرية التي تستوجب تحصينها من عديد الظواهر على غرار ظاهرة التشدد الديني التي وجدت عند بعض الشبان.

أسندت لفائدة 450 فلاحا بتوزر

تمويلات القطاع الفلاحي تجاوزت 4 مليارات

وقر البنك التونسي للتضامن تمويلات وتشجيعات، خلال سنة 2024 فاقت 4 مليون دينار استفاد منها 450 فلاحا، سواء في شكل قروض موسمية أثناء موسم التمور منها جني التمور والتجميع والخزن أو برامج موجهة للعناية بالواحة على غرار الاقتصاد في الري وحفر الآبار وتجديد الغراسات واشغال الردم والغبار وبقية الخدمات الفلاحية.

كما استفاد القطاع الفلاحي من برامج تمويل الاقتصاد التضامني والاجتماعي بتمويل 6 شركات تعاونية ومجامع تنمية فلاحية بقيمة 1,400 مليون دينار، وتمويل أنشطة خاصة بتربية الإبل على غرار بسترة حليب النوق بتوفير تمويل لفائدة الشركة التعاونية الناقة والشركات الأساسية المكونة لها بقيمة 600 ألف دينار بين قرض وتمويل ذاتي ومنحة.

إضافة ان البنك التونسي للتضامن وفر خطوط تمويل أخرى في عدة قطاعات وأنشطة متنوعة منها تمويل الشركات الأهلية بقيمة 300 ألف دينار.

الصيد العشوائي للأسماك

تهديد للثروة السمكية تنتظر التدخل من سلطة الإشراف

محمد هارون

شهد موسم الصيد البحري بولاية صفاقس نهاية السنة الفارطة 2024 تراجعا على مستوى الإنتاج جراء خريف ممطر، ومع بداية السنة الحالية 2025، عرف نموّا ملحوظا خلال الأسابيع الأولى من شهر جانفي الماضي.

وعادت من جديد وضعية الصيادين والأطراف المتداخلة في مجال الصيد البحري تطفو على سطح الأحداث بسبب جملة من الصعوبات التي يواجهها القطاع منذ عقود. ذلك أنّ الشريط الساحلي لعاصمة الجنوب واحد من أغنى السواحل في تونس، لكنّه يتعرض لعملية استنزاف أشبه ما تكون بغربلة للبحر من خلال تفشّي نمط من الصيد يهدّد الثروة السمكية. حيث تشهد سواحل ولاية صفاقس في الآونة الأخيرة تنامي ظاهرة الصيد العشوائي للأسماك بصفاقس مما أثار موجة من الاستياء في صفوف الأهالي جراء تهديد الثروة السمكية بالجهة، في غياب الحلول من سلطة الإشراف لوقف نزيف ما يسمى " الصيد بالكركارة". الموضوع حديث الشارع بعاصمة الجنوب نظرا لتداعياته المباشرة على المقدرة الشرائية للمواطن في وقت أصبح فيه المنتوج البحري يشكّل مادة أساسية في الوجبات الغذائية للأهالي في ظل ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء.

الهيئة المحلية للهلال الاحمر بقرمبالية

انتفاع 120 شخصا من مختلف الفئات العمرية

سماح باشا

أكد صبري الصلعاني رئيس الهيئة المحلية للهلال الاحمر بقرمبالية لمراسلة 24/24 انتفاع 120 شخصا من مختلف الفئات العمرية وخاصة من المسنين، بخدمات قافلة صحية متعدّدة الاختصاصات نظّمتها الهيئة المحلية للهلال الأحمر بقرمبالية بالمدرسة الابتدائية ببني عياش بقرمبالية بمشاركة اللجنة المحلية للتضامن الاجتماعي بقرمبالية والمستشفى المحلي والشؤون الاجتماعية .

وأمّنت مجموعة من الاطارات الطبية وشبه الطبية عيادات طبية مجانية متنوعة على غرار الطبّ العام وطبّ الاطفال وطب النساء والتوليد كما تم بالمناسبة توزيع مساعدات عينية لحوالي 50 شخصا من العائلات المعوزة ومحدودة الدخل.

وسجلت هذه القافلة الصحية الاجتماعية اقبالا هاما على مختلف خدماتها التحسيسية والتوعوية أيضا، والتي ساهم فيها متطوعو الهلال الأحمر و أطباء وممرضون.

بعد اقرار قانون "المجالس الثلاثة"

قريبا تتوضح صورة الانتخابات البلدية

صابر الحرشاني

من المرتقب أن تشهد الفترة المقبلة اجراءات لتوضيح الصورة بشأن الانتخابات البلدية و ذلك بعد حسم القانون المتعلق بالمجالس المحلية و مجالس الجهات و مجالس الأقاليم.

ويستمر مجلس نواب الشعب في النظر في مشروع القانون الاساسي المتعلق بتنظيم المجالس المحلية و مجالس الجهات ومجالس الاقاليم و الذي كانت احالته رئاسة الجمهورية الى البرلمان مع طلب استعجال النظر، حيث ستؤدي المصادقة على هذا النصّ إلى حسم ملف هذه المجالس التي تمثل جماعات محلية جديدة و التي تم الشروع في انتخابها منذ 17 ديسمبر 2023 و بقيت تشتغل دون اطار قانوني واضح.

وستكون المصادقة على هذا القانون خطوة حاسمة في استكمال البناء القانوني للمسار الانتخابي المحلي، حيث إن حسم الإطار التشريعي للمجالس المحلية ومجالس الجهات والأقاليم سيمهّد الطريق أمام تحديد الملامح النهائية لمنظومة "الحكم المحلي"، وهو ما سيتيح بدوره وضوحا أكبر بخصوص الانتخابات البلدية المرتقبة، خاصة بعد قرار حلّ المجالس البلدية السابقة منذ أكثر من سنة.

الحاجة الى الانتخابات البلدية

و تأكد العديد من المعطيات و المؤشرات الحاجة الى تنظيم الانتخابات البلدية، و خلافا لبعض الاراء التي ذهبت في الاعتقاد الى أن المجالس المحلية ستعوض البلديات فإن المرسوم الرئاسي عدد 8 و الصادر في مارس 2023 قد نقح قانون الانتخابات و الاستفتاء في سياق وضع شروط الترشح الى الانتخابات البلدية ما يعني الحسم قانونيا في تنظيم الانتخابات المتعلقة بها و استبعاد كل القراءات التي تتحدث على الغاء هذه المحطة.

اما على المستوى العملي فإنّ استمرار العمل بالوضع الراهن للبلديات لا يمكن له ان يستمر، ذلك أن تكليف الكتاب العامون للبلديات بتسييرها تحت اشراف الولاة هو مرحلة انتقالية لضمان استمرارية مرفق البلديات لا يمكن ان تكون مرحلة دائمة نظرا لافتقار البلديات في الوقت الراهن لمجالس تتوزع فيها مختلف المهام و المسؤوليات.

و تشير الاحتجاجات المواطنية على أكثر من صعيد الى ضعف في الاداء البلدي العام، حيث يرى الفاعلون في المشهد العام أن المنتخبين هم الاكثر التصاقا بمشاغل المواطنين وهم الذين يخضعون الى رقابتهم المباشرة خلافا للمعينين الذين يمكن ان يكون في نسق عملهم شيء من البطء المتوارث من الادارة.

وعلى الرغم من محاولة عدد من اعضاء المجالس المحلية طرح فكرة تشكيل نيابات خصوصية وتأجيل الانتخابات البلدية الى فترة الرخاء الاقتصادي فإن فكرتهم لم تلق اي تجاوب أو تعاطي جدي في مجلس نواب الشعب، وبدلا عن ذلك طالب العديد من النواب في تصريحاتهم بضرورة استعجال تحديد موعد الانتخابات البلدية والكف على مقاربة الاستثمار في الديمقراطية بمنظار حسابات الربح والخسارة الماديتين.

موعد لا يحتمل التأجيل

إنّ تأخير الانتخابات البلدية لفترة أطول قد يفضي إلى عدد من الإشكاليات، أبرزها تفاقم حالة الفراغ الإداري في البلديات، حيث يواجه الكُتّاب العامون صعوبات في تسيير الشأن المحلي، خاصة في ظل غياب مجالس منتخبة تتولى اتخاذ القرارات المهمة بخصوص مشاريع التنمية المحلية والتصرف في الميزانيات البلدية، كما أن استمرار هذا الوضع قد يؤدي إلى تزايد حالة عدم الرضا لدى المواطنين، مما قد ينعكس سلبا على الثقة في المؤسسات المحلية.

ومن جانب آخر، فإن إعادة انتخاب المجالس البلدية من شأنه أن يمنح دفعا لمسار اللامركزية، الذي لا يزال يواجه العديد من التحديات منذ انطلاقه. فالبلديات تُعتبر العمود الفقري لمنظومة الحكم المحلي، ومن دونها لا يمكن الحديث عن إدارة ناجعة للمسائل التنموية والخدماتية التي تمسّ حياة المواطنين بشكل يومي.

و كانت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات قد أكّدت في اكثر من مناسبة انها على اتم الجاهزية لهذا الاستحقاق من الناحية اللوجستية لافتة الى أن تنظيم الانتخابات مرتبط اساسا باصدار رئيس الجمهورية لأمر دعوة الناخبين الى الاقتراع.

كما تطالب اوساط سياسية باصدار قانون اساسي للبلديات قبل تنظيم الانتخابات المقبلة خاصة بعد الغاء العديد من الاحكام من مجلة الجماعات المحلية التي تم وفقها تنظيم الانتخابات البلدية الماضية التي جرت في 6 ماي 2018 و التي تم حل مختلف مجالسها قبل اسابيع من انتهاء عهدتها.

و يُطرح تساؤل مهم حول مدى استعداد الأحزاب السياسية والمستقلين لهذا الاستحقاق الانتخابي، خاصة في ظل المتغيرات التي شهدها المشهد السياسي خلال السنوات الأخيرة، فبعد إعادة هيكلة الخارطة السياسية وتراجع دور بعض الأحزاب التقليدية، قد نشهد ظهور توجهات جديدة في العملية الانتخابية، سواء من خلال تصاعد دور المستقلين أو من خلال تحالفات سياسية غير مسبوقة.

في المقابل، يرى مراقبون أن إجراء الانتخابات البلدية في موعدها المحدد سيعزز الشرعية الديمقراطية وسيساهم في استكمال بناء المؤسسات المحلية وفق رؤية واضحة المعالم، كما يُتوقع أن تلعب هذه الانتخابات دورًا في تحسين الأداء البلدي وتعزيز العلاقة بين المواطنين والهياكل المنتخبة، مما يساعد على رفع مستوى الخدمات البلدية وتحقيق تطلعات المواطنين في تحسين ظروف عيشهم.

بعد نداءات ودعوات وتحركات:

تسوية وضعية عمال الحضائر الأقل من 45 سنة

ندى الغانمي

عـــاش عمال الحضائـــر في تونس، ظروفا عملية صعبة خلال الســـنوات الماضية، بداية مـــن تقاضيهم لرواتب متدنية مرورا باستثنائهم من قانون الوظيفة العمومية من حيث الحقوق والامتيـــازات والضمانات الاجتماعية والصحية، رغم مباشرتهم لنشاطات في كافة القطاعات والدوائر الحكومية وغير الحكومية.

ويصنـــف عمـــال الحضائر ضمن الفئات المشمولة بالتشـــغيل الهش، أي المشـــمولين بالعمل في ظروف غير مســـتقرة وغير آمنة وذلك من خلال عدة طـــرق على غرار التشـــغيل غير الرســـمي الذي لا يتمتـــع فيه العامل بالحقـــوق والضمانـــات القانونيـــة والتأمينات الاجتماعية، والحد الأدنى للأجور، وظروف العمل الصحية.

ويدخـــل في خانة التشـــغيل الهش أيضا العمل المؤقت وهو العمل بعقود مؤقتـــة أو قصيرة الأجـــل وتفتقر إلى الاستمرارية والأمان الوظيفي الممنوح للعمال في العمل الرسمي الذي يحصل فيه الترسيم بشكل نهائي.

تحركات احتجاجية من قبل عمال الحضائر

وكان مجمع التنسيقيات الجهوية لعمال الحضائر أقل من 45 ســـنة قد أعلن، قرار العودة إلى الشـــارع للتعبير عن الغضب، في إطار ما يكفله القانون والدســـتور، مؤكـــدًا تنظيـــم تحرك احتجاجي وطني في ســـاحة الحكومة بالقصبة وذلك يوم 13 نوفمبر2024.

حيـــث اعتبر مجمع التنســـيقيات الجهويـــة لعمال الحضائـــر في بيان، أن "عمال الحضائر أقل من 45 ســـنة أبدعت وتفننت الحكومة الحالية وكل الحكومات الســـابقة في التنكيل بهم وهضـــم حقوقهم الماديـــة والمعنوية واســـتغلالهم في سد شـــغورات جل الوزارات مقابل أجور زهيدة لا ترتقي أن تكون منحـــة بطالة في دول تحترم مواطنيها وتحفظ كرامتهم".

وطالب عمال الحضائر أقل من 45 سنة بتدخل الرئاسة التونسية "تدخلاً عاجلاً لفض جميع إشـــكاليات هذا الملف الحارق وإحداث لجنة يترأســـها الرئيـــس تعنى بمراقبة ســـير أعمال اللجنة الوطنية المكللة بتسوية وضعية عمال الحضائر برئاسة الحكومة".

كما دعـــوا إلى إصـــدار أمر رئاسي يقضي "بالالتـــزام بالتواريخ الواردة في الأوامر الترتيبية والصادرة في الرائد الرسمي والتي تنص على إدماج الدفعة الرابعة والخامســـة وإنهاء إجراءات جميع الدفعات خلال سنة 2025".

ونادى عمـــال الحضائر أقل من 45 ســـنة بالتسريع في "إرســـال برقيات المباشرة الخاصة بالدفعة الثانية وفتح منصـــة اختيار الشـــغورات الخاصة بالدفعة الثالثة والالتزام بانتدابهم قبل موفّى هذه السنة".

بوادر الإنفراج

وفي هذا الإطار واستجابة لمطالبهم، أكدت رئاسة الحكومة في بلاغ لها يوم الجمعة 31 جانفي2025 بشأن تسوية وضعية عمـــال الحضائر الأقل من 45 سنة، أن عملية اختيار عمال الحضائر للخطط الشاغرة المتبقية أسفرت عن تمكن 433 عاملاً مـــن الحصول على إحدى الخيارات التي اقترحها. وأفادت بـــأن عدد "طالبي الإدمـــاج في المراكز الشـــاغرة المتبقية" بلغ 440 عاملًا في الحضيرة من الدفعة الثالثة، وقد تمكّن 433 عاملاً مـــن الحصول على إحدى الخيارات التي اقترحوها.

وأوضحت أنه سيتم توجيه إرسالية قصيرة لإعلامهم بذلـــك، كما يمكنهم الولوج للمنصة الرقميـــة hadhaer.gov.tn للاطلاع عـــلى مراكز عملهم. وقالت رئاسة الحكومة إضافة إلى ذلك، إن الوزارات المعنية ســـتتولى دعوتهم لاســـتكمال ملفاتهم الإدارية والتثبت فيها قبل دعوتهم لمباشرة عملهم وفقًا للتراتيب الجاري بها العمل.

كما لفتت إلى أنه لم يتسن لـ6 عملة الحصول على تعيـــين وفقًا للخيارات التي عـــبّروا عنها، كما لم يتمكن 108 عمـــال من الولـــوج إلى المنصة للقيام بخياراتهم، وســـيتم توجيه إرسالية قصيرة لإعلامهم بذلك.

وأضافت أن اللجنة الوطنية تدرس حاليًـــا توزيعهـــم مبـــاشرة بالمراكز الشاغرة المتبقية وفقًا للتراتيب الجاري بها العمل. وكانت الحكومة التونسية، قـــد أعلنـــت الخميس 19 ديســـمبر 2024، في بلاغ يتعلق بتسوية وضعية عملة الحضائر 55-45 ســـنة، أنه تم ضبط قائمة عملة الحضائر الجهوية والحضائر الفلاحية من هذه الشريحة، ليتم اعتمادها لتسوية وضعيات هؤلاء العمال.

وأعلمـــت الحكومـــة في بلاغها أنه "تطبيقًا لأحـــكام الأمـــر الحكومي عدد 436 لســـنة 2021 المؤرّخ في 17 جـــوان 2021 المتعلّـــق بإنهاء العمل، بآلية تشغيل عملة الحضائر الجهوية والحضائـــر الفلاحية في غـــير المجال المحدّد لها، فإنه تم ضبط قائمة عملة الحضائر الجهوية والحضائر الفلاحية من الشريحة العمرية 55-45 سنة في تاريخ 20 أكتوبر 2020.

وكان عمـــال الحضائـــر، قد نفذوا مرارًا، احتجاجات أمام مقرات الولايات التونسية، وأمام مقر رئاسة الحكومة، وغيرها، للمطالبة بتسوية وضعياتهم وغلق هذا الملف بشكل نهائي، خاصة وأنه يتعارض مع القوانين التي تقطع مع آليات التشغيل الهش.

نحو تنقيح مجلة الشغل

وتتجه الســـلطات التونســـية نحو تنقيح مجلة الشغل ووضع حدّ نهائي للتعامل بالمناولة والعقود المحدودة في الزمن، فضلا عن تسوية وضعية عمّال الحضائر.

وتطرق الرئيس قيس ســـعيد، منذ فـــترة في اللقاء الـــذي جمعه برئيس الحكومة كمـــال المدوري إلى جملة من مشـــاريع النصوص التي تمّ إعدادها وســـيتمّ عرضها على مجلس الوزراء للتداول فيها في أقـــرب الآجال. وأفاد بلاغ للرئاسة التونســـية حينها، بأن من مشـــاريع النّصوص النصّ المتعلق بتنظيـــم العلاقة بـــين مجلس نواب الشـــعب ومجلس الجهات والأقاليم، ومشروع تنقيح مجلّة الشغل، لوضع حدّ نهائي لما يُعرف بالمناولة والعقود المحدودة في الزمن، فضلا عن تســـوية وضع عمّال الحضائر.

وأكّد قيس ســـعيد مجدّدا أن كرامة الوطن من كرامة مواطنيه ومواطناته ولا بدّ من مقاربـــة كلّ هذه الأوضاع مقاربة لا تقوم على أنصاف حلول بل تقطع نهائيا مـــع الإرث الثقيل الذي تراكم على امتداد عقود من الزمن.

كما شـــدد رئيس الجمهورية سعيد عـــلى أن الكرامـــة الوطنية ليســـت مجرّد شعار بل تتصل بسيادة الدولة التونســـية. فتونس كما لا تقبل بأن تتدخل في شـــؤون غيرها لا تقبل بأن يتدخّـــل في شـــؤونها الداخلية أحد، والشـــعب التونسي وحـــده هو الذي يُحـــدّد اختياراته في كنـــف الاحترام الكامـــل للقانون وهـــو فتح صفحة جديـــدة في التاريـــخ ولن يقبـــل أبدا بالعـــودة إلى الوراء. وللتذكير فإنه منذ ثورة 2011،لا يزال الآلاف من العمال منضويـــن تحت هذا نظام التشـــغيل الهش في إطار المناولة في القطاع العام والوظيفـــة العمومية في عدة قطاعات خاصة مقابل أجور زهيدة وفي الغالب دون ضمانات بالتغطيات الاجتماعية والصحية.

تحت مجهر"24/24" الاستثمار بوابة الخلاص الاقتصادي:
هل تنجح تونس في كسب الرهان؟

مفيدة مرابطي

في مواجهة تحديات اقتصادية صعبة ومعوقات عديدة، تتجه الحكومة نحو تسريع إصلاحاتها الاقتصادية عبر إقرار قوانين جديدة تهدف إلى تحفيز الاستثمار، الذي يعد البوابة الحقيقية للخروج من الأزمة. في هذا الإطار، انعقد مجلس وزاري مضيّق بإشراف رئيس الحكومة كمال المدّوري يوم 4 فيفري الجاري، خصص للنظر في مشروع القانون الأفقي المتعلق بدفع الاستثمار، الذي جاء في وقت بالغ الأهمية ويعكس إرادة الحكومة في تحسين مناخ الأعمال وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية.

إن هذا المشروع يتطلع إلى معالجة الأزمة الاقتصادية الراهنة ويهدف إلى خلق بيئة أكثر جاذبية للاستثمار، وهو الأمل الذي تضعه الحكومة في تحقيق طفرة اقتصادية من خلال جذب الاستثمارات التي يمكن أن تسهم في تطوير البلاد على كافة الأصعدة.

الاستثمار في قلب الإصلاحات الحكومية

منذ فترة طويلة، أصبح الاستثمار محورًا أساسيًا في خطط الحكومة التونسية لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. إن الواقع الاقتصادي للبلاد خلال السنوات الماضية كان صعبًا للغاية، حيث عانت من ضعف في معدلات النمو الاقتصادي، مع تزايد معدلات البطالة، وتدني حجم الاستثمارات الأجنبية والمحلية. هذه التحديات أجبرت الحكومة على إعادة التفكير في كيفية تحفيز الاقتصاد، ورأت أن الحل يكمن في إصلاحات جذرية تركز على تحسين مناخ الأعمال وتحفيز الاستثمار، وهو ما يظهر جليًا من خلال مشروع القانون الأفقي.

الاستثمار، الذي يُعتبر حجر الزاوية للنهوض بأي اقتصاد، كان يواجه في تونس العديد من المعوقات، بدءًا من الإجراءات الإدارية المعقدة التي كانت تطيل مدة إنجاز المشاريع، وصولاً إلى التشريعات المتناثرة التي لا توفر حماية كافية للمستثمرين. هذه المعيقات كانت تمثل حاجزًا كبيرًا أمام أي محاولة جدية لدفع عجلة الاقتصاد للأمام. وعليه، فإن مشروع القانون الجديد، الذي يعكف عليه مجلس الوزراء حاليًا، هو فرصة ذهبية لتغيير هذه الوضعية، إذ يهدف إلى توحيد الإجراءات وتبسيطها، وكذلك إلى إزالة العديد من القيود التي طالما عرقلت الاستثمار.

مشروع القانون الأفقي: خارطة طريق جديدة للاستثمار

يتميز مشروع القانون الأفقي بتركيزه على خلق بيئة استثمارية ملائمة تشجع على استقطاب الاستثمارات، سواء المحلية أو الأجنبية. فإلغاء التراخيص المعقدة، وتبسيط الإجراءات، وإدخال الرقمنة في التعاملات الإدارية، هي بعض من الملامح الرئيسية لهذا المشروع

الطموح. عبر هـذه الإصلاحات، يأمل المشرعون في تقليـص البيروقراطية، وتسريع وتيرة المشاريع الاستثمارية.

من أبرز التعديلات التي ينص عليها المـشروع، إلغاء تراخيص الأنشـطة الاقتصاديـة المعقـدة، وتحويلها إلى كراسـات شروط مبسطة يمكن لكل مسـتثمر الاطلاع عليها والالتزام بها، مما يسهل عليه عملية الحصول على التراخيص اللازمة. كمـا يتم إدخال نظام "الرخصة الواحدة"، التي تسمح للمشـاريع الكبرى التـي تعتبر ذات أهمية وطنية بالمرور عبر قناة واحدة، بدلاً من التعاطي مـع مجموعة من الوزارات والهياكل المعنية.

كذلـك، يهدف المشروع إلى إنشـاء منصـة رقميـة واحدة تضـم كافة الخدمات المتعلقة بالاستثمار، بحيث يكون المسـتثمر قادرًا عـلى متابعة جميع الإجـراءات الخاصة بمشروعه من مكان واحـد، دون الحاجة للتنقل بـين الإدارات المختلفة. من خلال هذه الخطوات، يسـعى المشروع إلى توفير بيئة شـفافة، تخلو مـن التعقيدات الإدارية التي كانت تحجم استثمارات عدة.

تشـجيع التونسـيين بالخـارج: ركيزة استراتيجية للاستثمار

من الجوانـب المهمة التـي تركز عليهـا الحكومـة في هـذا المشروع هي تشـجيع التونسـيين بالخارج على الاسـتثمار في تونس. فقد أثبتت التجارب السابقة أن جاليتنا في الخارج تملك إمكانيات كبيرة للاستثمار، لكن كانت تواجهها العديد من الصعوبات المتعلقـة بالإجـراءات البيروقراطية المعقدة. اليوم، تأتي الحكومة بحوافز واضحة لهذه الجالية من خلال توفير حوافز مالية وضريبية، وتقديم آليات استثمارية مخصصة لهم، تشجعهم على العودة للاستثمار في بلدهم الأم.

كما أن الحكومـة تتطلع إلى تعزيز استثمارات التونسـيين بالخارج من خلال تقديـم تسـهيلات في القطاع العقاري وتيسير الحصول على الأراضي المخصصة للمشـاريع الاستثمارية، فضلًا عن تيسـير إجـراءات التمويل والدعم الفني. هذا التوجه من شأنه أن يكون له أثر إيجابي في تقوية الاقتصاد الوطني، من خلال استقطاب رؤوس الأموال التي ستسـاهم في خلق فرص عمل وتحقيـق التنميـة في مختلف القطاعات.

الإصلاحات الشاملة وأثرها على الاقتصاد الوطني

إذا تم تنفيذ هـذا المشروع بنجاح، فإن تونس قد تشـهد تحولًا اقتصاديًا كبيرًا، فزيادة الاسـتثمارات الأجنبية والمحلية ستكون لها آثار متعددة على الاقتصاد. أولًا، ستسهم الاستثمارات في تحسين مستوى الاحتياطي النقدي مـن العملة الصعبة، مما سيسـاهم في اسـتقرار الدينار التونـسي. ثانيًا، ستخلق هذه الاستثمارات فرص عمل جديدة، وبالتالي ستسـاهم في تقليل معدل البطالة، وخاصة بين الشـباب الخريجين.

علاوة على ذلك، سيعزز هذا المشروع قدرة الاقتصاد التونسي على التصدير، بما يعزز دوره في الاقتصاد العالمي. من خلال جذب اسـتثمارات في الصناعات التكنولوجية والصناعـات الحديثة، سـيصبح الاقتصاد التونـسي أكثر تنافسية، وسـيتمكن من الاندماج في سلاسل القيمة العالمية بشكل أكبر.

من جهة أخرى، سـيعطي القانون دفعة قويـة للصناعات المحلية، حيث سـيتم توجيـه الاسـتثمارات نحو القطاعـات ذات الأولوية مثل الطاقة المتجددة والتكنولوجيا الحديثة، التي تشهد طلبًا متزايدًا على مستوى العالم. هذا سيساهم في تطوير قطاع الطاقة البديلة في تونس، وبالتالي تعزيز قدرة البلاد على مواجهـة التحديات البيئية وتوفير الطاقة بأسعار تنافسية.

التحديـات والمخاطـر: هل يكفي المشروع وحده؟

رغـم أهميـة الإصلاحـات التي يتضمنها مـشروع القانون الأفقي، إلا أن النجـاح يتوقف عـلى تنفيذها بشكل فعّال. لا يكفي أن تكون هناك تشريعات جديدة، بـل يجب أن تكون هنـاك إرادة حقيقيـة لتطبيق هذه القوانين بـدون تحريـف أو تلاعب. كذلك، يجب العمل على خلق استقرار سـياسي واقتصادي يعـزز الثقة في الاقتصاد التونسي.

من جانـب آخر، يجـب أن تترافق هذه الإصلاحات مـع جهود متكاملة لتحسـين جودة التعليـم والتكوين المهني، بحيث تكون هناك قوى عاملة قادرة على تلبية متطلبات الأسـواق الجديدة.

فرصة يجب أن لا تضيع

في الختام، لا شك أن مشروع القانون الأفقي يمثل فرصة ذهبية لتونس من أجل إعادة بناء اقتصادها على أسـس حديثة. لكن السؤال الكبير يبقى: هل سـتكون الحكومة قادرة على المضي قدمًا في تنفيذ هذه الإصلاحات بشكل فعّال؟ وهل سـيجذب هـذا المشروع الاسـتثمارات التي تحتاجهـا البلاد ليعـود الاقتصاد التونسي إلى مسـار النمو المستدام؟ الأيام القادمة ستكون حاسمة، لكن من المؤكد أن الاستثمار هـو المفتـاح الذي سـيحدد ملامح المستقبل الاقتصادي لتونس.

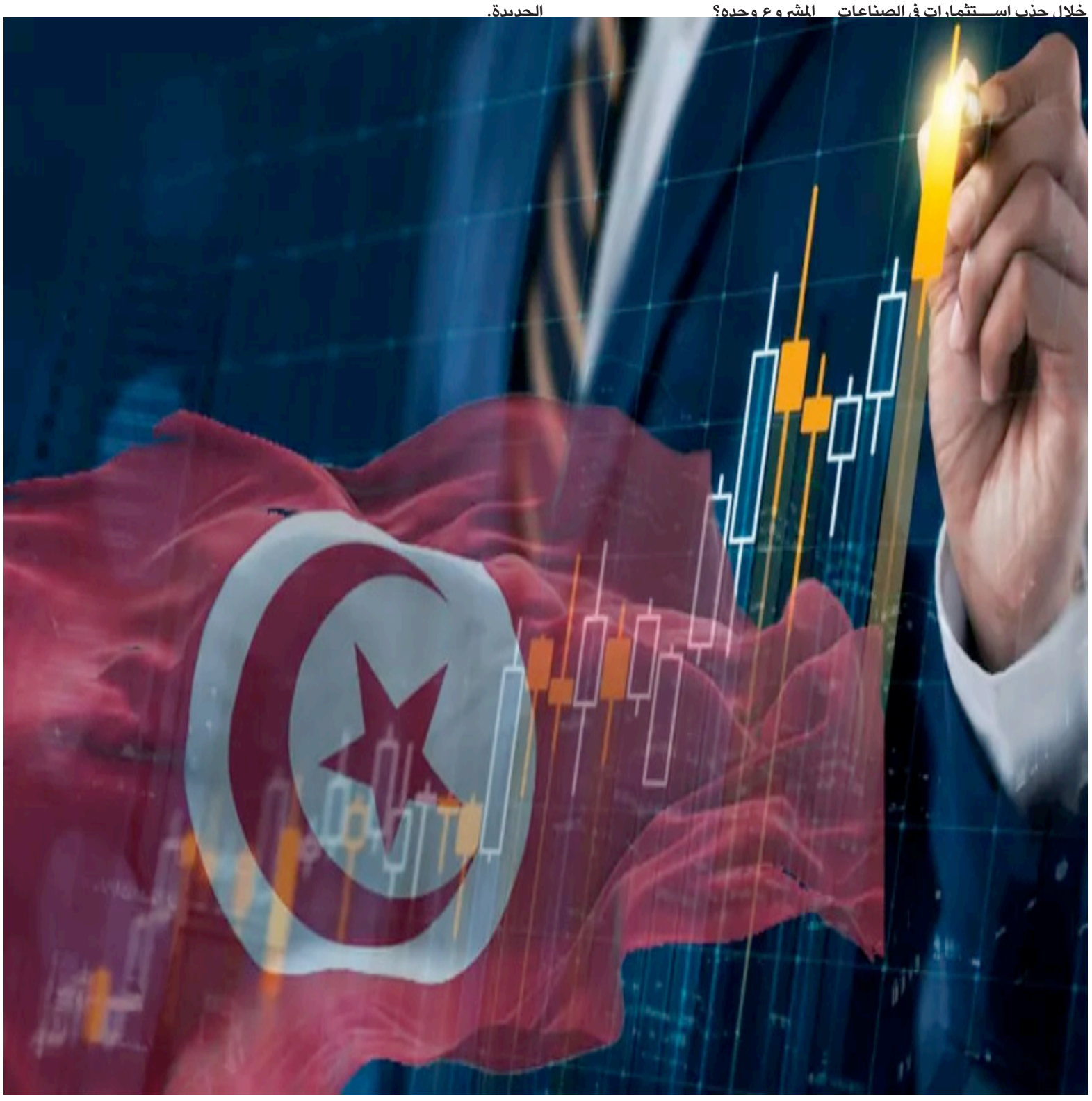

في جوائز ستيفي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 2025

منصور راشد الخاطر، الرئيس التنفيذي لـ "اوريدو تونس " يفوز بثلاث جوائز

فاز منصور راشد الخاطر، الرئيس المدير التنفيذي لـ "اوريدو تونس" بجوائز ستيفي® لعام 2025 في جوائز ستيفي® الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في دورتها السادسة، حيث حصل على جائزة ستيفي® الذهبيـــة عن فئة الإدارة المبتكرة في صناعات التكنولوجيـــا – الشركات التي تضم 100 موظف أو أكثر، بالإضافة إلى جائزتين ستيفي® فضيتين في فئات قائد الفكر للعام وأكثر القادة ابتكارًا للعام.

ويســـلط هذا التكريم الضوء على قيادة ورؤية منصور في التحول الرقمي، وتعزيز الابتكار، وتحسين تجارب الحرفاء في اوريدو تونس. وتحت إدارته، نجحت الشركة في توســـيع إمكانية الوصول الرقمي في البلاد.

وفي تعليق له بمناسبة فوزه، قال منصور راشد الخاطر، الرئيس المدير التنفيذي لـ "اوريدو تونس": "أنا فخور للغاية بهذا التقدير والاعتراف المرموق من جوائز ســـتيفي®. هذه الجوائز لا تكرم إنجازاتي الشـــخصية فقط، بل هي شـــهادة على جهود وتعاون فريق العمل في اوريدو تونس. الابتكار والاهتمام بتجربة الحرفاء همـــا جوهر مهمتنا، وهذه الجائزة تعزز التزامنا بدفع عجلة التحول الرقمي في تونس وقيادة قطاع الاتصالات نحو المستقبل."

جوائز ستيفي® الشرق الأوسط وشـــمال أفريقيا هي البرنامج الوحيد المتخصص بتكريم الابتكار في قطاع الأعمال على امتداد المنطقة والمتاحة للشركات والأفراد من 18 بلد. وتعتبر جوائز ســـتيفي® من الجوائز المرموقة في عالم الأعمال، حيث تكرم الإنجـــازات المتميزة في أماكن العمل عبر برامج عدة مثل: جوائز "الأعمال الدولية" والتي أطلقتها قبل 23 سنة.

لتدعيم الخدمات البريدية بزغوان:

اعادة فتح مكتب المدينة العتيقة

محمد الدريدي

بعد ســـنوات طويلة من غلق مكتب البريـــد الكائن بالمدينة العتيقة بزغوان المعروفة بســـاحة المعتمدية والذي يعود تاريخ إنشائه الى الفترة الإســـتعمارية، تم مطلع هذا الأسبوع إعادة فتحه بعد أن تولى الديوان الوطني للبريد تهيئته وتعصير مكوناته وتجميل واجهتـــه مع المحافظه على طابعـــه المعماري القديم، علما أن ســـكان المدينة قد طالبوا بهذا المشروع منذ مدة طويلة بمساندة من نشطاء المجتمع المدني وبدعم من وسائل التواصل الإجتماعي والإعلام.

وقد جد هذا الحـــدث المرتقب بحضور الرئيـــس المدير العام للديـــوان والمعتمد الأول بالولاية والإطـــارات المعنية بالموضوع . ومن المنتظر أن يساعد هذا المكتب على تخفيف العبء عن المكتب الوحيد الموجود في شـــارع الهادي شـــاكر والذي يشهد ضغطا تواصل لسنوات متتالية خاصة في فترات الذروة واستطاع أعوانه التغلب عـــلى المصاعب بكثير من الاجتهـــاد والصبر وتوفقوا في تقديم الخدمات للمواطنين على النحو المطلوب.

في وقفة احتجاجية بتوزر

خريجو الجامعات يطالبون بالانتداب المباشر

محمد المبروك السلامي

نفذت التنسيقية الوطنية لخريجي الجامعات ممن طالت بطالتهم، وقفة احتجاجية أمام مقر ولاية توزر، للمطالبة بتسوية وضعيتهم المهنية وانتشالهم من البطالة .

وجاءت هذه الوقفة في ظل حالة من الاســـتياء صفوف الخريجـــين، والذين عبروا عن خيبة أملهم في إيجاد حلول لبطالتهم، خاصة بعد المصادقة على ميزانية 2025 التي لم تتضمن، أي إجراءات لفائدتهم.

وطالب المحتجون من السلطتين التشريعية والتنفيذية بـ "القطع مع التهميش والإقصاء" في معالجة ملفاتهم، مؤكدين رفضهم لمبدأ المناظرة في الانتداب ومطالبين بالانتداب المباشر.

وأشـــاروا إلى أنه تم الإعلان عـــن انتداب أكثر من 21 ألف موظف، دون الأخـــذ بعين الاعتبار أصحاب الشـــهائد العليا، معتبرين أن أغلب هذه الانتدابات تتعلق بتسوية وضعيات خاصة في وزارة التربية دون شرط المناظرة، بينما تفرض الانتدابات الأخرى قيودا تتعلق بالاختصاصات أو السن.

وهددوا بمواصلة نضالهم وكفاحهم من أجل استرداد حقوقهم، مؤكدين تمسكهم بحقهم في الانتداب المباشر، و مطالبين بتوفير فرص عمل تحفظ كرامتهم وتضمن لهم حياة كريمة.

قبلي

إقرار اضراب جهوي في قطاع النقل يوم 18 فيفري

محمد المبروك السلامي

أصدر الاتحاد الجهوي للشـــغل،يوم الاثنين الماضي، برقيـــة اضراب في قطاع النقل العمومي بالجهة يوم الثلاثاء 18 فيفـــري الجاري، على خلفية عدم تفاعل وزارة النقل والشركة الجهوية للنقل بقابس مع المطالب التي يرفعها أعوان الشركة بوكالتي قبلي ودوز.

وجـــاء في نص برقية الاضراب "ان قرار الاضراب بمقـــرات العمل، مرده عدم تفعيل محاضر الاتفاقيات الســـابقة، خاصة من ناحية تعزيز أســـطول النقل العمومي بقبلي بالحافلات وعدم تعميم التحفيز المالي للأعوان على غرار ما تمتع به نظراؤهم بولاية قابس، إضافة إلى عدم التأمين الجماعي للاعوان" .

وجاء ايضا في البرقية ان تحركات احتجاجية ستتلو الاضراب، على أن يقع تحديدها بالتشاور مع الأعوان والهياكل النقابية الجهوية والوطنية في صـــورة عدم التفاعل الإيجابي مع المطالب المرفوعة.

مرصد الفلاحة:

نسبة إمتلاء السدود بلغت % 33,7

امتلأت السدود التونسية الى حدود اول امس الأربعاء بنسبة 33.7 بالمائة. وتقدر هذه النسبة بـ39 بالمائة بالنسبة إلى السدود الشمالية، و28,9 بالمائة بالنسبة إلى سدود الوطن القبلي ، و12,6 بالمائة بالنسبة إلى سدود مناطق الوسط، وفق معطيات نشرها المرصد الوطني للفلاحة .

ويعد هذا التطور في نسبة الامتلاء، تحسنًا في كميات المياه المتوفرة بالسدود بنسبة 10.6 بالمائة مقارنة بـ 1 سبتمبر 2024 (كان معدل ملء السدود آنذاك 23.1 بالمائة) وعلى الرغم من هذا التحسن، لا تزال هناك تحديات كبيرة فيما يتعلق بالوضع المائي في البلاد، حسب تقديرات المرصد التونسي للمياه.

وبحسب إحصائيات المرصد الوطني للفلاحة ، بلغت نسبة الملء 20 بالمائة لسد سيدي سالم (باجة) و70 بالمائة لسد سيدي البراق (باجة)، اللذين يشكلان أكبر سدين في تونس. وإلى غاية 5 فيفري 2025، بلغ إجمالي الاحتياطيات في السدود 797.495 مليون م3، مقابل 768.916 مليون م3 في نفس اليوم من سنة 2023. لكن مقارنة بمتوسط اليوم ذاته خلال السنوات الثلاث الأخيرة (852.477 مليون م3)، انخفضت هذه الاحتياطيات بمقدار 54.982 مليون م3.

وتتوزع الاحتياطيات في السدود بمعدل 722.819 مليون م3 في السدود الشمالية، و56.829 مليون م3 في سدود مناطق الوسط ، و17.847 مليون م3 في سدود الوطن القبلي . وبلغت الإيرادات الجملية للسدود خلال الفترة من 1 سبتمبر 2024 إلى 5 فيفري 2025، 557.317 مليون م3، مسجلة مرة أخرى انخفاضا قدره 361.704 مليون م3 مقارنة بمتوسط الفترة (919.021 مليون م3).

من المصادقة على القروض إلى العجز عن الاقتراح التشريعي

البرلمان فوق صفيح ساخن

صابر الحرشاني

بات اداء البرلمان يثير حالة من الاستياء الشعبي المتزايد، حيث اصبح الانطباع السائد أن المؤسسة التشريعية لم تعد تلبي تطلعات المواطنين، وتحولت إلى غرفة تمرير القروض في ظل عجزها عن لعب دورها التشريعي الفاعل.

و منذ ارساء مجلس نواب الشعب في شهر مارس من سنة 2023 تصاعد خطاب نوابه للتأكيد بأنّ المسعى هو القطع من الظواهر السلبية التي عرفتها البرلمانات السابقة، على غرار العنف و عرقلة مقترحات القوانين لدواع سياسية، حيث أن عدم التقدم في هذه الشعارات يؤدي بالضرورة الى عدم كسب البرلمان لرهان كسب ثقة المواطنين.

ويستند هذا الاستياء إلى جملة من المؤشرات التي تعكس محدودية فاعلية البرلمان في معالجة القضايا التشريعية الجوهرية.

تعطيل المقترحات التشريعية

ومن بين أبرز الشواهد على تراجع دور البرلمان، سقوط مقترحات التعديل التي تقدم بها عدد من النواب خلال مناقشة قانون المالية الأخير، والتي كانت تهدف إلى تجويد النص القانوني وإضفاء بعد اجتماعي عليه، إلا أن هذه المقترحات لم تحظ بالدعم الكافي، ما جعل القانون يمر في صيغته الأصلية، بعيدًا عن انتظارات فئات واسعة من المواطنين الذين كانوا يأملون في إجراءات تخفف الأعباء المالية عليهم.

كما شهد مجلس نواب الشعب سقوط مبادرة تأجيل تطبيق قانون الشيكات الجديد شكلا في مكتبه مؤخرا على الرغم من تمسك العديد من القطاعات بها ، وهو قانون أثار مخاوف لدى أصحاب المؤسسات الصغرى والمتوسطة، نظرًا للصعوبات التي قد يسببها في المعاملات الاقتصادية، غير أن هذه المبادرة، ورغم وجاهة الحجج المقدمة، لم تتمكن من الصمود أمام توازنات القوى داخل المجلس، ما عمّق شعور المواطنين بأن البرلمان لا يتحرك بالسرعة المطلوبة لمعالجة الملفات ذات الأثر المباشر على حياتهم اليومية.

شلل الاقتراح التشريعي

ورغم أن النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب يمنح النواب صلاحية تقديم مقترحات قوانين، إلا أن الحصيلة تكشف عن واقع مغاير، إذ لم يمرر البرلمان سوى مقترحين من أصل 51 مبادرة تشريعية تقدم بها النواب طيلة الدورتين البرلمانيتين الاولى و الثانية، ما يطرح تساؤلات نجاعة الوظيفة التشريعية، وقدرتها على فرض أجندتها خارج إطار المبادرات الحكومية.

ويفسر البعض هذا التعطيل بعوامل متعددة، منها الحضور التشريعي البارز للحكومة في الأجندة التشريعية بناء على تغيير النظام السياسي، كما لم تحل السلطة التنفيذية مشاريع القوانين الضرورية بالوتيرة التي يتطلبها الوضع العام.

و تبرز العديد من المقترحات غياب التوافقات داخل المجلس حول عدة مبادرات، إضافة إلى التجاذبات السياسية، ما جعل الكثير من مقترحات النواب تبقى حبيسة الرفوف دون أن تصل إلى مرحلة التصويت أو النقاش الجدي.

"غرفة تمرير القروض"؟

و في مقابل العجز عن التشريع، بدا مجلس نواب الشعب في الفترة الأخيرة وكأنه يركز جهوده على عقد جلسات عامة للمصادقة على القروض، وهو ما زاد من حدة الانتقادات الموجهة إليه، فبينما تنتظر البلاد إصلاحات اقتصادية واجتماعية جوهرية، يجد المجلس نفسه منهمكًا في المصادقة على اتفاقيات تمويل دون أن يكون له دور واضح في وضع سياسات تضمن حسن توظيف هذه القروض أو تقليل الحاجة إليها مستقبلًا.

و تعد اغلب القوانين التي صادق عليه مجلس نواب الشعب قروضا و اتفاقيات مالية، و اذ تعد لجنة المالية و الميزانية في مجلس نواب الشعب اكثر اللجان القارة اشتغالا من الناحية العددية فإن السبب في ذلك هو الاغراق في الاتفاقيات المالية التي احيلت اليها من قبل رئاسة الحكومة.

و كانت هذه العوامل سبب في تفجر انتقادات متواترة صلب لجنة المالية أو تحت قبة الجلسات العامة متبوعة بمطالبات لمشاركة في الاعداد ان تعلق الامر باحكام قوانين المالية او القضايا التي تعني المواطن بشكل مباشر.

و من الظاهر ان هذا الوضع خلق فجوة بين البرلمان والمواطن، الذي بات ينظر إليه كمجرد أداة لتمرير التزامات مالية، بدل أن يكون فضاء للنقاشات العميقة حول سبل تحقيق تنمية مستدامة وإصلاحات حقيقية تمس مختلف المجالات.

ورغم الانتقادات الموجهة إلى البرلمان، لا يمكن تجاهل دور الوظيفة التنفيذية في هذا التعثر التشريعي. فعدم إحالتها للمشاريع القانونية الضرورية، وتأخرها في التفاعل مع مقترحات النواب، ساهم بشكل كبير في جعل المؤسسة التشريعية تبدو عاجزة عن المبادرة، كما أن غياب رؤية واضحة للإصلاحات التشريعية جعل الأولويات غير محددة، وهو ما انعكس سلبًا على إنتاجية المجلس.

و في ظل هذا الوضع، يبدو البرلمان أمام اختبار حقيقي لاستعادة ثقة المواطن، وذلك من خلال تفعيل دوره التشريعي بشكل أكثر جدية، والابتعاد عن التموقع كجهاز تصويت فقط، فالمواطن، الذي يعاني من أزمات اقتصادية واجتماعية متلاحقة، لم يعد يبحث عن خطابات تبريرية بقدر ما يريد رؤية أداء برلماني يعكس انشغالاته، ويقدم حلولًا ملموسة تعيد إلى المؤسسة التشريعية مكانتها كوظيفة قادرة على التأثير في مجريات الأمور.

تم افتتاحها بسوسة

أول وحدة تجريبية لإنتاج الكهرباء من النفايات المنزلية في تونس

محمد الدريدي

تمّ يوم الثلاثاء المنقضي تدشين المشروع النموذجي لإنتاج الكهرباء من الفضلات المنزليّة بالمصبّ المراقب للنفايات بمنطقة "وادي لاية" والمتمثّل في تركيز أوّل وحدة لتوليد الطاقة الخضراء بكلفة تقدّر بنحو 400 ألف دينار وهي ممولّة من الحكومة اليابانية بتنفيذ من برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وبالشراكة مع الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات.

وأفاد مجدي فريحي مدير مشروع تحويل النفايات الى طاقة كهربائية لدى مكتب الامم المتحدة للمستوطنات البشرية بتونس، في تصريح له بأنّ هذا المشروع يهدف إلى تثمين واستغلال غاز الميثان الحيوي المستخرج من الفضلات المنزلية ثم يقع تحويله إلى كهرباء قبل ضخّه في الشبكة العمومية للشركة التونسية للكهرباء والغاز.

وذكر أنّ هذه الوحدة التي تمّ تدشينها اليوم بحضور سفير اليابان لدى تونس ومديرة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في تونس ومدير عام الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات هي في مرحلة تجريبية على أن تنطلق فعليا قبل موفّى شهر فيفري في تحويل بين 20 و 30 متر مكعب من غاز الميثان في الساعة إلى 60 كيلواط من الكهرباء بما يعادل استهلاك بين 350 و 500 عائلة لمدّة سنة كاملة.

وأضاف أنّ الوحدة تستغل 1 بالمائة فقط من مخزونها والذي من المنتظر أن يبلغ 1000 متر مكعب في الساعة في 2025. وأبرز أن هذا المشروع سيساهم في تقليص العجز الطاقي وفي تنويع مصادر صناعة الكهرباء.

وأردف " اختيار مصب وادي لاية لتركيز هذا المشروع النموذجي الأول من نوعه يأتي باعتبار سوسة أول مدينة عضو في الشبكة الافريقية للمدن النظيفة، مشيرا إلى أن تمويل هذا المشروع جاء ضمن مخرجات النسخة الثامنة لندوة طوكيو الدولية حول التنمية في افريقيا "تيكاد" التي انعقدت بتونس في 2022.

وتابع القول "لقد أحدث هذا المشروع في جميع مراحله بدْءا بإنجاز الدراسة التي تمت عن طريق خبير تونسي بأياد تونسيّة، وتمّ مناقشة تفاصيل شراء وبيع الكهرباء المستخرجة من النفايات المنزلية

من جهته أعلن المدير العام للوكالة الوطنية للتصرف في النفايات بدر الدين الأسمر أنّ مشروع المحطة النموذجية بجربة سيتولى معالجة قرابة 6 آلاف طن من النفايات المنزلية وتحويلها إلى غاز ومنها إلى كهرباء مضيفا أن مشروعي سليانة والكاف قيد الدراسة.

وأكد أن إدارة النفايات في تونس تعتبر من المحاور الأساسية التي تحظى بالأولوية القصوى في عمل الحكومة التي تسعى إلى تطوير هذا القطاع والبحث في سبل جديدة وحديثة لإعادة تدوير الانواع المختلفة من النفايات وتعزيز الاقتصاد الدائري.

رئيس كونكت الدولية في مدغشقر لرسم معالم الشراكة بين القطاع الخاص في البلدين

أدى رئيس كونكت الدولية طارق الشريف زيارة الى جمهورية مدغشقر مفتتح هذا الاسبوع لربط الصلة مع منظمة الاعراف هناك ومختلف الفاعلين الاقتصاديين في هذا البلد الافريقي الصاعد اقتصاديا.

هذه الزيارة من رئيس كونكت الدولية تاتي للاستفادة من مخرجات الزيارة التي ادتها الى تونس قبل ثلاث اسابيع وزيرة الخارجية الملغاشية راساتا رافارافافيتافيكا والتي اكدت خلل لقاءاتها مع مختلف المسؤولين التونسيين رغبة بلادها في تعميق الشراكة الاقتصادية مع تونس.

وقد تم استقبال رئيس كونكت الدولية طارق الشريف يوم الاثنين 3 فيفري 2025، في مقر مجموعة أعمال مدغشقر (GEM)، من قبل السيدة نورو أندريامونجياريسون، الرئيس الفخري لمجموعة GEM، وكذلك السيدة أولغا راساميمانانا، الأمين العام لمجموعة GEM واجرى معهما ناقشات معمقة حول الإمكانات الاقتصادية بين تونس ومدغشقر الواعدة وكيفية تكثيف الاستثمارات المشتركة وسبل فتح السوق الملغاشية امام المنتجات التونسية وايضا امام المؤسسات التونسية الراغبة في الاستثمار هناك كما تم الاتفاق على رؤية مشتركة حول كيفية بناء شراكات استراتيجية بين الفاعلين في القطاع الخاص في البلدين مع الالتزام بالتعاون المكثف والمستدام.

بناء على الحسابات الفلكية

السبت 1 مارس اول ايام شهر رمضان

يرجح أن يكون، حسب المعطيات الفلكية، يوم السبت 1 مارس 2025، موافقا لغرة شهر رمضان 1446 هجري بتونس، حيث أن رؤية هلال شهر رمضان ستكون ممكنة بالتليسكوب وبالعين المجردة في حالة صفاء الغلاف الجوي التام، حسب بلاغ صادر عن مدينة العلوم، اول امس الأربعاء.وبناء على الحسابات الفلكية، سيتم في البلاد التونسية، تحري الهلال يوم الجمعة 28 فيفري 2025 الموافق ل 29 شعبان 1446، حيث تغرب الشمس على الساعة 18:14 ويغرب القمر على الساعة 18:56أي 42 دقيقة بعد غروب الشمس وعندها يكون القمر فوق الأفق ب 7 درجات و53 ثانية وببعد قوسي بالنسبة للشمس حوالي 9 درجات و 25 ثانية، كما يكون عمر القمر عند غروب الشمس 16 ساعة و29 دقيقة.

وبشكل عام، سيكون يوم تحري هلال شهر رمضان لسنة 2025 / 1446، الموافق لـ 29 شعبان 1446، يوم الجمعة 28 فيفري 2025، باعتبار أن الاقتران المركزي للقمر يوافق يوم الجمعة المذكورعلى الساعة 00:45 بتوقيت غرينتش (أي 01:45 بتوقيت تونس)، خاصة أن أغلب البلدان الاسلامية اعتمدت بداية شهر شعبان يوم 31 جانفي 2025.

وستكون رؤية الهلال، حسب بلاغ مدينة العلوم، ممكنة بالتلسكوب وبالعين المجردة في حالة صفاء الغلاف الجوي التام من الشمال الغربي للقارة الإفريقية وجنوب القارة الأمريكية وبالعين المجردة من وسط وشمال القارة الأمريكية وفقط باستخدام التلسكوب من جنوب القارة الأوروبية وجنوب وشمال الشرقي للقارة الأفريقية، فيما تكون مستحيلة من القارة الأسترالية والقارة الآسيوية.

مدنين

حريق ب 3 "برّاكات" للبنزين المهرب

تدخّلت فرق الإطفاء التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بمدنين لإخماد حريق بثلاثة "برّاكات" تحتوي على كمية 600 لتر من البنزين المهرب بطريق رأس جدير كلم 4 من المؤدي إلى بنقردان . كما قامت نفس الفرق بإخماد حريق بسيّارة احترقت كلّيا.

منوبة

حجز كمية من الهيروين وأقراص مخدرة

تمكّنت الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشّرطة العدلية بمنّوبة ومركز الأمن الوطني بالدّندان، بعد جملة من التحريات، من القبض على شخصين بمحل سكناهما، بعد التنسيق مع النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمنوبة ، وقد تم حجز كمية من مخدر الهيروين وأكثر من 50 قرصا مخدرا وسكّينا كبير الحجم.

وقد أذنت النيابة العمومية بالاحتفاظ بـ4 أشخاص من أجل "مسك واستهلاك وترويج مواد مخدرة".

تونس

3 سنوات سجنا لفتاة الـ 16 سنة

قضت هيئة الدائرة الجنائية المختصة في النظر في قضايا الأطفال بالمحكمة الابتدائية بتونس بثلاثة سنوات سجنا في حق فتاة، عمرها 16 سنة، من أجل المشاركة في قتل جارتها المسنة رفقة امرأة أخرى محالة بحالة فرار سحلا أمام منزلها بجهة سيدي حسين وذلك إثر خلاف بينهم .

فظيع في المنستير

يقتل والدته بسبب عدم تمكينه من المال

تم العُثور على جثّة امرأة تحمل آثار إصابة على مستوى الرأس بلمطة وعند إعلام الوحدات الأمنية وقاضي التحقيق تحوّلوا في على عين المكان، وتمت معاينة جثة المرأة التي كانت تحمل آثار اعتداء على مستوى الرأس.

وبعد ذلك انطلقت الأبحاث حيث انحصرت الشبهة في ابني الهالكة، وقد تمّ التفطن إلى وجود دماء على ملابس أحدهما، ليعترف أثناء التحقيق معه بحصول خلافات سابقة مع والدته بسبب عدم تمكينه من الأموال لشراء المخدرات، وهو ما جعله يُقدم على تعنيفها وقتلها.

وقد تمّ الاحتفاظ بالابنين على ذمّة التحقيق، الابن الأوّل من مواليد 1990، وهو الذي اعترف بتعنيف أمّه وقتلها، والثاني من مواليد 1995، علما وأن الهالكة من مواليد 1972، وهي أرملة .

وقد أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بالمنستير بفتح بحث تحقيقي من أجل "القتل العمد مع سابقية القصد" في حقّ الابن الأكبر، وتمّ توجيه جثة الهالكة إلى قسم الطبّ الشرعي لتحديد أسباب الوفاة.

خزندار

الايقاع بلصوص النطر

تمكن أعوان مركز الأمن الوطني بخزندار من الايقاع بشخصين قاما بترويع متساكني جهة خزندار بارتكاب سلسلة من السرقات بالنطر بعد أن تم ضبطهما أثناء محاولة نطر هاتف جوال لأحد المتضررين وتم حجز المسروق.

وباستشارة النيابة العمومية أذنت بالاحتفاظ بهما ومواصلة البحث.

وبالاتصال بمجموعة من المتضررين الذين حضروا إلى مركز الأمن وقاموا بالتعرف على المظنون فيهما واصروا على تتبعهما عدليا.

القيروان

موت كهل في انزلاق سيارة

جد حادث مرور بالطريق الوطنية رقم 12 على مستوى مفترق الخزازية ،طريق سوسة، القيروان الجنوبية، وتمثل في انزلاق سيارة قبل اصطدامها بعمود كهربائي واشتعالها، و اسفر عن وفاة كهل ،يبلغ من العمر 41 سنة.

وقد تولت فرق النجدة والانقاذ التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بالقيروان التدخل على إثر الحادث وتم تخليص الجثة وتسليمها إلى وحدات الحرس الوطني كما تم إسعاف ونقل راكبيْن لهما إصابات مختلفة ومتفاوتة الخطورة إلى مستشفى الأغالبة وإخماد حريق بالسيارة.

مدنين

القبض على متحيل برأس جدير

نجحت فرقة الأبحاث العدلية للحرس الوطني بمدنين، وبعد شكاية تقدّم بها مواطن، من القبض على شخص متهم بالتحيل بمعبر راس جدير حيث كان ينوي الهروب إلى بلد مجاور.

وكان الشخص المذكور قد تحيّل على شخص وسلب منه مبلغا ماليا قدره 125 ألف دينار، وبتشديد الخناق عليه اعترف بما نسب إليه . وبعد مراجعة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين ، أذنت بإيداعه السجن إلى حين النظر في شأنه.

صفاقس

فتح تحقيق في حادثة اقدام مواطن إضرام النار في جسده بالمحكمة

أذنت النيابة العمومية ،بالمحكمة الإبتدائية صفاقس 1، بفتح بحث تحقيقي بشأن ظروف وملابسات واقعة إقدام مواطن على إضراب النار بجسده في الطابق الثاني بالمحكمة .

وتفيد المعلومات الأولية ان مواطنا أقدم على إضرام النار في جسده باستعمال قارورة بنزين كان يخفيها بين طيات ثيابه، وتولى سكبها على نفسه وإضرام النار باستعمال ولاعة بالطابق الثاني بالمحكمة، مما أحدث حالة من الفزع والفوضى في صفوف الموظفين والمواطنين والمحامين وكتبتهم الذين كانوا متواجدين بالمكان.

وقد تم إطفاء النار التي اضرمها بجسده، والتي أتت أيضا على جزء من جدار البهو، كما تولى أعوان الحماية المدنية نقل المواطن لتلقي الإسعافات نتيجة الحروق التي تعرض لها والإذن لأعوان فرقة الشرطة العدلية بصفاقس المدينة بمباشرة محضر بحث عدلي في الغرض وإجراء المعاينات والتساخير الفنية اللازمة.

وقد تبين أنّ المواطن يعاني من اضطرابات نفسية، حيث سبق إصدار قرار إيواء وجوبي في شأنه لمدة ثلاثة أشهر بقسم الطب النفسي بالمستشفى الجامعي الهادي شاكر صفاقس سنة 2023.

وقد كان حضر الى مقر المحكمة للاستفسار عن مآل شكاية، وتمت مقابلته بالمكتب من قبل أحد أعضاء النيابة العمومية ثم دعوته للانتظار قليلا بالبهو لحين التحري في موضوع شكايته، لكنه أقدم في وقت وجيز وبصفة مفاجأة على إضرام النار بجسده.

سوسة

القبض على مروّج مخدرات وحجز كمية من الأقراص المخدرة

إثر توفّر معلومات لدى الوحدات الأمنية التابعة لمركز الأمن الوطني قصيبة سوسة تفيد بوجود مروج للمواد المخدرة بالجهة. وبإيلاء الموضوع الأهمية اللاّزمة من قبل الوحدات الأمنية المذكورة و فرقة الشرطة العدلية بسوسة الجنوبية، أمكن تحديد مكان تواجده والقبض عليه و حجز 50 قرصا مخدّرا من مختلف الأنواع ومبلغ مالي قدره 224 دينار كانت بحوزته . وباستشارة النيابة العمومية أذنت بالاحتفاظ به والأبحاث متواصلة.

حي التضامن

حجز 4 صفائح و 32 قطعة من القنب الهندي

إثر توفّر معلومات لدى الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بأريانة المدينة و مركز الأمن الوطني بقلعة الأندلس تفيد باندماج أحد الأشخاص في مجال ترويج المخدرات بالجهة.

وقد تم إيلاء الموضوع الأهمية اللازمة من قبل الوحدات الأمنية المذكورة حيث أمكن بعد جملة من التحريات القبض عليه وحجز صفيحتين و 32 قطعة معدة للترويج من مخدر القنب الهندي بمنزله.

بالتحري معه تم التعرف على مزوده قبل أن يتم القبض عليه وحجز صفيحتين من القنب الهندي بمحل سكناه .

وباستشارة النيابة العمومية أذنت بالإحتفاظ بهما من أجل "المسك والحيازة بنية الترويج لمواد مخدرة" والأبحاث متواصلة .

"ممكن".. مبادرة فنية ثقافية حقوقية لفائدة أكثر 100 شاب وشابة في الأحياء الشعبية

انعقدت مؤخرا، بالمركز الثقافي المدرسي محمود المسعدي بالعاصمة الندوة الختامية لبرنامج "ممكن" الذي ينفذه المعهد الدولي للعمل اللاعنفي "نوفاكت" بالتعاون مع جامعتي قرطاج في تونس وبرشلونة بإسبانيا وبالشراكة مع جمعيتي "اليافع/ة ado+" بتونس و "جسور المواطنة" بالكاف و فضاء مسار للفنون و مجموعة من دور الشباب و مراكز الدفاع و الادماج الاجتماعي في تونس الكبرى والكاف.

سعى برنامج "ممكن" على امتداد السنتين الماضيتين عبر الفن والثقافة إلى بناء القدرات وتشجيع الريادة الشبابية عبر تعزيز ثقة الشباب بأنفسهم وبقدرتهم على التغيير كما عمل على خلق مساحات للوقاية من العنف بكافة أشكاله خاصة ضمن المجتمعات المحلية المعرضة للوصم المهددة والمهددة بالإقصاء الاجتماعي حيث تم تدريب أكثر من 100 شاب وشابة، 75٪ منهم دون سن 18 وينحدر 85٪ منهم من المناطق الريفية وشبه الحضرية على العديد من الأنشطة الفنية كالمسرح والسينما والرسم وعلى تقنيات التواصل اللاعنفي كما استفاد من هذا المشروع ما يفوق الـ 60 إطارا تربويا وبيداغوجيا من دور الشباب ومراكز الدفاع والادماج الاجتماعي حيث شاركوا في أكثر من 70 ساعة من التدريب حول تقنيات التواصل وتأطير الشباب.

كما تمكن برنامج "ممكن" من إرساء 8 نوادي مدنية للشباب في مراكز التدخل الثمانية التابعة للبرنامج (مراكز دفاع اجتماعي ودور شباب) وتسعى هذه النوادي النموذجية، التي يقودها الشباب تأطيرا وتنفيذا، إلى اعتماد مقاربة ثقافية فنية تعزز قيم السلام وحقوق الإنسان للحد من العنف.

يذكر أن الندوة الختامية لمشروع "ممكن" جاءت أيضا كحفل اختتامي لمهرجان "علي صوتك" الذي انطلق يوم 02 فيفري الجاري وتضمن عروضاً لمخرجات المشروع من أفلام قصيرة من إنتاج نوادي السينما، ومسرحيات تفاعلية، وصناعة المحتوى كما أقيمت في الفترات الصباحية للمهرجان عدة ورشات في الموسيقى، والرسم، والتصوير الفوتوغرافي، وصناعة المحتوى البيئي بالمشاركة والتعاون الوثيق مع مجموعة من المؤسسات العمومية المنضوية تحت إشراف وزارتي الشباب والشؤون الاجتماعية و بدعم من قبل الوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي ووكالة التعاون الإنمائي بكاتالونيا.

مهرجان الأغنية التونسية:

وزيرة الشؤون الثقافية تؤكّد على أهمية النهوض بالأغنية التونسية والتحفيز على الإنتاج الموسيقي الجيّد والارتقاء بالذوق العام

اطلعت وزيرة الشؤون الثقافية السيدة أمينة الصرارفي خلال جلسة عمل التأمت مؤخرا ، على ملامح البرنامج الفني للدورة 23 من مهرجان الأغنية التونسية، وأهمّ فقراته وتصوراته الابداعية ومواطن التجديد فيه، وذلك بحضور مدير الدورة السيد الطاهر القيزاني والمؤسسات المشاركة في التنظيم وهي: المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية ومسرح أوبرا تونس ومركز الموسيقى العربية والمتوسطية "النجمة الزهراء" والمؤسسة التونسية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة وإدارة الموسيقى.

واستمعت السيدة الوزيرة إلى المقترحات العملية لتأثيث سهرات هذه الدورة، المزمع تنظيمها في الفترة الفاصلة بين 8 و11 مارس 2025، كما تابعت آخر الاستعدادات التقنية و اللوجيستية والمالية، مؤكّدة على أهمية الأخذ بعين الاعتبار مبدأ النهوض بالأغنية التونسية كلمةً ولحنًا وأداءً وتوزيعًا، والتحفيز على الإنتاج الموسيقي الجيّد والارتقاء بالذوق العام.

وبهذه المناسبة، أكّدت وزيرة الشؤون الثقافية على ضرورة تشبيك الإدارات المعنية والتنسيق فيما بينها من جهة، ومع إدارة المهرجان، من جهة أخرى، لإنجاح هذه الدورة والدفع نحو تشريك المزيد من الفاعلين في الحقل الثقافي والانفتاح أكثر على الطاقات الإبداعية والأفكار المهمّة، مشيرة إلى أن نجاح هذه التظاهرة من شأنه أن يساهم في إعادة الاعتبار للأغنية التونسية ومضامينها وفي الحفاظ على مقوّمات اللهجة الموسيقية.

ويذكر أن هذه الدورة تتضمّن، إلى جانب المسابقات الرسمية والسهرات الفنية، ندوة علمية يؤثّثها ثلّة من الفاعلين الثقافيين من شعراء ومطربين وملحّنين، على مدى ليلتين، للبحث في خبايا توزيع الأغنية التونسية ونشرها على أوسع نطاق.

الأسبوع الثقافي الإيراني والتونسي من 7 إلى 12 فيفري 2025

يستقبل مركز الموسيقى العربية والمتوسطية، قصر النجمة الزهراء، من 7 إلى 12 فيفري 2025 فعاليات " الأسبوع الثقافي الإيراني والتونسي " الذي ينظمه المركز بالشراكة مع المركز الثقافي الإيراني بتونس.

ويتضمن برنامج هذا الأسبوع ندوات علمية و ورشات تكوينية وعروض موسيقية وسينمائية.

وستفتتح فعاليات هذه التظاهرة يوم الجمعة 7 فيفري على الساعة السابعة مساء بعرض موسيقي تونسي بعنوان " عطر المدينة".

و يتضمن برنامج الأسبوع ندوتين علميتين دوليتين، الأولى موضوعها " الحضارة الإسلامية: التراث المشترك بين تونس وإيران " وستنتظم يوم السبت 8 فيفري، والثانية حول " مكانة المرأة في المجتمع الحديث: التجربتين التونسية والإيرانية " وستُقام يوم 9 فيفري.

وتم خلال هذه التظاهرة برمجة ثلاث ورشات في فنون الخط والتراث، ويمكن للمولعين بفنون الخط أن يشاركوا يوم السبت 8 فيفري بداية من الساعة العاشرة في ورشة " فن خط النستعليق ". أما هواة فنون التراث فسيكونون على موعد يوم 9 فيفري مع ورشة في " فن التذهيب " ويوم 11 فيفري في " فن المنمنمات".

وسيشهد الأسبوع الثقافي عرض أعمال سينمائية تونسية وإيرانية إذ سيكون الجمهور على موعد مع الفيلم التونسي "السفراء " (1975) للمخرج الناصر القطاري وهو فيلم حاز عدة جوائز منها التانيت الذهبي لأيام قرطاج السينمائية 1976، و الفيلم الإيراني " ليلة اكتمال القمر " (2019) للمخرجة نرجس آبيار والذي أشاد به النقاد وحاز عدة جوائز منها جائزة أفضل فيلم لسنة 2019، ضمن الدورة السابعة والثلاثين من مهرجان فجر السينمائي بطهران.

وستختتم فعاليات " الأسبوع الثقافي الإيراني والتونسي " بعرض موسيقي إيراني من تأثيث فرقة " نوبهار".

وجدير بالذكر أن المشاركة ضمن مختلف فعاليات هذا الأسبوع الثقافي مفتوحة أمام الجمهور العريض.

على هامش الصالون الوطني لنوادي الفنون التشكيلية بدور الثقافة والمركبات الثقافية بتوزر

سبعون مشاركا يتنافسون في المسابقات المنتظمة

افتتحت في مدينة توزر يوم الثلاثاء الماضي النسخة الرابعة من الصالون الوطني لنوادي الفنون التشكيلية بدور الثقافة والمركبات الثقافية ليتواصل حتى اليوم الجمعة ٠٨ فيفري ٢٠٢٥ بمشاركة سبعين فنانا يافعا من رواد مؤسسات الثقافة في مختلف جهات الجمهورية ضمن ثلاثة أصناف من المسابقات مسابقة الأطفال ومسابقة الناشئين ومسابقة الشباب ويمثل الصالون المنتظم تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية بالشراكة مع المندوبية الجهوية بتوزر، فرصة للقاء بين فنانين هواة ومؤطري نوادي الفنون التشكيلية بدور الثقافة وثلة من الأساتذة وتبادل التجارب وتنمية مهاراتهم إذ تراهن وزارة الشؤون الثقافية على مثل هذه التظاهرات لإبراز وتثمين عمل نوادي الفنون التشكيلية بالمؤسسات الثقافية من أجل الارتقاء بالفن والموهوبين في فن الرسم والتشكيل، وفق ما أفاد به ذاكر العكرمي المكلف بالإدارة العامة للعمل الثقافي بوزارة الشؤون الثقافية باعتبار أن ما يقع تقديمه هو نتاج عمل سنة كاملة من التأطير وصقل مواهب روادها

تواصل فعاليات الدورة السادسة لتظاهرة الألوان الثقافية الشتوية بالرقاب

شهدت مدينة الرقاب من ولاية سيدي بوزيد فعاليات الدورة السادسة لتظاهرة الألوان الثقافية الشتوية بالرقاب التي انتظمت ببادرة من دار الثقافة من ٢٥ إلى ٣٠ فيفري الجاري لفائدة تلاميذ المدارس الابتدائية بالجهة

وكان الهدف هذه التظاهرة، حسب ما بينه مدير دار الثقافة بالرقاب عادل جابلي الى تنشيط الجهة ثقافيا وتشريك التلاميذ في العديد من الأنشطة خلال فترة العطلة

وقد تضمن البرنامج يوما تنشيطيا بالمدرسة الابتدائية بالرقاب تحت عنوان «مدرستي تتنفس فن»، احتوى على العديد من الورشات الفنية والكشفية والألعاب والمسابقات إلى جانب منوعة تنشيطية للأطفال و«عرض السيرك» ويوم مفتوح للورشات الإبداعية والأدبية والفنون التشكيلية والألعاب التراثية وورشات في اللغة الانجليزية والبراعات اليدوية كما تم عرض فيلم «صاحبك راجل» للمخرج قيس شقير

وتم اختتام التظاهرة بتنظيم الملتقى المحلي للأنشطة البيئية الذي يقام تحت شعار «في رسكلة النفايات عودة إلى الحياة»، وينتظم بالشراكة مع مركب الطفولة الرقاب، كما سيكون جمهور التظاهرة في يومها الختامي على موعد مع عروض كوريغرافية ومشهديات مسرحية ومداخلات موسيقية

في دورته الأولى

مهرجان موسيقى الطفولة

في بادرة هي الأولى من نوعها في تونس، ينظم المركز الثقافي والرياضي للشباب ببن عروس، بالشراكة مع «رابطة شعراء سيكا» وجمعية «الفنان الصغير» تظاهرة فنية موسيقية جديدة للأطفال تحمل عنوان «مهرجان موسيقى الطفولة» وستلتئم في دورتها الأولى برنامج الدورة التأسيسية لهذا المهرجان الذي جاءت فكرة تنظيمه ببادرة من الفنان وأستاذ الموسيقى والناشط الثقافي الملقب بفنان الطفولة، سامي دربز، يتضمن مسابقة رسمية في الإنتاج الموسيقي غناء وتلحينا وكتابة، إلى جانب مسابقة أحسن أغنية مصورة للطفل ومسابقة أحسن عازف

وإلى جانب المسابقات يتضمن البرنامج كذلك فقرات تكريمية لعديد الفنانين من تونس ومن العالم العربي، إلى جانب مجموعة من الورشات، منها ورشة في الإيقاظ الموسيقي للطفولة المبكّرة بإشراف أنيس الحدّاد، وورشة في الكتابة الغنائية للطفولة وهي موجّهة لليافعين وسيشرف عليها الشاعر عماد الزغلامي، إضافة إلى ورشة في التدريبات الصوتية والكورال بإشراف الفنان نبيل المقدم وتتضمن فقرات المهرجان كذلك معضا تشكيليا مخصصا لإبداعات المنتمين إلى نادي الفنون التشكيلية بالمركز الثقافي والرياضي للشباب ببن عروس

ويترأس المهرجان الفنان سامي دربز، فيما يتولى التنسيق العام الفنانة منال بن موسى

وستحتكم الأعمال الموسيقية المشاركة إلى لجنة تحكيم تتألف من الدكتورة رفقة باللطيفة والمخرج المسرحي نزار الكشو والشاعر بوبكر العموري والمنتج والمساعد البيداغوجي معز جاء بالله

الصورة لـ«مهرجان موسيقى الطفولة»

في مسابقة في الفيزياء بالولايات المتحدة الأمريكية

تلاميذ المعهد النموذجي بالقيروان يتحصلون على المرتبة الخامسة

تحصل عدد من تلاميذ، المعهد النموذجي بولاية القيروان، على المرتبة الخامسة خلال مشاركتهم في المسابقة الدولية للفيزيائيين الشبان التي انعقدت، يومي ٢٩ و٣٠ فيفري الجاري، بالولايات المتحدة الامريكية

وأفاد، الاستاذ الجامعي في مادة الفيزياء، الصحبي الطرابلسي، أن «الفريق التونسي الذي شارك الى جانب ٢٠ دولة، يضم ٦ تلاميذ من المرحلة الثانوية، تم اخضاعهم لاختبارات نظرية ومخبرية حول بعض المسائل الفيزيائية الى جانب الاستماع الى طريقة تقديمهم لمشاريعهم البحثية في هذا المجال»

وأبرز، في ذات السياق، أن «هذه التظاهرة العلمية الدولية، تمثل مناسبة لاختبار الذكاء التونسي وابراز مهاراته ومعارفه في مادة الفيزياء النظرية والتطبيقية وقدرته على التنافس مع البلدان المتقدمة في مجال العلوم»

وأكد، الطرابلسي، في هذا السياق، على ضرورة تأطير التلاميذ وتدريبهم على العمل الجماعي وحل الاشكاليات وطرح الفرضيات من خلال تقديم مشاريع علمية طيلة السنة الدراسية يتم فيها عرض الابتكارات في مجال العلوم والفيزياء والرياضيات وذلك بهدف تنمية روح الابتكار والتنافس

امامه إرث ثقيل

كيف سيعيد ترامب تشكيل الشرق الأوسط ؟

يختلف ترامب عن معظم الرؤساء الأمريكيين في التاريخ الحديث في طريقة عمله وتعامله مع فترة الشهرين ونصف التي تفصل بين انتخابه وبين توليه الحكم فعلياً ودخوله للبيت الأبيض في 20 جانفي الماضي .. فقد بدأ ترامب التدخل فعلياً في ملفات السياسة الخارجية منذ انتخابه في الخامس من نوفمبر. وقد كان الشرق الأوسط في مقدمة اهتمامات ترامب. كان ترامب قد وعد أثناء حملته الانتخابية بأن ينهي الحروب التي اندلعت بعد انتهاء فترة رئاسته الأولى. وعندما انتخب رئيساً، أطلق تصريحه الشهير بأن أبواب الجحيم ستفتح في الشرق الأوسط إذا لم يُطلَق سراح الرهائن ويتوقف إطلاق النار في غزة.

أعاد ترامب تصريحه أكثر من مرة ذاكراً حركة حماس بالاسم، ولكنه لم يقتصر عليها بل وضع احتمال أن يشمل الجحيم الذي يهدد به أطرافاً أخرى. لعب ذلك التهديد دوراً كبيراً في التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، الذي حاولت إدارة الرئيس جو بايدن التوصل إليه، ولكن جهودها فشلت على مدى عام كامل تقريباً. لكن ترامب ضغط أيضاً على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي كانت له ولحكومته اعتراضات على صيغ وتفاصيل الاتفاق في الماضي. أرسل ترامب مبعوثه الخاص للشرق الأوسط ستيف وتكوف للمشاركة في المفاوضات، وللقاء مباشر كان حاسماً مع نتنياهو في الأيام التي سبقت التوصل إلى الاتفاق.ومع وقف إطلاق النار ستواجه المنطقة أسئلة كبيرة، أبرزها الطريقة التي سيُحكَمُ بها قطاع غزة، ومصير حماس ومستقبلها، وأسئلة أخرى ستقود بالطبع إلى الملف الأهم من ناحية موازين القوى الإقليمية، وهو ملف إيران.

في هذا الملف قسمان كبيران: الأول هو البرنامج النووي الإيراني، وهذا خط أحمر من المستبعد أن يسمح ترامب لإيران بتجاوزه نحو سلاح نووي، فقد نقلت مصادر أمريكية أن ترامب اتفق مع نتنياهو على خطة للتدخل في حال اقتربت إيران فعلياً من امتلاك سلاح نووي، وتشمل تلك الخطة خيارات التدخل العسكري الإسرائيلي وربما حتى الأمريكي.

أما الجانب الآخر في قضية إيران وسياسة ترامب معها فهو النفوذ الإقليمي لطهران. تعرض ذلك النفوذ لضربات كبرى إثر حرب إسرائيل مع حزب الله وسقوط حكم بشار الأسد، وسيأتي ترامب الآن بسياسته المعروفة بالضغط الأقصى على إيران ولكن بنسخة جديدة أكثر تشدداً، سيعني هذا أن العراق بجماعاته المسلحة المدعومة من إيران، و بحكومته المدعومة أمريكياً ولكن المتحالفة مع إيران، سيكون ساحة رئيسية لمتابعة مدى ضغط ترامب على إيران ومدى مقاومتها.

واليمن أيضاً مهم جداً، إذ سيرث ترامب نصف حرب بدأتها إدارة بايدن ضد الحوثيين من غير أن تحقق أهدافها في إيقاف تهديدهم للملاحة البحرية قرب مضيق باب المندب أو قصفهم الصاروخي على إسرائيل. وكان ترامب قد وضع الحوثيين على قائمة الإرهاب في الأيام الأخيرة من فترته الرئاسية السابقة، لكن إدارة بايدن أزالتهم منها من أجل التعامل مع الأمر الواقع المتمثل بسيطرة الحوثيين على جزء أساسي من اليمن. قد يعيد ترامب الحوثيين إلى تلك القائمة، وربما يغير استراتيجية الضربات العسكرية ضدهم إلى أسلوب أكثر فاعلية.

الملف اللبناني والسوري والسوداني

سيسعى ترامب إلى تعزيز تراجع إيران في لبنان، حيث انتُخِبَ رئيس جديد هو جوزاف عون واتُفِقَ على رئيس وزراء جديد هو نواف سلام، وكلاهما لم يكونا الخيار المفضل لحزب الله. أما سوريا فقد تغير فيها الموقف تماماً قبيل وصول ترامب، إدارتها الجديدة بقيادة أحمد الشرع تبحث عن علاقات جيدة مع الجميع، ولتركيا دور كبير بالتأكيد تحدث ترامب عنه بصورة تقبل التأويل ولكن تؤكد أنه متجه للتفاهم معه.

حاول ترامب في رئاسته الأولى أن ينسحب من شرقي سوريا مقابل اتفاق يوسع نفوذ تركيا على حساب قوات سوريا الديمقراطية ذات القيادة الكردية المدعومة من الولايات المتحدة، التي تسيطر على مناطق شرقي نهر الفرات. سيكون هذا الملف مفتوحاً أيضاً أمام ترامب، خصوصاً وأن الوجود العسكري في سوريا مترابط مع الوجود العسكري الأمريكي في العراق المجاور، ويعود ذلك إلى أيام الحرب على تنظيم ما تُعرَف بـ"الدولة الإسلامية"، الذي يعتبر ترامب أنه هزمه ويريد طي الصفحة. قد لا يلجأ ترامب إلى التخلي عن الحلفاء من أكراد سوريا، ولكنه سيتخذ على الأغلب قرارات تخص الوجود العسكري الأمريكي في العراق وسوريا وعلاقة ذلك بإيران وهي خصم، وبتركيا وهي حليف.

من المتوقع أن تتعزز علاقات أمريكا بحلفائها التقليديين في الشرق الأوسط مثل السعودية والإمارات ومصر وقطر والكويت والبحرين وعُمان والأردن، فترامب معروف بتركيزه على مصالح أمريكا المباشرة، وخصوصاً الأمنية والاقتصادية، من غير التركيز على ملفات مثل سجل بعض الحلفاء في مجال حقوق الإنسان.

أما السودان، فقد عاقبت إدارة بايدن في أيامها الأخيرة قطبي الصراع هناك، قائد الجيش عبد الفتاح البرهان وخصمه قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي)، متهمة إياهما بالمسؤولية عن الحرب

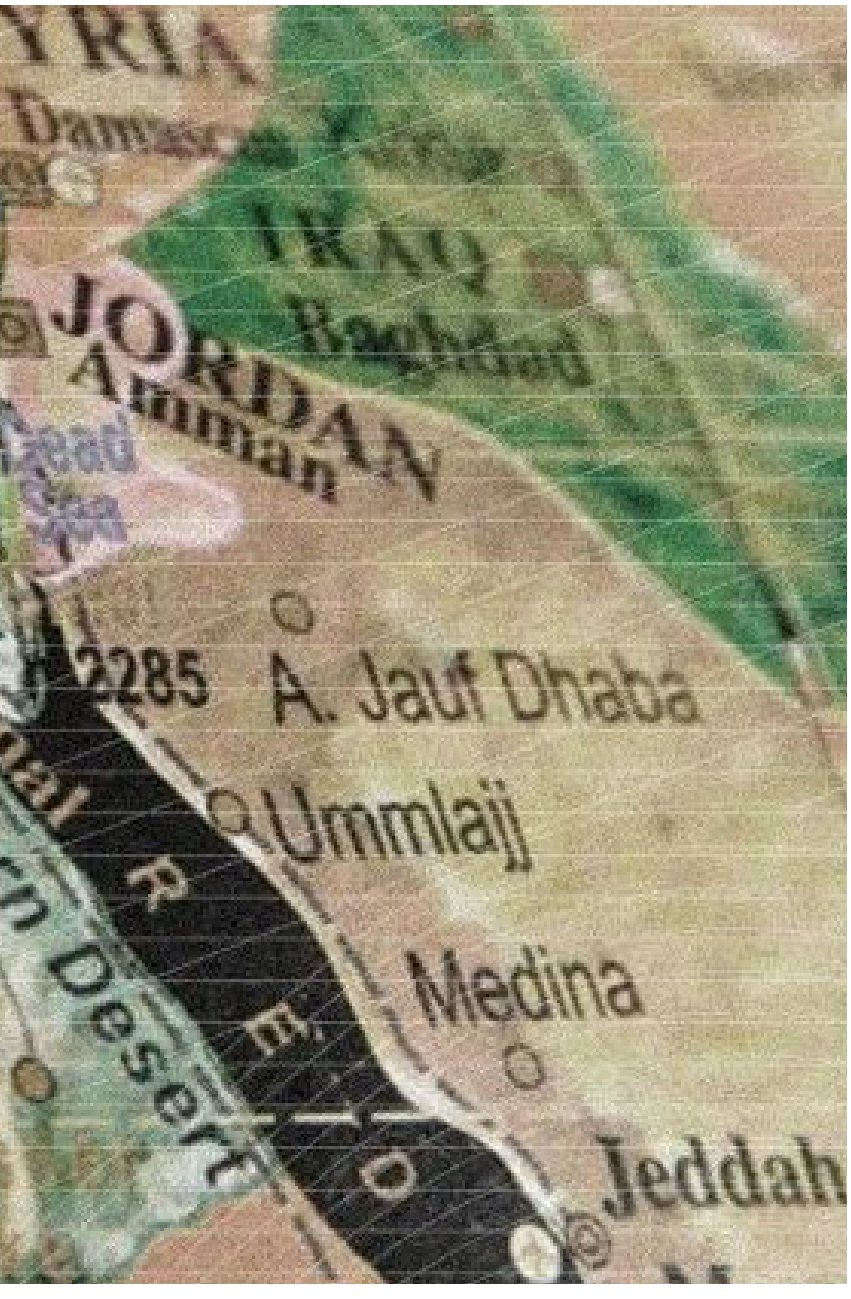

والانتهاكات ضد المدنيين. لا يمثل السودان ملفاً أساسياً في الاهتمام الأمريكي عادة، لكن حجم المأساة التي خلفتها الحرب الأهلية وكون السودان منخرطاً في اتفاقات التطبيع التي حققتها إدارة ترامب السابقة يجعله ملفاً مهماً عند ترامب الذي يعتز بتلك الاتفاقات ويعد الآن بتوسيعها.

توسيع اتفاقات التطبيع يعني السعودية، بثقلها الاقتصادي والسياسي والديني، أي اتفاق بينها وبين إسرائيل سيعني إنجازاً دبلوماسياً هائلاً لترامب، لكن للسعودية مطالب كبيرة مقابل تلك الخطوة الكبرى، تتضمن تطويراً لبرنامج نووي سعودي وستتضمن أيضاً على الأغلب ضمانات بقيام دولة فلسطينية.

سيبقى الجانب الاقتصادي حاضراً بقوة طبعاً في سياسة ترامب الشرق أوسطية، وخصوصاً في علاقاته مع دول الخليج، فإذا كانت استراتيجية إدارة بايدن قد قامت على أساس إدارة التنافس مع الصين فإن ترامب سيسعى إلى إحراز تقدم واضح على حساب بكين وخصوصاً في منطقة الشرق الأوسط.

تحولات جذرية

كيف يمكن للرئيس الأمريكي دونالد إعادة تشكيل الشرق الاوسط ؟، سؤال طرحته مجلة "فورن أفيرز" مؤكدةً أنه من الصعوبة التنبؤ بتصرفات ترامب الذي قد يُفاجئ الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء.وبحسب تقرير المجلة، شهد الشرق الأوسط الذي ورثه ترامب من إدارة تحولات جذرية. وعلى مدى العام الماضي، هاجمت إيران وإسرائيل بشكل مباشر أراضي كل منهما، وهيمنت إسرائيل عسكريًا على حماس وحزب الله، وانهار أحد أهم الحلفاء العرب لإيران، نظام الأسد في سوريا، في غضون أسابيع بعد نصف قرن في السلطة.

وتضاءل نفوذ الولايات المتحدة في الشرق الأوسط مع كل شحنة من الأسلحة الأمريكية إلى إسرائيل ومع كل حق نقض تستخدمه لحماية إسرائيل في الأمم المتحدة. ويُضاف إلى ذلك أن إدارة بايدن فشلت في حماية حتى أبسط حقوق الفلسطينيين في الغذاء والماء والدواء والمأوى، بحسب المجلة. وليس لدى الفلسطينيين أي سبب للاعتقاد بأن ترامب سينهي الدعم الأمريكي الثابت لإسرائيل، حتى في مواجهة القضايا القانونية الدولية ضد البلاد بتهمة الإبادة الجماعية وجرائم الحرب؛ لأنه يتمتع بسجل حافل في دعم إسرائيل وأحاط نفسه بمستشارين مؤيدين بشدة لإسرائيل. ومع ذلك؛ قال التقرير إن ترامب، كما يعرفه العالم، يظل شخصية غير متوقعة، وإنه متحرر من عبء مساعدة إسرائيل في الحرب الحالية، ويفتخر بكونه صانع صفقات، ويبدو أن تأثيره على القادة الإسرائيليين أكبر من تأثير الرئيس الأمريكي السابق بايدن.

وقبل كل شيء، ستعتمد سياسة الولايات المتحدة على توازن القوى المتقلب في الشرق الأوسط، والذي أصبح في حالة تغير مستمر أكثر مما كان عليه منذ عقود.

وفي حين لا يتوهم الفلسطينيون أن ترامب هو حليفهم، لكن البعض لا يزال لديهم أمل في أن يسمح رئيس لا يمكن التنبؤ بتصرفاته ويعمل في منطقة سريعة التغير ببعض التغيير الذي تشتد الحاجة إليه. وأشار التقرير إلى أن التكهن بمستقبل الشرق الأوسط أمرًا محفوفًا بالمخاطر دائمًا، ويصبح القيام بذلك أكثر صعوبة عندما نأخذ في الاعتبار سلوك ترامب المتقلب.

وتقدم فترة ولايته الأولى أدلة حول كيفية تعامله مع الشرق الأوسط اليوم؛ فعلى الرغم من أنه صرح في البداية أنه لا يفضل حل الدولتين أو حل الدولة الواحدة، إلا أنه اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وقطع المساعدات عن الأونروا والفلسطينيين، وأعلن أن المستوطنات الإسرائيلية، التي اعتبرتها واشنطن والمنظمات الدولية دائمًا غير قانونية، مقبولة. ولفت التقرير إلى أن ميزان القوى في الشرق الأوسط أصبح في حالة تغير مستمر عما كان عليه منذ عقود؛ حيث تسببت الحرب التي قادتها إسرائيل إلى إضعاف إيران ووكلائها وسقوط نظام بشار الأسد لاحقًا.

وذهب التقرير إلى أن خطوات ترامب التالية سوف تتأثر بالطريقة التي تهب بها الرياح في إسرائيل، التي منذ الهجوم الذي شنته حماس، نجح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في إبقائها معلقة في مزاج من الانتقام الأعمى. وفي حين أن نتنياهو وحكومته سيقدمون يومًا الحساب لناخبيهم، تتسع الشروخ في المجتمع الإسرائيلي وداخل الشتات اليهودي. وبقدر ما يبدو المستقبل قاتمًا بالنسبة للفلسطينيين، فإن أمورًا أخرى مجهولة سوف تؤثر على ما يفعله ترامب في الشرق الأوسط؛ وأهمها الديناميكيات الإقليمية المتغيرة. فطهران في موقف دفاعي، وقد دخل الصراع على سوريا مرحلة جديدة مع تنافس القوى الإقليمية على النفوذ. وقد استغلت إسرائيل الفراغ باحتلال الأراضي السورية وقصف مخزونات الأسلحة والمنشآت العسكرية في جميع أنحاء البلاد.

وعلى حين لا ينبغي للحقوق الفلسطينية أن تكون مشروطة بجوانب فنية لا نهاية لها، مثل إصلاح الحكم؛ رأى التقرير أنه يتعين على الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية وإسرائيل والشتات، من أجل الحصول على فرصة قتالية لتحقيق مستقبل أفضل، أن يتحدوا حول مهمة مشتركة. ويجب أن يكونوا على استعداد للتخلي عن المؤسسات وأساليب المقاومة التي عفا عليها الزمن من أجل مشروع متجدد لتقرير المصير الوطني الذي يربط العلاقات الفلسطينية مع إسرائيل بالسلام العادل والسيادة الحقيقية للشعب الفلسطيني في وطنه.

تمهيدا لإجهاضها او ان يداري بها خيبته العسكرية

نتنياهو يجري تغييرات على الفريق الاسرائيلي في المفاوضات

أفادت وسائل إعلام إسرائيلية أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يعتزم استبعاد رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك)، رونين بار، من فريق المفاوضات الإسرائيلي حول المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة وتبادل الأسرى مع حركة حماس.

كما أشارت تقارير إسرائيلية إلى أن نتنياهو قرر تعيين وزير الشؤون الإستراتيجية، رون ديرمر، على رأس فريق المفاوضات. وكشفت القناة 13 عن لقاء متوتر جرى نهاية الأسبوع الماضي بين نتنياهو ورئيس الشاباك، حيث أبلغ نتنياهو بار برغبته في تغيير تركيبة الفريق المفاوض، وتعيين ديرمر على رأسه، ووصفت القناة النقاش بين الاثنين بأنه "صعب وحاد".

ويقول المحلل السياسي والباحث أنطوان شلحت، ""هدف نتنياهو هو إخضاع كل المفاوضات للاعتبارات السياسية لأنه واضح مما تنشره التحليلات الإسرائيلية أن وجود الأجهزة الأمنية سواء من الشاباك أو الموساد في مفاوضات وقف إطلاق النار يؤدي إلى أن تحتكم هذه المفاوضات إلى معايير قد تبدو بحسب القاموس الإسرائيلي "مهنية" في حين وجود وزير مثل رون ديرمر مقرب من نتنياهو والإدارة الأمريكية يجعل هذه المفاوضات تخضع فقط للاعتبارات السياسية أكثر من الاعتبارات التي توصف إسرائيليا أنها مهنية".

ويتابع، "من ناحية أخرى، واضح أن نتنياهو لديه سردية فيما يتعلق بعملية طوفان الأقصى والمسؤولية عن الإخفاق الذي تتهم إسرائيل بارتكابه بسبب هذه العملية وهو إخفاق يُنعت بالأدبيات الإسرائيلية التي كتبت حتى الآن أنه أكبر إخفاق استراتيجي حصل منذ قيام إسرائيل عام 1948، فعمليا من خلال إبعاد رؤساء المؤسسة الأمنية بعد استقالة رئيس هيئة الأركان يعزز السردية التي يتطلع نتنياهو لترسخيها وهي تحميل المؤسسة الأمنية مسؤولية الإخفاق قبل أن تقام لجنة تحقيق به".

ويضيف، "واضح أن نتنياهو بكل تصريحاته منذ بدء الحرب على غزة ومباشرة بعد طوفان الأقصى يقول إن المؤسسة الأمنية هي من تتحمل المسؤولية، فمن خلال استبعاد رموز المؤسسة من مناصبهم".

ويردف، "نتنياهو لم يستطع أن يبعد رئيس الشاباك من منصبه أو رئيس الموساد بعد أن أقال غالانت وبعد أن استقال هاليفي، واستبعادهم من مناصبهم يسهل المهمة على نتنياهو لترسيخ هذه السردية، لأن نتنياهو منذ بدء الحرب على غزة لا تشغله هموم أكثر من هم البقاء في سدة الحكم وإزاحة المسؤولية عن كاهله باتجاه عناوين أخرى وأبرز هذه العناوين هي المؤسسة الأمنية".

هل هناك علاقة بين تعيين ديرمر بمسألة تهجير الغزيين؟

ويقول المحلل السياسي والباحث أنطوان شلحت ، "لتعيين ديرمر علاقة مع ما طرحه ترامب حول تهجير سكان قطاع غزة، فما يطرحه ترامب يخضع للاعتبارات السياسية التي تحكم كل سلوك نتنياهو والدفع قدما لمثل هذه المقترحات تتطلب وجود أشخاص مقربين من نتنياهو يديرون المفاوضات ويفرضون الشروط التي تعتقد إسرائيل أنها ضرورية من أجل تحقيق الأهداف التي وضعت لهذه الحرب، ويضاف إلى ذلك أن ديرمر تقريبا أحد كبار المسؤولين عن ملف العلاقات الأمريكية الإسرائيلية وكان سفير في الولايات المتحدة أثناء ولاية ترامب الأولى".

ويتابع، "ديرمر لديه علاقات وثيقة مع ترامب ومع إدارته الجديدة ويدرك خفايا السياسة الأمريكية الجديدة ويأمل أن يعيد هذه العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة إلى ما يوصف أنه المربع الذهبي الذي كان سائدا أثناء الولاية الأولى لترامب وهو أحد أكثر الأشخاص قربا من نتنياهو، وبهذه الطريقة يمكن لنتنياهو السيطرة على مجرى المفاوضات وكل خفايا العلاقة مع الولايات المتحدة خاصة بعد طرح تهجير سكان قطاع غزة من قبل ترامب".

هل لنتنياهو نية للمضي في المرحلة الثانية من الصفقة؟

ويضيف، "المضي في الصفقة مرهون بالاجتماع الذي سيعقد بين ترامب ونتنياهو، نتنياهو ليس لديه نية للمضي بالمرحلة الثانية من الصفقة والمفتاح في ذلك موجود لدى ترامب وليس بيد نتنياهو، هل سيسمح ترامب لنتنياهو بعدم المضي قدما بالصفقة أو سيجبره على المضي بها كما أجبره على الذهاب قدما بصفقة التبادل ووقف إطلاق النار".

ويتابع المحلل السياسي والباحث أنطوان شلحت "تصريحات ترامب الأخيرة تثير الشك بموقفه، حيث قال إن وقف إطلاق النار قد لا يدوم في قطاع غزة، هذا يثير الشك إن كان ترامب سيتساوق مع ما يريده نتنياهو أو سيفرض عليه الاستمرار بالصفقة". ويقول، "معروف أن مواقف ترامب تتغير بتغيّر الساعات، ولا يمكن أن نحكم على الموقف إلا بعد انتهاء الاجتماع مع نتنياهو".

كما كشفت القناة 13 ان اللقاء الذي جرى نهاية الأسبوع الماضي بين نتنياهو ورئيس الشاباك كان متوترا ، حيث أبلغ نتنياهو بار برغبته في تغيير تركيبة الفريق المفاوض، وتعيين ديرمر على رأسه، ونقلت القناة عن مصادر مطلعة أن "اللقاء كان عاصفًا"، وخرج منه بار "بحالة من الانفعال الشديد"، وشددت المصادر على أن "هذه هي طريقة نتنياهو لإجهاض المرحلة الثانية من صفقة تبادل الأسرى" التي ينص الاتفاق على بدء التفاوض حولها اليوم.

وأقرّت أوساط مقربة من رئيس الحكومة الإسرائيلية، بحسب القناة 13، بأن نتنياهو "غير متأكد" حاليا مما إذا كان يريد المضي قدمًا بالمرحلة الثانية. ورفض مكتب نتنياهو التعليق على التقرير، وقال الشاباك إنه "لا يعلق على فحوى المحادثات مع رئيس الحكومة".

بدورها، ذكرت القناة 12 أن نتنياهو يبحث بجدية في إجراء تغييرات على الفريق المفاوض، بعدما عيّن ديرمر على رأسه، استعدادا لبدء المفاوضات حول المرحلة الثانية التي ناقش تفاصيلها خلال اجتماعه بالرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الثلاثاء الماضي.

وبحسب القناة، فإن نتنياهو أبلغ قادة الأجهزة الأمنية، بمن فيهم رئيس الموساد، دافيد برنياع، بعزمه إجراء تغييرات. وأضافت أن قراره يستهدف بشكل خاص رئيس الشاباك، المسؤول عن تنسيق المفاوضات مع الوسيط المصري.

وقالت إن نتنياهو يعتزم استبدال بار بشخصية أخرى من الشاباك تعمل تحت إشراف ديرمر. ولا يستبعد التقرير أن يقوم نتنياهو بمزيد من التغييرات في الفريق المفاوض لاحقًا، وذلك استنادًا إلى قناعته بأن "جوهر المفاوضات بات يُدار من خلال الولايات المتحدة".

وحذّر التقرير من أن هذه الخطوة قد تؤدي إلى تعقيد المفاوضات وتقويض المرحلة الثانية، خاصة أن نتنياهو يبدو مترددًا في المضي قدمًا في تنفيذها؛ ونقلت عن مصادر مطلعة أنه "كان من الواضح لنتنياهو أن المسؤولين الأمنيين لن يقبلوا عرقلة التقدم نحو المرحلة الثانية".

ونقلت القناة عن مصادر مطلعة أن "هذا التغيير يحمل تداعيات خطيرة، وقد يؤدي إلى تقويض المفاوضات وربما إفشال المرحلة الأولى من الصفقة". وأشارت إلى أن إقدام نتنياهو على إعادة هيكلة الفريق المفاوض يعتبر رسالة للوسطاء وحماس، مفادها أن "المفاوضات تتحول من مسارها الأمني إلى السياسي".

عودة بنية خبيثة

وكان مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، أعلن الثلاثاء الماضي، أن إسرائيل سترسل وفدا إلى قطر "نهاية الأسبوع" لبحث المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة. وقال مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية في بيان عقب لقاءات بين بنيامين نتنياهو ومستشارين للرئيس الأميركي دونالد ترامب، في واشنطن "إسرائيل تستعد لإرسال وفد إلى الدوحة نهاية الأسبوع، لمناقشة تفاصيل مرتبطة بمواصلة تنفيذ الاتفاق" وذلك عقب لقاء في واشنطن وصف بالإيجابي بين نتنياهو ، ومستشار الأمن القومي الأميركي مايك وولتز، ومبعوث الرئيس الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف حيث حسب بيان مكتب نتنياهو: "كان الاجتماع إيجابيا ووديا. في أعقاب الاجتماع، تستعد إسرائيل لإرسال وفد من المستويات المهنية إلى الدوحة في نهاية الأسبوع، لمناقشة التفاصيل الفنية المتعلقة بمواصلة تنفيذ الاتفاق.

وعند عودته من الولايات المتحدة، سيعقد نتنياهو مطلع الأسبوع المقبل اجتماعا للمجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية "الكابينيت"، لمناقشة جميع مواقف إسرائيل بشأن المرحلة الثانية من الصفقة، والتي ستوجّه المفاوضات المستقبلية، بحسب ما جاء في البيان.

وكان من المقرر أن تبدأ مفاوضات آلية تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق يوم الإثنين الماضي، أي في اليوم 16 من سريان اتفاق وقف إطلاق النار وقد قالت صحيفة "هآرتس" نقلا عن عضو بالوفد المرافق لنتنياهو في رحلته إلى واشنطن، لم تسمه، إن نتنياهو لن يلتزم بتنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار بغزة دون القضاء على حركة حماس.

مدنها ومخيماتها تحت النار

الاحتلال يستنسخ جرائمه في غزة في الضفة الغربية

يشهد شمال الضفة الغربية المحتلة تصعيدًا عسكريًا إسرائيليًا واسع النطاق، يستهدف بالأساس مخيم جنين ومحيطه، مع امتداد العمليات إلى مدينة طولكرم وعدد من القرى الفلسطينية.

وتأتي هذه العمليات في سياق أوسع من العدوان الإسرائيلي المستمر على الأراضي الفلسطينية، والذي يشمل القتل والاعتقال والتهجير وهدم المنازل والبنية التحتية.

حيث أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الأحد الماضي، على تفجير مربع سكني كامل في مخيم جنين، في أكبر عملية هدم جماعي منذ اجتياح المخيم عام 2002، وترافق ذلك مع إجبار الآلاف من سكان المخيم على النزوح إلى القرى المجاورة، ما يعكس سياسة واضحة تهدف إلى تفريغ المخيم من سكانه وتغيير بنيته الجغرافية.

يأتي ذلك في ظل ما يسميه جيش الاحتلال "عملية إحباط الإرهاب"، التي استهدفت مئات المباني، بزعم البحث عن بنى تحتية عسكرية للمقاومة الفلسطينية، ورغم الادعاءات الإسرائيلية بأن هذه العمليات تأتي لمكافحة "الإرهاب"، إلا أن الوقائع على الأرض تشير إلى مخطط أوسع يهدف إلى إعادة رسم خارطة المخيمات الفلسطينية، في محاولة لاستنساخ النموذج الذي طبق في غزة عبر التهجير القسري وهدم الأحياء السكنية.

لم تقتصر عمليات الاحتلال على مخيم جنين، بل أعلن الجيش الإسرائيلي عن توسيع نطاقها ليشمل خمس قرى جديدة شمال الضفة، في مؤشر على استمرار التصعيد، كما استشهد سبعة فلسطينيين في جنين وطولكرم نتيجة القصف الجوي والاشتباكات المسلحة، وسط انتشار مكثف للقوات الإسرائيلية في مختلف أنحاء شمال الضفة. وتشير التقارير إلى أن الاحتلال يستخدم تكتيك القصف الجوي بطائرات مسيرة، كما حصل في قباطية وجنين، في خطوة تمثل تصعيدًا خطيرًا في أساليب استهداف المقاومين الفلسطينيين.

كارثة إنسانية في جنين

وفقًا لرئيس بلدية جنين، فإن العدوان الإسرائيلي تسبب في نزوح أكثر من 15 ألف فلسطيني من مخيم جنين وحده، في ظل ظروف إنسانية صعبة، مع انقطاع المياه والكهرباء عن أجزاء واسعة من المدينة، وتضرر المستشفيات بسبب استهداف البنية التحتية. إلى جانب ذلك، تؤكد التقارير أن نحو 100 منزل تم تدميرها بالكامل في المخيم، في وقت تواصل فيه قوات الاحتلال عمليات التجريف وإقامة الطرق العسكرية داخله، ما يزيد من تعقيد جهود إعادة الإعمار مستقبلاً.

في موازاة العدوان على جنين، واصلت قوات الاحتلال اقتحاماتها لمخيم طولكرم، حيث استشهد فلسطيني جديد برصاص الجيش الإسرائيلي، وترافقت هذه العمليات مع تفجير عدد من المنازل، في حين تواصل فرض الحصار العسكري المشدد على المخيم، ما يفاقم الأزمة الإنسانية فيه.

كما واصلت "إسرائيل" حملات الاعتقال المكثفة، حيث أفاد نادي الأسير الفلسطيني بأن الاحتلال اعتقل 20 فلسطينيًا منذ مساء السبت، بينهم أسرى محررون، وتعد هذه الاعتقالات جزءًا من محاولات الاحتلال لقمع المقاومة الشعبية في الضفة الغربية.

الموقف الفلسطيني وتصعيد المقاومة

أكدت الفصائل الفلسطينية، وعلى رأسها حركة حماس وسرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى، أن التصعيد الإسرائيلي لن يؤدي إلا إلى مزيد من المقاومة، حيث شهدت جنين وطولكرم اشتباكات عنيفة بين المقاومين الفلسطينيين وقوات الاحتلال.

وأعلنت سرايا القدس أنها نفذت كمينًا محكمًا ضد وحدة إسرائيلية في الحي الشرقي لجنين، مؤكدة وقوع إصابات في صفوف الجنود، كما أكدت حماس أن "الإبادة الجماعية التي ينفذها الاحتلال في الضفة لن تكسر إرادة الشعب الفلسطيني"، داعية إلى تصعيد المقاومة بكل أشكالها.

الصمت الدولي والتواطؤ الأمريكي

رغم حجم الدمار في جنين، والتقارير الحقوقية التي تؤكد انتهاك الاحتلال للقوانين الدولية، لا يزال الموقف الدولي متسمًا بالصمت والتخاذل، في المقابل، تحظى "إسرائيل" بدعم أمريكي مستمر، وهو ما يتجلى في استمرار واشنطن بتزويد تل أبيب بالسلاح والدعم السياسي، رغم المطالبات الدولية بوقف الانتهاكات ضد الفلسطينيين.

من جهتها، أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية العدوان الإسرائيلي، مؤكدة أن ما يجري في جنين هو "استنساخ لحرب الإبادة في غزة"، محذرة من أن استمرار هذه الجرائم قد يؤدي إلى انفجار الأوضاع في المنطقة.

يمكن قراءة التصعيد الإسرائيلي في جنين وطولكرم في سياق استراتيجية أوسع تهدف إلى إعادة رسم خارطة المخيمات الفلسطينية من خلال عمليات التهجير والهدم، حيث تسعى "إسرائيل" إلى فرض تغييرات ديموغرافية جديدة في الضفة، تمامًا كما حدث في غزة خلال الحرب الأخيرة.

إضعاف المقاومة: من خلال استهداف معاقلها، وشن حملات اعتقال مكثفة ضد كوادرها، تسعى "إسرائيل" إلى تقليص قدرات الفصائل الفلسطينية.

تعزيز الاستيطان: من خلال تفريغ المناطق القريبة من المستوطنات، بما يسهل توسيعها لاحقًا.

تحييد شمال الضفة كمركز للمقاومة: حيث باتت جنين ومخيمها رمزًا لصمود المقاومة، ويسعى الكيان الإسرائيلي إلى كسر هذا النموذج عبر حملاتها العسكرية المستمرة.

في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي، والتصعيد في عمليات القصف والاعتقالات، تبدو الأوضاع في الضفة الغربية على مشارف مرحلة جديدة من التصعيد، ومع تعالي الدعوات الفلسطينية لتوحيد جهود المقاومة، وارتفاع وتيرة العمليات العسكرية الإسرائيلية، فإن كل المؤشرات تؤكد أن المواجهة لن تتوقف عند حدود جنين وطولكرم، بل قد تمتد إلى باقي مدن الضفة، وربما نحو تصعيد شامل يشبه الانتفاضات السابقة.

أبعاد مختلفة للعمليات العسكرية الصهيونية في الضفة الغربية

في 28 أوت 2024 أعلن جيش الاحتلال الصهيوني عن بدء عملية عسكرية واسعة النطاق شمال الضفة الغربية وتحديداً مخيم جنين الذي يعد رمزاً للمقاومة في المنطقة، مع استمرار الهجمات على قطاع غزة. وهي أكبر عملية عسكرية للنظام في الضفة الغربية منذ عام 2002. واستمرت هذه العملية الصهيونية الضخمة لعدة أسابيع، وفي النهاية أجبروا على التراجع. بعد يومين من بدء تطبيق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بدء عملية الجدار الحديدي في الضفة الغربية.

تحمل العملية الواسعة التي يشنها الاحتلال في شمال الضفة الغربية خلال الأسبوعين الماضيين أبعاداً أمنية وسياسية ونفسية عديدة، ما يثير تساؤلات حول الأهداف الحقيقية لهذه العمليات ومدى نجاحها في تحقيقها. ورغم ادعاءات الاحتلال بأن العملية نفذت لأغراض أمنية فقط وملاحقة عناصر المقاومة، إلا أن هناك أدلة كافية تشير إلى أن الصهاينة يسعون إلى تحقيق أهداف أخرى تتجاوز الأبعاد الأمنية.

البعد الإعلامي والسياسي للحملة الصهيونية في شمال الضفة الغربية

ومن الواضح أن الحاجة الأمنية لتنفيذ مثل هذه العملية مبالغ فيها، ومن خلال هذه التحركات تسعى حكومة نتنياهو بالدرجة الأولى إلى إصلاح صورتها المهشمة في نظر الرأي العام الصهيوني بعد فشل عملية 7 أكتوبر ويعاني

الجيش الإسرائيلي أيضًا من أزمة ثقة داخلية عميقة، وبعد أحداث عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023، تراجعت ثقة الصهاينة في الجيش وجميع المؤسسات العسكرية للنظام. لقد انخفض بشكل كبير. ولذلك يسعى جيش الاحتلال من خلال عمليات مثل الهجوم على الضفة الغربية إلى إثبات قدرته على تسجيل إنجازات رمزية من أجل إعادة الشعور بالأمن المفقود إلى المجتمع الصهيوني. وتعكس الحملة الإعلامية التي أطلقها النظام الإسرائيلي بالتزامن مع هذه العملية ضد شمال الضفة الغربية أيضاً استراتيجية متعمدة لتعظيم عرض الإنجازات. وتستخدم وسائل الإعلام الصهيونية مصطلحات مثل "تدمير خلايا إرهابية خطيرة" و"ضرب بنية المقاومة" لتبرير الهجمات الصهيونية الوحشية على شمال الضفة الغربية، دون أي دليل ملموس على التأثير الحقيقي طويل الأمد لهذه الهجمات.

فشل الأهداف الأمنية الصهيونية في الضفة الغربية

ورغم الحملة الواسعة التي يشنها الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، فإن العديد من التقارير في وسائل الإعلام التابعة للاحتلال تشير إلى أنه لم يطرأ أي تغيير جوهري على المعادلة الأمنية في الضفة الغربية. وتظهر التجربة أيضاً أن عمليات المقاومة والمناهضة للصهيونية في الضفة الغربية لا تتوقف بعد تصاعد الهجمات الصهيونية، بل تتوسع أيضاً. لأن المقاومة في الضفة الغربية أصبحت أكثر مرونة وتنظيماً، وهذا يحد من قدرة المحتلين على احتواء المقاومة في الضفة الغربية. وتمثل الإحصائيات المتعلقة بعمليات المقاومة في الضفة الغربية، خاصة في الأشهر الأخيرة، وكذلك مستوى فعالية هذه العمليات، أفضل دليل على فشل النظام الصهيوني المستمر في مواجهة الوضع الأمني والمقاومة في هذه المنطقة.

في الختام، يبقى السؤال مفتوحا: هل نشهد قريبا انتفاضة ثالثة في الضفة الغربية؟ أم إن الاحتلال سينجح في فرض أمر واقع جديد؟ الأيام القادمة وحدها كفيلة بالإجابة.

"طوفان" من الاستقالات العسكرية والسياسية في إسرائيل

لعنة طوفان الأقصى تطارد الاحتلال

إن استقالة كبار المسؤولين العسكريين الإسرائيليين بسبب فشل عملية طوفان الأقصى هي زلزال لن يقتصر على الجيش الاسرائيلي فحسب، بل إنه سيعمق الخلافات داخل الاوساط الصهيونية وسيمثل نهاية الحياة السياسية لنتنياهو، ورغم مرور نحو 16 شهراً على عملية "طوفان الأقصى" التي شنتها حركة حماس في 7 أكتوبر 2023، إلا أن الحطام الأمني لهذه العملية التاريخية لا يزال يحصد الضحايا من الصهاينة، والاستقالات المتتالية لكبار المسؤولين في الجيش الإسرائيلي وهي بمثابة اعتراف رسمي بالهزيمة أمام مجموعات المقاومة.

وفي هذا الصدد، تلقفت وسائل إعلام عبرية، خبر استقالة هرتسليا هاليفي، رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، الذي أبلغ وزير الدفاع يسرائيل كاتس، أنه ينوي الاستقالة في السادس من مارس المقبل، ويعتبر قرار هاليفي بالاستقالة بمثابة التضحية الكبرى بهزيمة الكيان الصهيوني أمام المقاومين وشعب غزة، وقال هالي إنه يتحمل مسؤولية هزيمة الجيش في السابع من أكتوبر.

وزعم هاليفي أن الجيش الإسرائيلي قاتل على سبع جبهات ولأشهر طويلة، وحقق إنجازات غيرت وجه الشرق الأوسط، ووصف رئيس هيئة الأركان هزيمة المقاومة في عاصفة الأقصى بالمرعبة والمرعبة، واعترف هاليفي قائلا "لقد تكبدنا خسائر فادحة وإصابات، وأصيب عدد كبير من جنودنا"، ولم تقتصر موجة الاستقالات على هاليفي، ففي الأسابيع والأشهر التي أعقبت عملية طوفان الأقصى، استقال العديد من المسؤولين العسكريين الإسرائيليين من مناصبهم، ما أجبر الكيان الإسرائيلي على تعيين بدلاء، ويبدو أن موجة الاستقالات هذه سوف تستمر.

وفي الوقت نفسه أعلن هاليفي، أيضا، يارون فينكلمان، قائد المنطقة الجنوبية في "إسرائيل" عن استقالته من الجيش، وحسب وسائل إعلام عبرية، من المرجح أن يعلن رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك)، رونين بار، استقالته في الأيام المقبلة.

وأشارت صحيفة "يديعوت أحرونوت" إلى أن استقالة هاليفي من منصبه سيكون لها تأثير هرمي من أعلى منصب عسكري في جيش الكيان إلى أدنى منصب.

وأضافت صحيفة "يديعوت أحرونوت": إن من المقرر أيضا أن يستقيل نمرود العلوني، رئيس الأكاديميات الضباط وقائد قطاع غزة في السنوات الأخيرة، كما ورد اسم إليعازر توليدانو، رئيس قسم الاستراتيجية في الجيش، كأحد الأشخاص الذين من المقرر أن يستقيلوا، كما أن نتائج التحقيق الجاري في جيش الاحتلال الإسرائيلي ستؤدي إلى إقالة أو إعفاء العشرات من ضباط الكيان.

وتحمل استقالة هاليفي ومسؤولين آخرين في الجيش أبعادا أخرى، أبرزها تأكيد فشل المنظومة العسكرية والسياسية في تل أبيب منذ السابع من أكتوبر 2023، شيء يحاول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التغطية عليه وإظهار أنه استطاع تحقيق إنجازات كبيرة ضد الفلسطينيين.

وتعكس موجة الاستقالات أيضاً انهيار الثقة بين القيادتين السياسية والعسكرية، اللتين اتهمتا بعضهما البعض بالعجز في مواجهة عمليات حماس منذ بداية حرب غزة، ونظراً لحجم الخسائر البشرية والتكاليف الاقتصادية الضخمة الناجمة عن حرب غزة، يعتقد بعض المحللين أن موجة الاستقالات سوف تمتد أيضاً إلى المسؤولين الاقتصاديين.

الانقسام السياسي المتزايد في الأراضي المحتلة

لا شك أن الاستيلاء على أعلى منصب في الجيش الصهيوني سيكون له آثار أمنية وسياسية سلبية داخل الأراضي المحتلة، كما أن تداعيات عاصفة الأقصى لم تقتصر على المسؤولين العسكريين، بل طالت أيضاً المسؤولين السياسيين وبعض الوزراء الصهاينة، ما خلق انقسامات بين صناع القرار، وشرخاً عميقاً بين المسؤولين والصهاينة في الأراضي المحتلة.

في هذه الأثناء، وعلى المستوى السياسي للكيان الإسرائيلي، استقال إيتمار بن غفير، وزير الأمن الداخلي في النظام، وأعضاء من حزبه، فور تطبيق وقف إطلاق النار في غزة، اعتراضاً على الاتفاق، ومع خروج بن غفير من الائتلاف الحكومي واستقالة هاليفي، أصبحت حكومة نتنياهو الآن على وشك الانهيار.

وبما أن وزير المالية بتسلئيل سموتريتش هدد أيضاً بالاستقالة من الحكومة إذا لم تبدأ الهجمات على غزة بعد انتهاء وقف إطلاق النار، فإن الانقسامات السياسية داخل الأراضي المحتلة سوف تشتد، ومن ناحية أخرى، ومع استقالة هاليفي وغيره من المسؤولين العسكريين الذين تحملوا المسؤولية عن هزيمتهم في السابع من أكتوبر 2023 فإن الضغوط المحلية على نتنياهو لقبول المسؤولية عن الهزيمة أمام حماس سوف تتزايد أيضاً.

وفي هذا الصدد، يرى الخبير في الشؤون الإسرائيلية عزام أبو عدس: "إن هذا الوضع من شأنه أيضاً أن يغير شكل إسرائيل، ويدفعها نحو تغييرات سلبية، ويوسع الفجوة بين اليمين المتطرف واليسار التقليدي الذي قاد إسرائيل"، ولذلك فإن الضغوط على نتنياهو للاستقالة ستزداد في المرحلة المقبلة، وهذا يعني أنه سيحتاج إلى صراع جديد ـ أو تشتيت، كما يسمونه ـ ربما في الضفة الغربية أو حرب متجددة في لبنان من خلال التعنت والعناد في هذا الشأن، "فإما أن يكون ذلك توسعاً للصراع في سوريا أو مواجهة مع إيران".

وهذا على الرغم من أن نتنياهو اضطر إلى رشوة وزراء متطرفين في العام الماضي لإنقاذ حكومته من خطر الانهيار، واستمر في الحرب مع حماس حتى 19 جانفي الماضي بعد 15 شهرا من انطلاق الحرب من أجل البقاء في السلطة، ولذلك فمن غير المستبعد أن يبدأ نتنياهو مغامرة جديدة في المنطقة بعد انتهاء وقف إطلاق النار في غزة، لأنه يعلم أن وقف الحرب في غزة يعني نهاية حياته السياسية وحياة حكومته الحبيبة، وسيضطرون إلى قضاء بقية حياتهم خلف القضبان بسبب قضايا الفساد الواسعة والهزائم أمام مجموعات المقاومة.

فجوات في طبقات الأمن

من ناحية أخرى، فإن تكثيف الخلافات السياسية في الأراضي المحتلة سيكون له أيضًا تأثير سلبي على الصراع مع مجموعات المقاومة، وبما أن جسد جيش الاحتلال أصبح أيضًا ضعيفًا وبطيئًا، فسيكون من الصعب على نتنياهو مواصلة الحرب أكثر من ذي قبل، ولم تكن استقالة هاليفي ناجمة عن فشل عملية عاصفة الأقصى وتحقيق أهداف حرب غزة فحسب، بل أيضاً عن الدوافع السياسية لحكومة نتنياهو، وهو ما يشير إلى عمق الأزمة بين الجيش والحكومة، والتي سوف تصبح أكثر وضوحا مع مرور الوقت.

ويرى محللون إسرائيليون أن استقالة العديد من ضباط الجيش دون استبدالهم وسط تصاعد الصراع بين القيادة السياسية والجيش، ستدفع "إسرائيل" إلى أزمة عميقة، ومن المرجح أن استقالة هاليفي، وكذلك تدخل السياسيين في المؤسسة العسكرية، سواء على مستوى التعيينات أو حتى البرامج العسكرية في المستقبل، سيكون لها تأثيرات خطيرة على صورة الجيش، لأن هذه التعيينات غير مناسبة ورئيس الوزراء أو أي شخصية سياسية أخرى سوف يعين أشخاصاً متحالفين مع الحكومة، ويريدون وضعه على رأس الجيش، وهذا قد يؤدي إلى العصيان في الجيش.

وقد تشكل استقالة هاليفي وقادة أمنيين آخرين بداية لسلسلة من التغييرات في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، حيث من المرجح أن يواجه الجيش ضغوطا متزايدة لتغيير استراتيجياته في ظل التحديات الأمنية المتصاعدة، وخاصة في غزة وغيرها من المناطق.

وفي هذا الصدد، قال عوفر شيلي،

الباحث في الشؤون الأمنية والعسكرية في معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب: "استقالة هاليفي ستؤدي إلى المزيد من الاستقالات بين صفوف كبار الضباط، في ظل التدخل المتزايد لوزير الدفاع"، "ورئيس الوزراء في شؤون المؤسسة العسكرية"، "ما يجعلها أشبه بكرة الثلج التي قد تساهم في إضعاف وتفكيك هيئة الأركان العامة وكسر معنويات قيادة الجيش الإسرائيلي ودفعها إلى الهامش".

ونظراً لعدم رغبة العديد من قوات الجيش في مواصلة القتال مع مجموعات المقاومة، فإن إصرار نتنياهو وأصدقائه على تصعيد التوترات في المنطقة قد يزيد من العصيان بين العسكريين، وبما أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أيضاً لا تولي أهمية كبيرة لذلك، إذا لم يتم التعامل مع التطورات الفلسطينية والدعم لـ"إسرائيل"، فإن هذه القضية ستضع نتنياهو في مأزق كبير، وإن استقالة كبار المسؤولين العسكريين الإسرائيليين بسبب فشل عملية طوفان الأقصى هي زلزال لن يقتصر على الجيش، وسيعمق الخلافات ويمثل نهاية الحياة السياسية لنتنياهو.

من جهته أوضح المختص في الشأن الإسرائيلي، عادل شديد، أن استقالة رئيس الأركان الإسرائيلي ستترتب عليها تداعيات كبيرة بعد اعترافه بمسؤوليته عن الفشل الذي وقع في السابع من أكتوبر، وكذلك عجزه عن تحقيق الأهداف المتعلقة بالحرب، خصوصاً القضاء التام على حركة حماس عسكرياً وسلطوياً وتنظيمياً، وتحويل قطاع غزة إلى منطقة لا تشكل تهديداً لإسرائيل. وأضاف شديد، أن تداعيات هذه الاستقالة، التي كان نتنياهو وشركاؤه يتطلعون إليها ويعملون على تحقيقها، تشمل إعادة ترتيب القيادة العسكرية لجيش الاحتلال وفق مقاسات اليمين الاستيطاني، ليصبح الجيش أكثر عنفاً ودموية، ويتحول إلى ذراع عسكرية للصهيونية الدينية، بدلاً من كونه جيشاً لدولة "إسرائيل" كما أراد مؤسسوها. وبيّن شديد أن الأهم من ذلك كله هو إحكام سيطرة اليمين الديني القومي على مفاصل الحياة في "إسرائيل"، بما في ذلك الجيش، وهو أمر يثير قلقاً كبيراً. وأكد أن هذا التوجه سيؤدي إلى مزيد من الضعف

في الجيش والمؤسسة العسكرية والأمنية، مما سيشجع جماعات الصهيونية الدينية على شن المزيد من الحروب وإراقة الدماء، وأبرزها العودة لمشروع الإبادة في غزة بعد استعادة الأسرى الإسرائيليين. كما قال المختص في الشأن الإسرائيلي إن عملية "طوفان الأقصى" قلبت الموازين داخل "إسرائيل"، خصوصاً على المستويين العسكري والأمني، وأن استقالة رئيس الأركان هرتسي هاليفي تُعد اعترافاً صريحاً بالفشل. وأضاف أن هاليفي وعد بتقديم استقالته فور انتهاء الحرب في قطاع غزة، لكنه استعجل تقديمها، خاصة أنها ستصبح نافذة مع نهاية المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار في القطاع. وأشار إلى أن استعجال الاستقالة جاء قبل أن يتمكن نتنياهو من الإقدام على الخطوة، لا سيما مع مطالبة بتسئيل سموتريتش بذلك، واتهام رئيس الأركان بعدم تحقيق النصر داخل قطاع غزة. وأوضح أن الاستقالات المتكررة في صفوف الجيش الإسرائيلي تعكس مسألتين: الأولى تتعلق بالصراع مع المستوى السياسي ومحاولات اليمين المتطرف السيطرة على الجيش والمؤسسة الأمنية، والثانية تهدف إلى الضغط على الرأي العام للمطالبة بتشكيل لجنة تحقيق حكومية رسمية للنظر في فشل السابع من أكتوبر وتداعيات الحرب في مختلف الجبهات. وتابع: "لا أعتقد أن نتنياهو سيستجيب لهذه الضغوط، كونه يعتمد على دعم ترامب". وأوضح أن نتنياهو بات بين نارين: الأولى الالتزام بمتطلبات ترامب، والثانية الرضوخ للابتزازات الداخلية من بن غفير وسموتريتش. وختم قائلاً إن الفرصة أصبحت مواتية لنتنياهو وكاتس لتعيين رئيس جديد لهيئة الأركان يكون مقرباً من اليمين الإسرائيلي، مما سيدخل المنطقة في مرحلة أكثر عنفاً وتطرفاً من ذي قبل.

ولسرعة احتواء استقالة هاليفي التي لن يتم تفعيلها الا الشهر القادم عيّن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، السبت الماضي، الجنرال إيال زامير رئيسًا جديدًا لأركان الجيش، وقالت رئاسة الوزراء الإسرائيلية في بيان: "اتفق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يسرائيل كاتس هذا المساء على تعيين الميجور جنرال (احتياط) إيال زامير رئيسًا جديدًا لأركان جيش الدفاع الإسرائيلي".

ويُعرف عن زامير (59 عامًا) الذي ولد في مدينة إيلات جنوبي الأراضي الفلسطينية المحتلة في عام 1966، أنه خدم في جيش الاحتلال لمدة 38 عامًا. شارك في قمع الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987 والثانية عام 2008، كما كان له دور في الحروب التي شنها جيش الاحتلال الإسرائيلي على غزة. إلى جانب ذلك، شارك في الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، وتورط في ارتكاب مجازر بحق المدنيين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا.

التحق زامير بجيش الاحتلال بعد تخرجه من المدرسة الاعدادية العسكرية للقيادة الصغرى، إذ بدأ مسيرته العسكرية في سلاح المدرعات. ومن ثم بدأ زامير التدرج في صفوف جيش الاحتلال عبر شغل منصب قائد قوات المدرعات الاحتياطية، بالإضافة إلى قائد اللواء المدرع السابع، قائد فرقة الاحتياط 143، قائد الفرقة 36، وقائد القوات البرية.

انتقل زامير إلى العمل في منصب السكرتير العسكر لنتنياهو بين عامي 2012 و2015، ثم عاد إلى تولي منصب قائد المنطقة الجنوبية، وتشير التقارير إلى أن زامير كان له دور كبير في قمع هبّة الفلسطينيين على حدود غزة التي اندلعت في أفريل 2018. وبعد ذلك تولى زامير منصب نائب رئيس الأركان الذي كان يشغله حينها أفيف كوخافي، حيثُ استمر في شغل هذا المنصب ما بين عامي 2018 – 2021، وقد كان له دور بارز حينها في التخطيط والإشراف على العمليات العسكرية في غزة والضفة الغربية.

لمواجهة الاحتلال في المحافل الدولية

إطلاق التحالف العالمي لمناهضة احتلال فلسطين

في ظل التغيرات المتسارعة في المشهد السياسي العالمي، باتت القضية الفلسطينية تحتل موقعًا متجددًا في الوعي الدولي، مدفوعة بتزايد الانتهاكات الإسرائيلية والاعتراف المتزايد بحقوق الفلسطينيين، وجاء إطلاق "التحالف العالمي لمناهضة احتلال فلسطين (ساند)" كاستجابة مباشرة للحاجة إلى إطار دولي موحد يواجه الاحتلال الإسرائيلي بأساليب متعددة، قانونية ودبلوماسية وشعبية، هذه المبادرة تعكس تحوّلًا نوعيًا في آليات دعم القضية الفلسطينية، حيث تسعى إلى توحيد الأصوات والجهود ضمن مظلة واحدة قادرة على إحداث تأثير حقيقي على المستوى الدولي.

ويأتي هذا الملتقى بعد توقيع الاتفاق على وقف إطلاق النار في قطاع غزة، الذي دخل حيز التنفيذ، بعد عدوان إسرائيلي استمر نحو 470 يوما وأسفر عن أكثر من 46 ألف شهيد، وإصابة نحو 111 ألفا، بالإضافة إلى عدد غير معلوم من المفقودين تحت ركام منازلهم.

وللإشارة، فإن المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج تأسس في الـ 25 من فيفري 2017 في مدينة إسطنبول، عبر تجمع حاشد يزيد على 6 آلاف فلسطيني حول العالم، بهدف تفعيل دور الفلسطينيين بالخارج في المشاركة السياسية وصناعة القرار الوطني.

خلفية الإعلان ودوافعه

في خطوة استراتيجية تهدف إلى تعزيز التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني، تم الإعلان عن إطلاق "التحالف العالمي لمناهضة احتلال فلسطين (ساند)" في العاصمة التركية إسطنبول، جاء هذا الإعلان بعد مؤتمر نظمه المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، وشهد مشاركة واسعة من ناشطين ومنظمات تمثل 32 دولة، ما يعكس تنامي الإدراك الدولي لضرورة توحيد الجهود لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

أهداف التحالف وآلياته

ينطلق "ساند" من الحاجة إلى إنشاء إطار موحد قادر على التصدي لجرائم الاحتلال الإسرائيلي، وذلك عبر آليات واضحة تشمل:

1. المساءلة الدولية: الضغط من أجل تقديم المسؤولين عن جرائم الحرب الإسرائيلية إلى المحاكم الدولية.
2. تعزيز التضامن العالمي: تنظيم مظاهرات وحملات دعم لحقوق الفلسطينيين.
3. كشف جرائم الاحتلال: نشر الوعي العالمي حول انتهاكات حقوق الإنسان التي تمارسها "إسرائيل".
4. التنسيق الإعلامي: توحيد الجهود الإعلامية لنشر الرواية الفلسطينية بفاعلية أكبر.
5. إنشاء منصة موحدة: جمع المؤسسات والناشطين من مختلف أنحاء العالم لتعزيز العمل القانوني والدبلوماسي والشعبي.
6. تحميل المجتمع الدولي المسؤولية: الضغط على المؤسسات الدولية لتحمل مسؤولياتها تجاه القضية الفلسطينية.

أبعاد التضامن الشعبي وتأثيره

يمثل "ساند" استثمارًا للزخم الشعبي الذي برز خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، حيث شهدت العديد من الدول احتجاجات واسعة دعماً لفلسطين، وقد أشار رئيس الهيئة العامة في المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، خوري سمعان، إلى أنه رغم المجازر الإسرائيلية، فإن الشعوب وقفت إلى جانب القضية الفلسطينية، ما يبرر الحاجة إلى استمرار وتوسيع هذا التضامن عبر إطار مؤسسي عالمي.

من جانبه، أضاف زعيتر في تصريح صحفي: إنهم يحاولون "تقوية جبهة القوى الشعبية في العالم من نقابات وبرلمانات وصحافة وطلاب وجامعات، حتى يشكلوا أداة ضغط على الحكومات الغربية لتعديل سياساتها، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وحقه في نيل الحرية ودحر العدوان"، مؤكدا أن "الاحتلال هو أساس المشكلة القائمة في المنطقة".

كما أكد المتحدث باسم المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج زياد العالول أن هذا التحالف الدولي يسعى ليس فقط من أجل الدفع باتجاه محاسبة الاحتلال على جرائم الإبادة، التي ارتكبها بحق الفلسطينيين على مدى 15 شهرا من حربه على غزة، وإنما أيضا من أجل تشكيل مظلة دولية داعمة لحق الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه وتقرير مصيره.

ماذا يعني إطلاق هذا التحالف العالمي؟

إطلاق "ساند" لا يقتصر فقط على كونه مبادرة رمزية، بل يحمل دلالات استراتيجية عميقة، أبرزها:

-كسر احتكار السردية الإسرائيلية: يساهم التحالف في تقديم خطاب فلسطيني موحد يخاطب العالم بلغات وأساليب مؤثرة.

-تحول المقاومة إلى قضية عالمية: من خلال دمج النضال الفلسطيني في الحركات الحقوقية والعدالة الاجتماعية على مستوى دولي.

- الضغط المستمر على "إسرائيل": يهدف التحالف إلى زيادة العزلة الدبلوماسية للاحتلال، ما قد ينعكس على سياساته المستقبلية.

- تمكين العمل القانوني والحقوقي: بتقديم وثائق وأدلة تدعم ملاحقة "إسرائيل" قانونيًا على مستوى المحاكم الدولية.

إطلاق "ساند" في هذا التوقيت يحمل رسالة واضحة بأن النضال الفلسطيني لم يعد محصورًا ضمن الحدود الجغرافية، بل بات جزءًا من حركة عالمية متنامية تسعى لإنهاء الاحتلال عبر الأدوات القانونية والدبلوماسية والشعبية، ويعزز هذا التحالف الآمال في تحقيق تغيير حقيقي على الساحة الدولية لمصلحة القضية الفلسطينية.

وقبل أيام انطلقت أعمال مؤتمر "التحالف العالمي لمناهضة احتلال فلسطين - ساند"، الذي ينظمه المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج (هيئة مستقلة) بمدينة إسطنبول في تركيا، بمشاركة شخصيات وممثلي هيئات داعمة للقضية الفلسطينية من أكثر من ثلاثين دولة حول العالم، حيث قدم الافتتاح رئيس منسقية قطر في المؤتمر الشعبي الدكتور أنس الحاج.

وفي كلمة الافتتاح قال رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر التحالف سري زعيتر: إنه "من الضروري أن نحتفل بنهاية الإبادة الجماعية في غزة، لكن يجب أن لا ننسى أن هذا الظلم المستمر يمتد إلى كلٍّ من غزة والضفة الغربية، وأن العدوان الإسرائيلي واضح و بشكل مؤلم في الضفة الغربية، حيث تتعرض حقوق الفلسطينيين للهجوم المستمر". وأضاف زعيتر: "مهمتنا هي خلق ضغط قوي على المسؤولين عن هذه الانتهاكات وضمان حماية حقوق الفلسطينيين في كل مكان".

وأكد رئيس اللجنة التحضيرية أن صرخة العالم من الذين يقفون مع العدالة تلعب دورًا رئيسيًا في زيادة الوعي العالمي تجاه القضية الفلسطينية.

من جهته قال الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي إن " الاحتلال الإسرائيلي يمارس التطهير العرقي في جميع أنحاء فلسطين، كما يتجلى في أماكن مثل جنين وغزة". وأشار إلى أن مواقف جنوب أفريقيا والجزائر كانت أمثلة قوية أثبتت أن التضامن العالمي يمكن أن يؤدي إلى تغيير حقيقي وملموس.

وخلال مشاركتها في المؤتمر أكدت مدير الشؤون القانونية والدبلوماسية في لجنة القانون في الجمعية الفلسطينية المستقلة المعنية بجرائم الحرب لميس ديك على أن "نضالات غزة منحت حياة جديدة للوعي العالمي، وأيقظت العالم أجمع، بما في ذلك الحكومات الغربية، على الفظائع التي يعيشها أهل غزة يومًا بعد يوم، سواء في سياق التاريخ الطويل من الظلم أو في الإبادة الجماعية المستمرة التي يتعرضون لها". وقالت ديك إنه "من الواضح أننا بحاجة لبذل المزيد من الجهود، ويجب أن نتحرك بخطة محكمة ومدروسة، على غرار ما فعلته الحركة الصهيونية طوال السنوات الماضية". وشدّدت على أهمية محاسبة جميع الأطراف التي تدعم السياسات الإسرائيلية القمعية، وتحميل المسؤولية لقادة الاحتلال والمستوطنين والجنود وكل من يساهم في الجرائم ضد الشعب الفلسطيني.

وفي السياق ذاته قال أستاذ علم الاجتماع السياسي ديفيد ميلر: إن "الصهيونية هي حركة استعمارية جوهرًا، والآن أصبح العالم كله يرى حقيقتها". وأكد ميلر على أن "الاحتلال لا يقتصر على أرض فلسطين فقط، بل يمتد ليشمل عقول وقلوب الناس في كل مكان ليس فقط في الدول الغربية، بل عالميًا. كما طالب ميلر ببناء مقاومة في جميع أنحاء العالم، حتى لا تبقى أي منظمة صهيونية في أي مكان على وجه الأرض.

مخططات ترامب في الشرق الأوسط

سياسة منفصلة عن الواقع مدعومة بالقوة الهشة

محمد بن محمود

تؤكد جميع تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وتهديداته لمصر والأردن بتهجير الشعب الفلسطيني أن الإدارة الأمريكية الجديدة باتت منفصلة على الواقع وتسعى إلى فرض خياراتها السياسية المرفوضة بشتى الأساليب والطرق . وتفتح هذه المواقف الأمريكية الباب للعودة الى التاريخ الأمريكي الحافل بمظاهر الغطرسة وتغليب مصالح واشنطن وتل ابيب على حساب استقرار الشعوب في مختلف مناطق العالم خاصة في المنطقة العربية .

ومنذ وصول دونالد ترامب إلى سدة الرئاسة في الولايات المتحدة سواء خلال العهدة الأولى أو خلال عهدته الجديدة في جانفي الماضي، تصاعدت الحروب السياسية والاقتصادية في الشرق الأوسط، حيث حاول أن يتخذ مواقف تتسم بالقوة والهيمنة على المنطقة خاصة في ملف غزة .

و كان ترامب في الكثير من الأحيان يتعامل مع دول الشرق الأوسط بأسلوب البلطجة السياسية، مروجًا لنهج يتسم بالعدوانية والاستفزاز، متوهمًا أنه قادر على تحقيق الأهداف الأمريكية عبر القوة والتهديدات. لكن الحقيقة التي أثبتتها الأيام هي أن هذا النهج لم يكن سوى هجوم على مصالح الولايات المتحدة في المنطقة، وأدى إلى توسيع الفجوة بين أمريكا ودول الشرق الأوسط.

ترامب والنظرة التبسيطية للشرق الأوسط

منذ بداية فترة رئاسته سواء خلال العهدة الاولى او الثانية، تبنى ترامب سياسة مبنية على تصور سطحي للمنطقة، وهو أنه يمكن التعامل مع دول الشرق الأوسط كأنها مجتمعات قابلة للهيمنة والتوجيه بوسائل القوة المباشرة. كان يظن أن دول المنطقة ستستجيب لمطالبه بشكل سلبي، وأن بإمكانه أن يفرض إرادته بالقوة العسكرية أو الاقتصادية كما كانت تفعل الولايات المتحدة في فترات سابقة. في هذا السياق، كان يعتقد أن أموال الخليج يمكن أن تُستنزف، وأن تهديداته العسكرية ستؤدي إلى انصياع الدول العربية لإرادة واشنطن، وأن مشهد الفوضى في المنطقة يمكن أن يُستخدم لصالح إسرائيل وأمريكا.

كان ترامب يعيش في وهم أن العالم العربي لا يزال خاضعًا للأيديولوجيات السابقة التي كانت تحكمه قبل سنوات او عقود خلت . فقد اعتقد أن الحكومات العربية القوية قادرة على فرض سلطتها على الشعوب بشكل كامل، وأن الدول العربية ستظل تسير على نهج قديم من التبعية للغرب. لكن الحقيقة كانت مغايرة تمامًا، حيث كانت شعوب المنطقة قد بدأت في التفوق على الحكومات في تأثيرها السياسي خاصة بعد عام 2011. لم يكن ترامب يدرك أن مواقف الشعوب أصبحت أكثر تأثيرًا من مواقف الحكومات، التي قد تضعف أو تنهار في أي وقت.

أمريكا مثل "بالونة هواء" في الشرق الأوسط

خلال سنوات حكمه الاولى ، كانت السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط تتسم بالغطرسة والعنف، وكأنها تسعى لتأكيد هيمنتها على المنطقة بالقوة، لكن الواقع كشف أن أمريكا، لا تملك النفوذ الذي تعتقد أنها تمتلكه. قد تكون الولايات المتحدة تمتلك قوة عسكرية كبيرة، ولكنها فشلت في تحقيق أهدافها في العديد من المواجهات السياسية والعسكرية في المنطقة. على سبيل المثال، في العدوان الثلاثي على مصر وحرب أكتوبر، لم تتمكن الولايات المتحدة من تحقيق أي من مطالبها في المنطقة، كما أنها لم تتمكن من هزيمة إرادة الشعب المصري الذي استرد كامل أراضيه رغم الدعم الغربي لإسرائيل. هذا الموقف كان بمثابة درسا كبيرًا لأمريكا بأن القوة العسكرية لا يمكن أن تفرض إرادتها على إرادة الشعوب.

ثم جاءت مواجهة أمريكا مع إيران في الملف النووي، حيث كان ترامب يعتقد أن الولايات المتحدة يمكن أن تضغط على إيران لتوقف برنامجها النووي بالقوة والتهديد. لكنه في النهاية اكتشف أن إيران استمرت في تخصيب اليورانيوم، حتى أنها حصلت على قدرات نووية، بينما ظلت أمريكا عاجزة عن تنفيذ تهديداتها. كان هذا بمثابة تأكيد آخر على أن القوة العسكرية الأمريكية ليست قادرة على تحقيق أهدافها السياسية في المنطقة، وهو ما يثبت أن أمريكا قد أصبحت بالونة هواء تهيمن على العالم عبر الخوف والمظاهر، ولا تملك القدرة على تنفيذ ما تعد به.

التعامل مع روسيا وأوكرانيا: الفشل في تحقيق الوعود

في قضية أوكرانيا، كانت الولايات المتحدة تحت قيادة ترامب تتبنى سياسة عدائية تجاه روسيا، في محاولة للضغط على موسكو من أجل دفعها إلى الانصياع لمصالح الغرب. لكن رغم كل التصريحات التي أطلقها ترامب وحكومته، لم تتمكن الولايات المتحدة من تحقيق أي من تهديداتها ضد روسيا. فالمواجهة العسكرية بين روسيا وأوكرانيا كانت بمثابة اختبار آخر للنفوذ الأمريكي في المنطقة. ورغم محاولات أمريكا فرض عقوبات اقتصادية على روسيا، إلا أن موسكو نجحت في الحفاظ على قوتها العسكرية والجيوسياسية، ولم تتمكن الولايات المتحدة من دفعها إلى حالة الضعف.

تحديات جديدة للهيمنة الأمريكية

أمريكا لم تتمكن أيضًا من تحقيق أي نصر في مناطق أخرى في الشرق الأوسط وآسيا. في اليمن، فشلت الولايات المتحدة في هزيمة الحوثيين رغم الدعم العسكري والسياسي للسعودية والإمارات. هذا الفشل يبرز بشكل جلي أن التدخل العسكري الأمريكي في المنطقة لم يعد قادرًا على تحقيق أهدافه، بل على العكس، كان يفاقم الأزمات. نفس الأمر ينطبق على كوريا الشمالية، التي تمثل تحديًا كبيرًا للولايات المتحدة، حيث تستمر في تطوير برنامجها النووي والصواريخ الباليستية، بينما تعجز أمريكا عن اتخاذ خطوات فعالة لردعها. هذا الفشل يعكس حقيقة أن الهيمنة الأمريكية على العالم لم تعد كما كانت في الماضي.

شعوب المنطقة تتجاوز الأنظمة السياسية

إن المعضلة الكبرى التي وقع فيها ترامب هي اعتقاده أن العالم العربي لا يزال مهيأً للاستجابة لسياسات القوة التي كانت سائدة في العقود الماضية. لكنه لم يدرك أن الربيع العربي قد أسفر عن تغييرات عميقة في الوعي السياسي والشعبي في المنطقة. فالآن، أصبحت شعوب المنطقة قادرة على تحريك الأمور بشكل أكبر من الحكومات نفسها، وأصبح واضحًا أن هذه الشعوب لا تقبل هيمنة الغرب على مقدراتها بعد كل ما شهدته من تدخلات سابقة في شؤونها.

إذا قررت الحكومات العربية، في أي وقت، أن تنزل شعوبها إلى الشوارع، فسينزل الملايين، وستكون الشعوب هي القوة الفاعلة، وليس الحكومات. وهذا يضع ترامب في موقف ضعيف للغاية.

في النهاية، أظهرت الأحداث أن الولايات المتحدة أصبحت معزولة أكثر فأكثر على الساحة الدولية، وأنها فشلت في فرض هيمنتها على المنطقة. حتى أن شعوب أوروبا وأمريكا اللاتينية باتت أكثر كراهية لوجود الولايات المتحدة في العالم بعد تدخلاتها العسكرية في العديد من الدول، وأصبح معظمهم يرى في أمريكا قوة إمبريالية تسعى لتحقيق مصالحها على حساب الدول الأخرى.

مصير السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط

يمكن القول إن سياسة ترامب في الشرق الأوسط خلال عهدته الاولى والثانية ايضا كانت مليئة بالأوهام والتصورات الخاطئة. فقد سعى إلى إعادة فرض الهيمنة الأمريكية على المنطقة باستخدام القوة والعنف، لكنه فشل في تحقيق أهدافه. الولايات المتحدة لم تعد تملك القدرة على فرض إرادتها على المنطقة كما كانت تفعل في السابق، وأصبحت قوة عسكرية معزولة تعيش على أوهام التفوق.

ترامب كان يعيش في وهم أن الدول العربية ستظل تحت تأثير السياسات القديمة، لكن الشعوب العربية أثبتت أنها قادرة على مقاومة الضغوط الخارجية. إذا كانت إدارة ترامب قد فشلت في فرض سيطرتها على الشرق الأوسط، فإن هذا يعد بداية لتغيير جوهري في العلاقات الدولية، ويشير إلى ضرورة تحول السياسة الأمريكية إلى أساليب أكثر حكمة وواقعية.

يستهدفها بحرب ثقافية و اقتصادية

ترامب تهديد جدي لأوروبا

صابر الحرشاني

مع توضّح مرتكزات الحرب الثقافية و الاقتصادية التي دخلها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإعادة رسم خارطة العالم، بات الأوروبيون يستشعرون الخطر لكونهم في مرمى هذه التهديدات الجدية.

ومع تصاعد ملامح الحرب الثقافية والاقتصادية التي يخوضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإعادة رسم خارطة العالم، بدأ الأوروبيون يدركون أنهم في مرمى هذه التهديدات الجدية، إذ لم ينتظر ترامب حتى يعود إلى الحكم ليطلق هجومه، بل بدأ منذ سنوات في التمهيد لاستراتيجية جديدة قد تغيّر موازين القوى في الغرب وفق مراقبون.

وفي الوقت الذي كان يتحدث فيه عن إمكانية ضمّ كندا أو شراء جزيرة غرينلاند، كانت شخصيات نافذة مثل إيلون ماسك، أحد أبرز حلفائه، تستخدم منصاتها الرقمية لشنّ هجمات شرسة ضد ألمانيا وبريطانيا، ما عزّز مناخ الاستقطاب في أوروبا وفسح المجال لعودة قوية للأحزاب المحافظة واليمينية الجديدة التي تستعد لتسلم دفة القيادة في المستقبل القريب.

الحرب الثقافية

و تشير قراءة التاريخ إلى أنّ التيارات السياسية بامتداداتها الثقافية تتصارع على مرّ الزمن، و يؤدي هذا الصراع الى تغييرات متتابعة في العالم بداية من الحرب العالمية الاولى الى هذا التاريخ، غير أن الطفرة التكنولوجية قد سارعت في سيرورة التاريخ.

وبعد انهيار المعسكر الشرقي وسقوط الاتحاد السوفيتي، لم يعد الانقسام بين الغرب والشرق قائما على صراع أيديولوجي بين الشيوعية والرأسمالية، بل تحول إلى انقسام داخلي بين تيارين رئيسيين داخل المجتمعات الغربية يمكن وصفهما باليسار الجديد والمحافظين الجدد أو اليمين الجديد.

ونشأ اليسار الجديد بعد تراجع الاستقطاب الحاد بين الشيوعيين والليبراليين، حيث تبنى هذا التيار في بداياته مزيجاً من القيم الاشتراكية والحرية الفردية، قبل أن يتوسع ليشمل قضايا اجتماعية وثقافية مثل حقوق المرأة، والحريات الجنسية، وحقوق الأقليات، والبيئة، ومكافحة العنصرية، والهجرة.

وقد وجد هذا التيار قاعدة جماهيرية بين الفئات المهمّشة، وأصبح قوة سياسية وثقافية فاعلة منذ التسعينيات، خاصة مع صعود بيل كلينتون في الولايات المتحدة وهيمنة أفكاره على المؤسسات الكبرى في أوروبا.

و في المقابل، يمثل تيار المحافظين أو اليمين الجديد اتجاهاً متمسكاً بالقيم التقليدية، وغالباً ما يضم متدينين ومتطرفين قوميين، و مرّ هذا التيار بمراحل عديدة، من مناهضة الشيوعية والاشتراكية إلى تعزيز النزعة القومية الأمريكية.

وازدهر هذا التيار خلال حكم جورج بوش الابن، خاصة مع استخدامه "فزاعة الإرهاب" لتبرير حروب كبرى، لكنه تراجع مع وصول باراك أوباما، الذي شهدت فترة حكمه سيطرة غير مسبوقة لليسار الجديد على مراكز صنع القرار في كبرى الشركات والمؤسسات الغربية.

ترامب وإعلان الحرب

وعلى الرغم من أن دونالد ترامب كان في بداياته السياسية قريباً من الحزب الديمقراطي وفق تقارير، شأنه شأن الملياردير إيلون ماسك، إلا أن سنوات حكم أوباما شهدت تحوّلاً جذرياً في توجهاته، و بدأ ترامب بالميل نحو المحافظين الجدد ومعاداة أجندة اليساريين الجدد، إلى أن أصبح أبرز وجوه التيار المناهض لهم عند صعوده إلى سدة الحكم.

ولم يخف ترامب عداءه لهذا التيار، بل كان من أكثر الرؤساء صراحة في مهاجمته، وعندما بدا أن فترته السياسية انتهت بعد خسارته أمام جو بايدن، عاد مجدداً ليخوض معركة مفتوحة ضد خصومه. ويمكن توصيف هذه المواجهة في الداخل الأمريكي بأنها حرب ثقافية تهدف إلى إضعاف نفوذ اليسار الجديد، خاصة بعد تصريح صديقه إيلون ماسك بأن هذا التيار "مسؤول عن تحوّل ابنه إلى فتاة"، ما دفعه إلى إعلان الحرب ضد "القيم الجديدة" التي يروج لها اليساريون.

ومنذ عودته إلى الحكم، اتخذ ترامب مجموعة من القرارات لمحاصرة نفوذ هذا التيار، شملت تطهير المؤسسات الحكومية والجيش من أتباعه، والحد من تأثيرهم في الإدارات العليا.

أوروبا في مرمى الاستهداف

لكن هذه الحرب لم تقتصر على الداخل الأمريكي، بل امتدت إلى الساحة الأوروبية، حيث يهيمن اليسار الجديد على حكومات عدة في معظم دول الاتحاد الأوروبي. ومن هنا، يمكن فهم التصريحات النارية لترامب حول رغبته في ضمّ كندا وغرينلاند، فهذه التهديدات ليست مجرد نزوات سياسية، بل تعكس رؤية إستراتيجية تهدف إلى إعادة تشكيل التوازنات الجيوسياسية في الغرب.

ولعلّ أكثر ما يثير قلق الأوروبيين هو أن خطاب ترامب لم يعد مقتصراً على أمريكا وحدها، بل وجد صدى متزايداً داخل القارة العجوز، حيث تشهد العديد من الدول صعوداً غير مسبوق للأحزاب اليمينية الجديدة، التي تتبنى أفكاراً مناهضة لليسار الجديد.

ويشير مراقبون إلى أن الانتخابات القادمة في دول مثل فرنسا، ألمانيا، قد تحمل مفاجآت كبيرة، مع اقتراب هذه الأحزاب من مراكز صنع القرار.

الاقتصاد سلاح المعركة

و إلى جانب المعركة الثقافية، يخوض ترامب حرباً اقتصادية لا تقلّ ضراوة، تستهدف بشكل أساسي الشراكات التجارية الكبرى التي تربط أوروبا بالصين، فمنذ ولايته الأولى، شدد على ضرورة تقليص اعتماد أمريكا على الأسواق الأوروبية، وأصر على فرض عقوبات اقتصادية صارمة ضد الشركات الأوروبية التي تتعاون مع بكين وموسكو.

ومن المتوقع أن تتصاعد هذه السياسات في الفترة المقبلة، مما قد يضع أوروبا أمام تحدٍّ صعب، حيث ستجد نفسها مضطرة إلى الاختيار بين الحفاظ على علاقاتها الاقتصادية مع الشرق أو الرضوخ للضغوط الأمريكية.

هذا الوضع يهدد بانقسامات داخلية داخل الاتحاد الأوروبي نفسه، بين دول ترغب في الاستمرار في الشراكة مع الصين، وأخرى تخشى العقوبات الأمريكية وتسعى إلى التقرّب أكثر من واشنطن.

وسيؤدي انسحاب الولايات المتحدة الامريكية من دعم اوكرانيا في حربها ضد روسيا الى ادراك الاوروبيون انهم في مرمى الاستهداف سيما أن ترامب لم يخف "اعجابه" في العديد من اللقاءات بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين على قاعدة أن "الاقوياء يستحقون الاحترام".

و في ظل هذه التحديات، تجد أوروبا نفسها أمام مفترق طرق، فإما أن تتجه نحو تعزيز استقلاليتها السياسية والاقتصادية، وهو أمر صعب في ظل النفوذ الأمريكي القوي، أو أن ترضخ للضغوط وتتبنى سياسات أكثر انسجاماً مع رؤية ترامب.

و ما هو مؤكّد أن المعركة التي بدأها الرئيس الأمريكي ليست مجرد خلافات سياسية عابرة، بل صراع طويل الأمد سيحدد شكل النظام العالمي في العقود المقبلة، ومع عودة اليمين الجديد إلى الواجهة، يبدو أن أوروبا ستكون ساحة رئيسية لهذه الحرب الثقافية والاقتصادية، التي لم يعد بالإمكان تجاهل تداعياتها.

أمام "تمرد" أمام الكثير من دولها عليها

إفريقيا على طريق التحرر الكامل من الهيمنة الفرنسية

محمد بن محمود

لقد وصلت العلاقات بين فرنسا والقارة الإفريقية إلى نقطة تحول جوهرية قد تبدو مفاجئة للبعض، لكنها في الواقع نتيجة حتمية لمسار طويل من الاستعمار والهيمنة والتدخلات المستمرة التي فرضتها القوى الاستعمارية السابقة على القارة. فخلال قرون من الاستعمار، كانت فرنسا تتعامل مع القارة الإفريقية باعتبارها مستودعًا للموارد الطبيعية التي تستغلها لصالحها، حيث كانت تسعى إلى ضمان نفوذها السياسي والاقتصادي في العديد من الدول الإفريقية. ورغم أن الاستعمار قد انتهى في معظم الدول الإفريقية، إلا أن فرنسا نجحت في الحفاظ على شبكة من النفوذ في هذه البلدان من خلال سياسات غير مباشرة، مثل دعم النخب السياسية المتواطئة وتقديم مساعدات اقتصادية مشروطة، فضلاً عن تواجدها العسكري في بعض المناطق. لكن اليوم، يبدو أن الأمور قد تغيرت بشكل جذري، وأصبح من الواضح أن العلاقة بين فرنسا وإفريقيا قد وصلت إلى نقطة اللاعودة. فقد بدأت الشعوب الإفريقية تدرك أن مصالحها لا تتماشى مع السياسات الفرنسية القديمة، وأصبح هناك نوع من النضج السياسي في القارة يطالب بالتحرر الكامل من الهيمنة الفرنسية التي لطالما كانت مصدرًا للتوترات والصراعات في المنطقة. وقد أظهرت دراسات وتحليلات عميقة للمستقبل المحتمل للعلاقات الفرنسية الإفريقية أن هناك تحولًا جذريًا في المواقف الأفريقية، لاسيما في ظل التزايد الملحوظ للرفض الشعبي والرسمي للوجود الفرنسي في القارة. دراسة استطلاعية أجريت في ست دول إفريقية كشفت عن شبه إجماع على رفض السياسة الفرنسية في إفريقيا، سواء من قبل الحكومات أو من قبل عامة الشعب. لم تعد المظاهرات العارمة في دول مثل مالي وبوركينا فاسو والنيجر مجرد ردود فعل عفوية، بل هي تعبير عن تحول عميق في الوعي السياسي للشعوب الإفريقية. هذه المظاهرات، التي وصلت إلى ذروتها في احتجاجات ضد التواجد العسكري الفرنسي في منطقة الساحل، تبرز حجم الرفض الشعبي للوجود الفرنسي الذي يُعتبر من قبل الكثيرين رمزًا للهيمنة الاستعمارية المستمرة. في وقت كانت فيه فرنسا تروج لمشروعات التعاون والتنمية، كان الواقع يشير إلى أن هذه المشاريع كانت تهدف إلى تحقيق مصالح فرنسا في المقام الأول على حساب مصالح الدول الإفريقية. إن هذا الرفض لم يقتصر على الشارع الإفريقي فقط، بل شمل أيضًا العديد من الحكومات التي بدأت تتخذ مواقف أكثر استقلالية من السياسة الفرنسية. ففي دول مثل مالي وبوركينا فاسو والنيجر، كان قرار سحب القوات الفرنسية بمثابة خطوة رمزية تؤكد على رغبة هذه الدول في استعادة سيادتها والتحرر من التدخلات العسكرية الأجنبية. ومع أن فرنسا كانت تسعى لتمديد وجودها العسكري بحجة مكافحة الإرهاب في المنطقة، فإن الشعوب الإفريقية أصبحت ترى أن هذا الوجود ليس إلا وسيلة لفرض السيطرة على المنطقة واستغلال ثرواتها. من جانب آخر، بدأت بعض النخب السياسية الإفريقية في الإدراك بأن استمرار التعاون مع فرنسا على نفس الأسس القديمة لم يعد مقبولًا من قبل شعوبهم. في هذا السياق، تجلى الإحساس العميق بالخذلان من بعض الحكومات الإفريقية التي ظلت متواطئة مع السياسات الفرنسية على مر العقود، مما ساهم في تدهور الثقة بين هذه الحكومات والشعوب. وقد أظهرت العديد من الدراسات الاستطلاعية أن هناك إحساسًا متزايدًا من قبل المواطنين الأفارقة بعدم الرضا عن النخب السياسية التي تتعامل مع فرنسا على حساب مصالح الشعوب. علاوة على ذلك، فإن المواقف الفرنسية التي حاولت تصوير مشاعر العداء ضدها في إفريقيا على أنها غير عقلانية أو غير مبررة كانت بمثابة محاولات لتقويض حقيقة مشاعر الغضب التي تعبر عنها شعوب القارة. ففرنسا، كما يراها الكثيرون في إفريقيا، تواصل تمسكها بسياسات تعكس منطق الهيمنة والاستعلاء، مما يعزز من الشعور بعدم المساواة والظلم. وفي الوقت الذي كانت فيه وسائل الإعلام الفرنسية تروج لفكرة التعاون المشترك، كانت الحقائق على الأرض تشير إلى أن هذا التعاون لم يكن سوى غطاء لاستمرار الاستغلال والسيطرة على مقدرات القارة. الواقع أن الشعوب الإفريقية قد تجاوزت مرحلة الخوف من مواجهة فرنسا، وأصبح لديها شعور متزايد بضرورة التحرر الكامل من قبضة الهيمنة الفرنسية. فقد بدأت تظهر في مختلف أنحاء القارة إرادة قوية للانعتاق من هذا النفوذ التاريخي، وهو ما يعكس رغبة متزايدة في بناء علاقات جديدة ومتوازنة مع القوى العالمية الأخرى. هذه الرغبة في الانفصال عن السياسة الفرنسية ليست مجرد رد فعل عاطفي، بل هي نتيجة لتجربة مريرة من التهميش والاستغلال على مدى عقود. اليوم، لا يمكن إنكار أن القطيعة مع السياسة الفرنسية باتت خيارًا لا مفر منه لبعض الدول الإفريقية. إن استمرار الوضع الراهن لم يعد ممكنًا، وقد حان الوقت للاعتراف بحقوق الشعوب الإفريقية في تقرير مصيرها وبناء مستقبلها بعيدًا عن النفوذ الاستعماري. وإذا كانت فرنسا ترغب في تجنب العزلة الدبلوماسية في القارة الإفريقية، فإنها مطالبة بالاعتراف بهذه التغيرات، والعمل على إعادة صياغة علاقاتها مع الدول الإفريقية على أسس جديدة تحترم استقلال هذه الدول وتلبي احتياجاتها الحقيقية. في النهاية، قد يكون هذا التحول في العلاقات بين فرنسا وإفريقيا خطوة هامة نحو بناء علاقات أكثر توازنًا، قائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة. ولكن من الواضح أن هذا التغيير لن يتحقق إلا إذا تخلت فرنسا عن سياساتها القديمة التي تقوم على الاستغلال، وعملت على إعادة صياغة إستراتيجيتها في القارة الإفريقية بما يتماشى مع تطلعات الشعوب الإفريقية نحو الاستقلال والازدهار.

خطة ترامب وإسرائيل لتهجير أهالي غزة

وجهة ثالثة ليست مصر أو الأردن

كشف تقرير إسرائيلي عن مناقشات إسرائيلية مستمرة منذ شهرين حول مخططات لتهجير سكان قطاع غزة، في خطوة تسبق الطرح العلني للرئيس الأميركي، لهذه الفكـــرة. ورغم عدم إعلان نتنياهو موقفًا رسميًا، قد يكون الملف مطروحًا في مناقشاته مع ترامب.

وقـــد بـــدأت إسرائيل منـــذ نحو شـــهرين مناقشـــة خطـــط لتهجير سكان قطاع غزة إلى دولة ثالثة، وفقًا لتقرير نشره موقـــع "واينت" التابع لصحيفة "يديعـــوت أحرونوت"، يوم الثلاثـــاء الماضي. وأفـــاد التقرير بأن هذه المناقشـــات سبقت طرح الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لهذه الفكرة علنًا.

وأشـــار التقريـــر إلى أن جهـــات رفيعة المســـتوى في إسرائيل تقود هذه المحادثات التي بدأت قبل نحو شهرين، لافتًا إلى أن تل أبيب تبعث بإشـــارات توحي بمنح "ضوء أخـــضر" لإعداد خطـــط تهدف إلى "تشـــجيع هجرة" ســـكان قطاع غزة إلى دولة ثالثة، على ألا تكون مصر أو الأردن.

وبحســـب التقرير، شـــملت هذه النقاشات بحث دور إسرائيل في تنفيذ هذه الخطـــط، ونقـــل "واينت" عن مصدر مطلـــع قوله إن هناك "خططًا قيد الدراسة" داخل الدوائر الإسرائيلية لـ"تشـــجيع الهجرة" من قطاع غزة، تشـــمل الجوانب القانونيـــة المتعلقة بذلك.

ولـــم يعلـــن رئيـــس الحكومـــة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، موقفًا رسميًا بشـــأن هذه المخططات. ومع ذلك، رجح التقرير أن تم مناقشـــتها باســـتفاضة خلال لقائه مع الرئيس الأميركـــي، دونالد ترامـــب، الثلاثاء الماضي كما تطرق إليها في تصريحاته للصحافيين بعد الاجتماع.

وأشار التقرير إلى أنه خلال اجتماعات المجلس الوزاري الإسرائيلي للشـــؤون الأمنيـــة والسياســـية (الكابينيت)، أثار وزراء من اليمـــين المتطرف هذه القضية عدة مرات، مطالبين بتشجيع الهجرة من غزة بالتـــوازي مع إقامة مستوطنات إسرائيلية في القطاع.

وذكـــر أن زعيم حزب "عوتســـما يهوديت"، إيتمار بن غفير، دفع نحو تبني مثل هـــذه الخطة، وناقشـــها مع نتنياهـــو. وكان قد صرّح مؤخرا بأن نتنياهـــو "بدأ يظهـــر انفتاحًا" تجاه الفكـــرة. وأبدى وزيـــر المالية، بتسلئيل ســـموتريتش، دعمه لإنشاء مســـتوطنات في غزة، وتهجير سكان القطاع.

وفي هذا الســـياق، ذكـــرت تقارير صحيفـــة أن الرئيس المـــصري عبد الفتاح السيسي، سيتوجه إلى واشنطن في 18 فيفري الجاري، لبحث مجموعة من الملفات، على رأسها مقترح ترامب لنقل ســـكان غـــزة إلى كل من مصر والأردن.

ووفقًـــا للتقريـــر، فإن الســـيسي ســـيناقش مع ترامب وقـــف إطلاق النار في غـــزة والبحث عن حلول دائمة للقضية الفلســـطينية، وســـيطرح "خطة مصرية شـــاملة لإعادة إعمار غزة دون تهجير ســـكانها"، في إشارة إلى الموقف المـــصري الرافض للمقترح الأميركي.

وكانت مصر، إلى جانب الســـعودية وقطر والإمارات والسلطة الفلسطينية وجامعة الـــدول العربية، قد أصدرت، الســـبت الماضي، بيانًا مشـــتركًا يعبر عن رفضها القاطع لأي خطة تقضي بترحيل الفلســـطينيين مـــن أرضهم، وذلـــك في ختام اجتماع اســـتفاضته القاهرة.

وبعث وزراء خارجية الســـعودية والإمـــارات وقطر ومـــصر والأردن، الإثنين الماضي رســـالة مشـــتركة الى وزيـــر الخارجية الأمريكـــي ماركو روبيو، يعارضون فيها خطط تهجير الفلســـطينيين من غزة مثلما اقترح ترامـــب في أواخـــر جانفـــي الماضي حين طـــرح لأول مرة اقـــتراح تهجير الفلســـطينيين مـــن غـــزة إلى مصر والأردن، في 25 جانفي الماضي. وعندما سُئل عما إذا كان يقترح ذلك باعتباره حلاً طويل أو قصير الأمد، قال الرئيس "يمكن أن يكون أيا منهما".

وتلقف اليمين الإسرائيلي تصريحات ترامب واستقبلها بترحيب كبير، حتى بات وزير المالية في حكومة بنيامين نتنياهـــو، والوزيـــر في وزارة الأمن، بتســـلئيل ســـموتريتش، يتحدث عن خطة يعمل على وضعهـــا مع رئيس الحكومة والكابينيـــت، لتنفيذ رؤية ترامب.

وبحسب القناة 12 الإسرائيلية، فإن خطط ترامب تشـــمل نقل 100 ألف فلسطيني إلى ألبانيا، باعتبارها "دولة أوروبية فقيرة بحاجة إلى قوة عاملة، مع إمكانيـــة تقديم حوافـــز كبيرة لإقناعها باســـتيعاب أعداد كبيرة من اللاجئين" الفلسطينيين.

في المقابل، نفى رئيس وزراء ألبانيا، إيدي راما، تلـــك الخطط، قائلاً: "هذه أخبار كاذبة. لـــم يطلب منا أحد ذلك، ولن نتمكن من تحمـــل هذا العبء"؛ فيما استبعد مســـؤولون غربيون أن يكـــون لدى ترامب "خطـــة محددة" لإخراج الفلسطينيين من غزة.

وأشارت القناة 12 إلى أن التقديرات في تل أبيب تســـتبعد أن تشـــمل خطة ترامب مصر والأردن، نظرًا للتحديات الداخليـــة التي تواجـــه البلدين؛ فيما ادعت القناة أن الخطة قد تشمل أيضًا دولًا أخرى مثل إندونيسيا.

ولفتـــت إلى التركيبـــة الديمغرافية في الأردن، التي تضم نســـبة كبيرة من السكان الفلسطينيين، فيما اعتبرت أن الرئيس المصري عبد الفتاح الســـيسي ينظر إلى "الإخوان المســـلمين" وحركة حماس كتهديد مباشر لنظامه.

في المقابل اعتبر السيناتور الأميركي الديمقراطي، بيرني ســـاندرز، دعوة الرئيس ترامب لتهجير فلســـطينيين من قطاع غزة للدول المجاورة "تطهير عرقـــي وجريمة حـــرب"، وحث، في منشـــور على منصة إكـــس، جميع الأميركيين على إدانتها.

وقال ســـاندرز إنه "يجب على كل أميركي أن يدين فكرة ترامب الشنيعة لتهجير الفلســـطينيين". وشـــدد على أن دعوة ترامب لتهجـــير الملايين من الفلسطينيين من غزة للدول المجاورة، لها اسم وهو: "تطهير عرقي وجريمة حرب".

من جهتـــه قال المختص بالشـــأن "الإسرائيلي" يـــاسر مناع، إن الحديث عـــن التهجير القسري لـــم يعد مجرد تهديـــد أو ورقـــة ضغط، بـــل أصبح مطروحًا بجدية كخيار قابل للتنفيذ. ولفت منع إلى هناك تقارب واضح بين الرؤية الأمريكيـــة والإسرائيلية بهذا الشأن، حيث تسعيان معًا لإيجاد سبل لتحقيقه، في حين يثير هذا السيناريو قلقًا بالغًا لدى مـــصر والأردن، اللتين ترفضان اســـتقبال موجـــات نزوح قسرية، خوفًا من تداعياتها السياسية والأمنية.

أما بشـــأن الضفـــة الغربية، فقال ياسر منـــاع إن هناك ما يمكن وصفه ب"إعادة تشكيل الضفة"، حيث تشير الوقائع عـــلى الأرض إلى أن العمليات العسكرية الجارية ليست مجرد ردود فعل، بل أدوات لتنفيذ مشروع سياسي يهـــدف إلى إعـــادة تعريف الســـلطة الفلسطينية وظيفيًا وجغرافيًا.

وأضاف "إسرائيل تسعى إلى تقسيم الضفة الغربية إلى معـــازل دائمة، ما يجعل الســـيطرة عليها أكثر سهولة، ويقـــضي عـــلى إمكانية قيـــام كيان فلســـطيني مترابـــط جغرافيًا. كما يتزايد التهجـــير الداخلي من المخيمات إلى المدن، ما قد يكون خطوة تمهيدية لتهجير أوســـع نطاقًا خارج الأراضي الفلسطينية".

رابطة الهواة لكرة القدم المستوى 1 (الجولة 9 ذهابا)

متابعة : جلال العرفاوي

(المجموعة الأولى)

قليبية تطيح بمنزل عبد الرحمان

النتائج

ـــ قرمباليـــة الرياضيـــة ـــ بئر مشارقة الرياضية 2 ـــ 1

ـــ النـــادي الأولمبي للنقل ـــ كوكب منزل جميل 0 ـــ 0

ـــ الاتحاد القليبـــي ـــ موج منزل عبد الرحمان 3 ـــ 0

ـــ ســـبورتينغ بن عروس ـــ النجم الخلادي 1 ـــ 1

ـــ ستير جرزونة ـــ اتحاد الجديدة 1 ـــ 0

ـــ أمل تازركة ـــ مستقبل المحمدية 1 ـــ 2

ـــ شـــبيبة منوبة ـــ نـــادي منزل بوزلفة (تأجلت)

الترتيب

1) ستير جرزونة 19
2) قرمبالية الرياضية 18
3) موج منزل عبد الرحمان 17
ـــ) الاتحاد القليبي 17
5) النجم الخلادي 15
6) سبورتينغ بن عروس 13
7) اتحاد الجديدة 11
8) كوكب منزل جميل 10
9) شبيبة منوبة 9 (1 ـــ)
ـــ) أمل تازركة 9
ـــ) نادي منزل بوزلفة 9 (1 ـــ)
ـــ) مستقبل المحمدية 9
13) النادي الأولمبي للنقل 7
14) بئر مشارقة الرياضية 4

(المجموعة الثّانية)

جولـة التعـادلات ولبوسـالم نصـف عشرة

النتائج

ـــ نجم فريانة ـــ اتحاد سبيطلة 2 ـــ 2

ـــ لســـودة الرياضية ـــ اتحاد بوسالم 1 ـــ 1

ـــ نادي مكثر ـــ النادي المجازي 1 ـــ 1

ـــ تالـــة الرياضية ـــ أولمبيك الكاف 0 ـــ 0

ـــ نـــادي حاجب العيون ـــ مرجان طبرقة 4 ـــ 0

ـــ وداد السرس ـــ اتحاد ســـليانة (تأجلت)

ـــ نجم الفحص ـــ الترجي الكريبي (تأجلت)

الترتيب

1) اتحاد بوسالم 18
2) أولمبيك الكاف 17
3) نجم الفحص 15 (1 ـــ)
ـــ) تالة الرياضية 15
ـــ) نادي مكثر 15
6) اتحاد سليانة 14 (1 ـــ)
7) النادي المجازي 13
8) وداد السرس 12 (1 ـــ)
ـــ) نادي حاجب العيون 12
10) الترجي الكريبي 8 (1 ـــ)
ـــ) اتحاد سبيطلة 8
ـــ) نجم فريانة 8
13) مرجان طبرقة 7
14) لسودة الرياضية 2

(المجموعة الثالثة)

الخطـاف يخفـض مـن سـرعة قصور الساف

النتائج

ـــ مشـــعل الســـواسي ـــ الأفق الرياضي بكركر 0 ـــ 2

ـــ اتحاد قصور الســـاف ـــ خطاف القلعة الكبرى 2 ـــ 2

ـــ النـــادي الهلالي ـــ مســـتقبل الرجيش 0 ـــ 0

ـــ مشعل الساحلين ـــ كوكب منزل النور1 ـــ 3

ـــ الملعب السوسي ـــ نهضة جمال (تأجلت)

ـــ نادي جبنيانـــة ـــ اتحاد قصيبة المديوني (تأجلت)

ـــ نسر طبلبة ـــ الملعب الصفاقسي (تأجلت)

الترتيب

1) اتحاد قصور الساف 20
2) الملعب السوسي 19 (1 ـــ)
3) الأفق الرياضي بكركر 15
4) كوكب منزل النور 14
5) مشعل السواسي 12
6) الملعب الصفاقسي 11 (1 ـــ)
ـــ) نادي جبنيانة 11 (1 ـــ)
8) نهضة جمال 10 (1 ـــ)
ـــ) اتحاد قصيبة المديوني 10 (1 ـــ)
10) النادي الهلالي 10
ـــ) خطاف القلعة الكبرى 10
12) مشعل الساحلين 8
13) مستقبل الرجيش 7
14) نسر طبلبة 6 (1 ـــ)

(المجموعة الرّابعة)

بوشمة تنجو من فخ جربة

النتائج

ـــ وداد الحامة ـــ زيتونة الشماخ 0 ـــ 0

ـــ اتحاد أجيم جربة ـــ أمل بوشمة 0 ـــ 0

ـــ نادي المضيلة ـــ كوكب دقاش 0 ـــ 0

ـــ واحة قبلي ـــ الأهلي الصفاقسي (تأجلت)

ـــ تبلبـــو قابس ـــ مارث الرياضية 1 ـــ 1

ـــ جريدة تـــوزر ـــ الملعب القفصي 0 ـــ 1

ـــ جمعية جربة ـــ أولمبيك مدنين 1 ـــ 0

الترتيب

1) أمل بوشمة 19
2) الملعب القفصي 17
3) تبلبو قابس 16
4) الأهلي الصفاقسي 14 (1 ـــ)
5) اتحاد أجيم جربة 13
ـــ) جمعية جربة 13
7) واحة قبلي 10 (1 ـــ)
ـــ) أولمبيك مدنين 10
ـــ) جريدة توزر 10
10) مارث الرياضية 9
ـــ) كوكب دقاش 9
12) نادي المضيلة 7
13) زيتونة الشماخ 6
ـــ) وداد الحامة 6

الرابطات الجهوية

متابعة : جلال العرفاوي

رابطة الشـــمال الغربي بالكاف (الجولة 5 ذهابا)
البرق التستوري يستفيق
النتائج

ـ جمعيـة العروسـة ـ كسـرى الرياضية 3 ـ 0

ـــ هلال برقو ـــ البرق التستوري 0 ـــ 1
ـــ نادي ســـيدي بورويس ـــ نجم تاجروين 1 ـــ 2
ـــ الملعب التبرســـقي ـــ نادي كرة القدم بالجريصة 4 ـــ 0
الترتيب
1) الملعب التبرسقي 13
2) نجم تاجروين 10
ـــ) جمعية العروسة 10
4) هلال برقو 7
ـــ) البرق التستوري 7
6) نادي كرة القدم بالجريصة 5
7) نادي سيدي بورويس 3
8) كسرى الرياضية 1

رابطة تونس (الجولة 3 ذهابا)
المجموعة الأولى
الوردية يفتك الصدارة
النتائج

ـــ الشباب المطوي ـــ نادي الوردية 0 ـــ 2
ـــ اتحاد العمـــران الأعلى ـــ اتحاد جبل الجلود (تأجلت)
ـــ نجم دوار هيشر: معفى
الترتيب
1) نادي الوردية 7
2) اتحاد جبل الجلود 4 (1 ـــ)
3) اتحاد العمران الأعلى 3 (2 ـــ)
4) نجم دوار هيشر 0
ـــ) الشباب المطوي 0 (1 ـــ)

المجموعة الثانية
مستقبل سكرة ملاحق عنيد
النتائج
ـــ شبيبة سكرة ـــ مستقبل سكرة 0 ـــ 2
ـــ اتحاد السيجومي ـــ جمعية حي التحرير 2 ـــ 1
ـــ شبيبة طبربة: معفاة
الترتيب
1) اتحاد السيجومي 6
2) مستقبل سكرة 5
3) جمعية حي التحرير 2
4) شبيبة طبربة 1
ـــ) شبيبة سكرة 1

المجموعة الثالثة
الحرايرية تواصل الهروب
النتائج

ـــ شباب الحرايرية ـــ نسر المنيهلة 5 ـــ 0
ـــــ مولديـــة الدندان ـــــ الترجي المغاربي 2 ـــ 2
ـــ نادي سيدي ثابت: معفى
الترتيب
1) شباب الحرايرية 6
2) نادي سيدي ثابت 4
ـــ) الترجي المغاربي 4
4) مولدية الدندان 2
5) نسر المنيهلة 0

رابطـة نابـل : لقـاء مؤجـل لحسـاب الجولة 4 ذهابا
المجموعة الأولى
جمعيـة كيلـوس تخفض من سـرعة مرناق

ـــ ملعب مرناق ـــ جمعية كيلوس 2 ـــ 2
الترتيب
1) ملعب مرناق 13
2) جمعية كيلوس 9
3) أمل الزريبة قرية 8
4) أمل بوفيشة 3
ـــ) شباب الخليدية 3
6) نادي فوشانة 1

رابطة الوسـط لكرة القدم بسوسة (الجولة 8 ذهابا)
هرقلة والزهور اليد في اليد
النتائج

ـــ اتحاد ســـيدي عامـــر ـــ النادي المسعدي 1 ـــ 2
ـــ نادي كـــرة القـــدم بالزهور ـــ البرجين الرياضية 4 ـــ 0
ـــ جمعية ســـيدي الهاني ـــ نادي هرقلة 0 ـــ 1
ـــ أسد قصيبة سوسة ـــ أمل كندار 0 ـــ 0
ـــ اتحاد سيدي بوعلي: معفى
الترتيب
1) نادي هرقلة 16
ـــ) نادي كرة القدم بالزهور 16
3) اتحاد سيدي بوعلي 14
4) أسد قصيبة سوسة 12
5) النادي المسعدي 9
6) أمل كندار 8
7) اتحاد سيدي عامر 6
8) جمعية سيدي الهاني 5
9) البرجين الرياضية 4

رابطة الوسـط الشـرقي بالمنستير لقاء مؤجل لحساب الجولة 3 ذهابا
البقالطة فارس وحيد

ـــ غزال البقالطة ـــ نصر طوزة 4 ـــ 0
الترتيب
1) غزال البقالطة 9 (1 ـــ)
2) نادي منزل فارسي 6 (1 ـــ)
ـــ) شبيبة لمطة 6
4) نصر طوزة 5
ـــ) سهم زرمدين 5
ـــ) فتح منزل كامل 5
7) نادي صيادة 3
8) أمل منزل حرب 0
7) اتحاد منزل بوزيان 0

رابطة القيروان (الجولة 6 ذهابا)
مسيوتة تقود المجموعة باقتدار
النتائج
ـــ الملعـــب القيرواني ـــــ أولمبيك الشراردة 1 ـــ 2
ـــ مسيوتة الرياضية ـــ المتبسطة الرياضية 2 ـــ 1
ـــ اتحاد المساعيد ـــ ملعب العلم 4 ـــ 3
ـــ أمل شربان: معفى
الترتيب
1) مسيوتة الرياضية 13
2) المتبسطة الرياضية 12
3) أولمبيك الشراردة 10
4) أمل شربان 9
5) الملعب القيرواني 6
6) اتحاد المساعيد 3
7) ملعب العلم 2 ـــ

رابطـة سـيدي بوزيـد (الجولـة 4 ذهابا)
نصف عثرة لفوسانة
النتائج

ـــ نهوض المزونة ـــ أولمبيك العيون 2 ـــ 0
ـــ نجم الزهور ـــ نادي فوسانة 2 ـــ 2
ـــ الملعب المكنـــاسي ـــ اتحاد منزل بوزيان 2 ـــ 1

ـــ مستقبل السبالة: معفى
الترتيب
1) نادي فوسانة 8
2) مستقبل السبالة 7
3) نهوض المزونة 6
4) نجم الزهور 5
5) الملعب المكناسي 4
6) أولمبيك العيون 3
1) أمل حزوة 8
ـــ) شبيبة توزر 8
3) برق الحامة 6
4) الملعب السندي 3

رابطة الجنـــوب الشرقي بقابس (الجولة 4 ذهابا)
النتائج
الملعب الزاراتي يطيح بوذرف

ـــ الملعب الزاراتي ـــ شبيبة وذرف 2 ـــ 1
ـــ كوكب ســـوق الأحد ـــــ النادي الرياضي بمطماطة 0 ـــ 0
ـــ الجمعية الرياضيـــة بجمنة ـــ الخليج الرياضي بكتانة 0 ـــ 0
ـــ صحراء دوز: معفاة
الترتيب
1) صحراء دوز 9
2) شبيبة وذرف 7
3) الملعب الزاراتي 6
4) الجمعية الرياضية بجمنة 3
ـــ) النادي الرياضي بمطماطة 3
6) الخليج الرياضي بكتانة 2
7) كوكب سوق الأحد 1

رابطة مدنين (لقاء مؤجل لحساب الجولة 2 ذهابا)
اتحاد جرجيس يفوز في لقاء القمة
ـــــ الاتحاد الجرجيـــسي ـــ ملعب الصمار 3 ـــ 0
الترتيب
1) الاتحاد الجرجيسي 6
2) ملعب الصمار 3
ـــ) جمعية بني خداش 3
4) أولمبيك غرغار 0
ـــ) عين بني مهيرة 0

رابطة صفاقس (الجولة 5)
المحرس تنجو من فخ اللوزة
النتائج
ـــــ مســـتقبل اللوزة ـــــ جمعية المحرس 1 ـــ 1
ـــ مستقبل الحنشة ـــ نادي صوفيا 0 ـــ 0
ـــ أمل بئر عـــلي بن خليفة ـــ نادي بدر العين (تأجلت)
ـــ نادي ساقية الزيت : معفى

الترتيب
1) جمعية المحرس 10
2) نادي بدر العين 7 (1 ـــ)
3) نادي ساقية الزيت 6
ـــ) مستقبل الحنشة 6
5) مستقبل اللوزة 5
6) نادي صوفيا 2
ـــ) أمل بئر عـــلي بن خليفة 1 (1 ـــ)

رابطـة الجنـوب الغربـي بقفصـة (الجولة 2 إيابا)
صراع الطليعة يشتد
النتائج
ـــ شبيبة توزر ـــ الملعب السندي 3 ـــ 0
ـــ برق الحامة ـــ أمل حزوة 3 ـــ 1
الترتيب

نتائج الدور التمهيدي الثالث لكأس تونس

الخاص بفرق الرابطة المحترفة الثانية والهواة 1 + 2 والرابطات الجهوية

متابعة : جلال العرفاوي

الرالوي يتألق وملعب مرناق يحدث المفاجأة

النتائج

ـــ الخضراء الرياضية ـــ هلال مساكن 0 ـــ 0 (ترشح مساكن بالركلات الترجيحية 4 ـــ 3)

ـــ تقدم ساقية الداير ـــ نجم الفحص 5 ـــ 0

ـــ نادي بدر العين ـــ الشبيبة القيروانية 2 ـــ 5

ـــ أولمبيك سيدي بوزيد ـــ نهضة جمال 2 ـــ 0

ـــ مستقبل القصرين ـــ واحة قبلي 6 ـــ 0

ـــ أمل حمام سوسة ـــ مستقبل وادي الليل 1 ـــ 0

ـــ ملعب مرناق ـــ ملعب منزل بورقيبة 2 ـــ 1

ـــ اتحاد الشبيكة ـــ نسر جلمة 0 ـــ 2

ـــ سكك الحديد الصفاقسي ـــ مستقبل المرسى 3 ـــ 2

ـــ اتحاد جبل الجلود ـــ نادي حمام الأنف 0 ـــ 1

ـــ غزال أم العرائس ـــ وداد السرس 1 ـــ 1 (توقفت بسبب الأمطار) تدور يوم الأربعاء 12/02/2025

ـــ اتحاد الزريبة ـــ جمعية مقرين 0 ـــ 0 (توقفت بسبب الأمطار) تدور يوم الأربعاء 12/02/2025

ـــ نادي بنبلة ـــ نسر طبلبة 3 ـــ 1

ـــ النادي الخنيسي ـــ جمعية الحامة 2 ـــ 0

ـــ نادي كرة القدم بمنزل تميم ـــ جندوبة الرياضية 0 ـــ 6

ـــ مستقبل التضامن ـــ شبيبة منوبة 1 ـــ 2

الفرق المترشحة إلى الدور 16/1 لكأس تونس :

ـــ فرق الرابطة المحترفة الأولى 16 فريقا

ـــ هلال مساكن ـــ تقدم ساقية الداير ـــ الشبيبة القيروانية ـــ أولمبيك سيدي بوزيد ـــ مستقبل القصرين ـــ أمل حمام سوسة ـــ ملعب مرناق ـــ نسر جلمة ـــ سكك الحديد الصفاقسي ـــ نادي حمام الأنف ـــ نادي بنبلة ـــ النادي الخنيسي ـــ جندوبة الرياضية ـــ شبيبة منوبة ـــ غزال أم العرائس أو وداد السرس ـــ اتحاد الزريبة أو جمعية مقرين

رابطة الهواة لكرة القدم المستوى 2 (الجولة 7 ذهابا)

متابعة : جلال العرفاوي

(المجموعة الأولى)

سهم رأس الجبل باقتدار

النتائج

ـــ نادي كرة القدم ببنزرت ـــ النجم الخميري بعين دراهم 2 ـــ 0

ـــ اتحاد الزريبة حمـــام ـــ اتحاد برج العامري 1 ـــ 1

ـــ الخضراء الرياضية ـــ اتحاد برج السدرية3 ـــ 0

ـــ مســـتقبل التضامن ـــــ النادي الأولمبي بالكرم 1 ـــ 2

ـــ ســـهم رأس الجبل ـــــ الاتحاد القرطاجني 2 ـــ 0

ـــ العالية الرياضية: معفاة

الترتيب

1) سهم رأس الجبل 19

2) الخضراء الرياضية 15

3) النادي الأولمبي بالكرم 13

4) اتحاد برج السدرية 10

5) الاتحاد القرطاجني7

6) نادي كرة القدم ببنزرت 6

ـــ) اتحاد الزريبة حمام 6

8) العالية الرياضية 5

ـــ) مستقبل التضامن 5

9) اتحاد برج العامري 4

11) النجم الخميري بعين دراهم 1

(المجموعة الثانية)

الشـبيكة ومنـزل تميـم يشـددان الملاحقة

النتائج

ـ الثريـات الرياضيـة ـ مسـتقبل السبيخة 1 ـ 1

ـــ النفيضة الرياضيـــة ـــ هلال أكودة 1 ـــ 0

ـــ ملتقى بـــئر بورقبة ـــ أمل بوحجلة6 ـــ 1

ـــ اتحاد الشـــبيكة ـــ نادي كرة القدم بالحمامات 1 ـــ 0

ـــ نادي كـــرة القدم بمنزل تميم ـــ كوكب زاوية سوسة 1 ـــ 0

الترتيب

1) هلال أكودة 16

2)اتحاد الشبيكة 14

ـــ) نادي كرة القدم بمنزل تميم14

4) النفيضة الرياضية 13

5) نادي كرة القدم بالحمامات 10

6) ملتقى بئر بورقبة9

7) كوكب زاوية سوسة 7

8) الثريات الرياضية 6

9) مستقبل السبيخة 5

10) أمل بوحجلة 1

(المجموعة الثالثة)

قرقنة أكبر مستفيد

النتائج

ـــ النـــادي الحزقي ـــ شـــهاب الوردانين 2 ـــ 1

ـــ نهوض سيدي علوان ـــ برق بني حسان 2 ـــ 1

ـــ بعث بنان ـــ شبيبة بومرداس 2 ـــ 1

ـــ نادي بنبلة ـــ قرقنة الرياضية 0 ـــ 1

ـــ النـــادي الخنيسي ـــ الأهلي الحجري 1 ـــ 1

ـــالنجم اللجمي: معفى

الترتيب

1) بعث بنان 15

2) قرقنة الرياضية 13

3) نهوض سيدي علوان 10

4) النادي الخنيسي9

5) نادي بنبلة 8

ـــ) النجم اللجمي8

ـــ) الأهلي الحجري 8

8) شبيبة بومرداس 7

9) برق بني حسان 6

10) النادي الحزقي 6

11) شهاب الوردانين 2

(المجموعة الرابعة)

نادي الدهماني يضرب بقوة

النتائج

ـــ مســـتقبل عـــين جلولة ـــ نادي الدهماني0 ـــ 4

ـــ نادي الروحيـــة ـــ أمل حفوز 1 ـــ 0

ـــ نجم قعفور ـــ شبيبة بوعرادة2 ـــ 3

ـــ صافية القصور ـــ نجاح سبيبة 1 ـــ 0

ـــنجم الوسلاتية ـــ نجم العلا 3 ـــ 0

الترتيب

1) صافية القصور 21

2) نادي الدهماني17

3) شبيبة بوعرادة13

4) نجم الوسلاتية 12

5) نجم قعفور9

6) نجاح سبيبة 8

7) مستقبل عين جلولة5

8) أمل حفوز 4

ـــ) نادي الروحية 4

10) نجم العلا 3

(المجموعة الخامسة)

بن عون بالسرعة القصوى

النتائج

ـــ ســـهم قصر قفصة ـــــ نادي نفطة3 ـــ 1

ـــشبيبة ماجل بلعباس ـــ مستقبل لالة 3 ـــ 0

ـــ أمل بن عون ـــ غزال أم العرائس 3 ـــ 1

ـــ نـــصر اللـــه الرياضية ـــ منجم المتلوي1 ـــ 1

ـــ نادي بئر الحفيـــ فجر القطار 1 ـــ 1

الترتيب

1) أمل بن عون19

2) ماجل بلعباس 13

3) فجر القطار 12

4) سهم قصر قفصة 11

5) نادي بئر الحفي 9

6) منجم المتلوي7

7) غزال أم العرائس 6

ـــ) نصر الله الرياضية6

9) نادي نفطة 4

ـــ) مستقبل لالة 4

(المجموعة السادسة)

الصخيرة تنتصر وتبتعد

النتائج

ـــ نادي بئر لحمر ـــ جمعية الحامة 0 ـــ 0

ـــ ملعب سيدي مخلوف ـــ أولمبيك غنوش1 ـــ 0

ـــ أولمبيـــك بن قردان ـــــ تهذيب الصخيرة0 ـــ 1

ـــــواحة شنّنيـــ مستقبل حاسي عمر 2 ـــ 1

ـــ بعث الرقاب ـــ اتحاد المطوية 1 ـــ 1

الترتيب

1) تهذيب الصخيرة 15(1 ـــ)

2) ملعب سيدي مخلوف 13

3) جمعية الحامة 11

4) أولمبيك بن قردان 10

ـــ) مستقبل حاسي عمر 10

ـــ) واحة شنني10(1 ـــ)

7) أولمبيك غنوش8

ـــ) نادي بئر الأحمر 8

9) اتحاد المطوية 6

10) بعث الرقاب 3